وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
UNIVERSITE Abdelhamid Ibn Badis MOSTAGANEM

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الإجتماعية

قسم :علوم الإعلام والإتصال

المرجع:.....

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر

تأثير الصحافة الإلكترونية على الصحافة المطبوعة

دراسة إتجاهات الأساتذة نحو الصحافة المطبوعة والصحافة الإلكترونية

ميدان العلوم الإجتماعية

الشعبة:العلوم الإتسانية

التخصص: صحافة الكترونية ومطبوعة

إعداد الطالبتين:

✓ تزقايت حنان

✓ فلاح نبيلة

تحت إشراف الأستاذ:

دحو مصطفى

أعضاء لجنة المناقشة

د . العربي بوعمامة	رئيسا
الاستاذ . دحو مصطفى	مشرفا ومقررا
د .كوبيبي حفصة	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

الإهداء

اللهم نحمدك حمدا طيبا مباركا فيه، اللهم لك الحمد

حين ترضى و لك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا،

نحمد الله عز وجل أنه وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

إلى قرة عيني ومصدر قوتي في الحياة أمي العزيزة حفظها الله و رعاها.

إلى من يزيدني إنتسابي له و ذكره فخرا و إعتزازا إلى من تعب في تربيتي وتعليمي، أبي العزيز حفظه الله و رعاه.

إلى أهلي إخوتي وأخواتي سندي في الحياة.

إلى الأخت والصديقة والسند نبيلة حفظها الله.

إلى كل الزملاء والزميلات في العمل لهم جزيل الشكر والإمتنان على الدعم المتواصل

حنـــان

الإهداء

إلى التي فرحت لفرحي، وحزنت لحزني ونزفت دموعا لنجاحي

إليك يا نبع الحنان .....يا كل الأمان.

إليك أمي أهدي ثمرة جهدي.

إلي منارة وقادة و حكمة بنائه، أنارت سبيلي وصارت دليلي،ورفرفت على جبيني، إلى

روح تشقى وتفنى في سبيل تعليمي وتنويري، للغائب الحاضر أبي العزيز رحمه الله، أهدي

خلاصة جهدي وعصارة أفكاري.

إلى من إقتسموا معي شظف العيش ورافقوني مشوار العمر، على سبب فخري ومنبع فرحي،أخي وأخواتي و أبنائهم.

إلى من أحب لي النجاح وكان لي خير ساع إلى توأم روحي ونبراس حياتي زوجي الغالي

وعائلته

إلى قرة عيني وحياتي كلها حبيبي إبني محمد إياد.

إلى اللواتي حباني الله بحبهن ورفقتهن صديقاتي وأصدقائي بالعمل وبقسم علوم الإعلام

والإتصال تخصص صحافة إلكترونية ومطبوعة.

إلى كل من تمنى لي النجاح من بعيد أو من قريب.

إلى الذي لم يبخل عليا بنصائحه وتشجيعاته الأستاذ: دحو مصطفى

إلى من صادفتني بها الأيام وحباني الله بأخوتها إلى أختي حنان.

إلى كل من سهروا على تعليمنا وتوجيهنا، إلى كل أساتذتي .

نبيـــــلة

تشكرات

الحمد لله منزل القرآن سورا على خير الأنام وجاعلا العلم نورا والجهل ظلاما,احمده حمدا يليق بمقامه وعظيم سلطانه على نعمة العلم و الإسلام و الصلاة والسلام على إمام المرسلين عظيم الخلق المصطفين و خير العابدين محمد بن عبد الله و رسوله الأمين و اله الأخيار الميامين و الحمد لله الذي أعاننا على نهاية هذا العمل المتواضع.

نحن نرى أن هذا العمل آدمي يحتمل الخطأ و الصواب فما كان فيه من خطا فهو من أنفسنا وما كان فيه من صواب فهو تقدير من العلي القدير نحمده عليه.

بادئ ذي بدء تحية تقدير و اعتراف بالجميل مع خالص عبارات الشكر و الامتنان للأستاذ المشرف وجميع الأساتذة الكرام.

و في الأخير نشكر كل من ساعدنا و لو بمعلومة أو كلمة طيبة.

"اللهم اقبل العمل مع قلته و الجهد مع ضالته و السعي مع شوائبه عز جاهك و جل ثناؤك و لا اله إلا أنت سبحانك"

مقدمة

مقدمة:

تعتبر تكنولوجيا الإتصال والمعلومات التي غزت العالم بتقنياتها المتطورة أن تؤثر على الأداء الصحفي والإعلامي لوسائل الإعلام المختلفة، بما يؤدي إلى تطور أدائها الفني وتحسينها، خاصة بعد أن شهد العالم و ما يزال ثورة تكنولوجية شاملة أحدثت تغييرات جذرية في نواحي الحياة كافة، و أن التطور و التغير أصبحا سمة من سمات عالمنا المعاصر.

فقد شهد العقد الماضي ثورة كبيرة في مجال وسائل الاتصال، جعلت من العالم قرية كونية، فتطورت الحاسبات، و شبكات الهاتف، و شبكات المعلومات، و استخدمت تكنولوجيا البث الفضائي، و ظهرت تكنولوجيا الوسائط المتعددة، و تكنولوجيا الاتصال التفاعلي بتطبيقاتها المختلفة، و ذلك لما تمتلكه هذه الوسائل من إمكانيات و قدرات و خصائص تكنولوجية تفتقدها الوسائل الاتصالية التقليدية، ولعل أهم هذه الخصائص التي تتميز بها هذه الوسائل الاتصالية الحديثة، و في مقدمتها شبكة الانترنت و الصحافة الإلكترونية، امتلاكها لأدوات تفاعل بين الجمهور، و قدرتها على النقل الحي السريع للمعلومات، و استخدامها للوسائط المتعددة كالصوت و الصورة الثابتة و الفيديو، و تبادل الرسائل بين أطراف العملية الاتصالية، و الجمع بين خصائص وسائل الاتصال الشخصي و وسائل الاتصال الجماهيري.

ومنها تولدت مصطلحات جديدة أهمها الإعلام الجديد الذي فرض وتيرة جديدة في الاتصال، لينقل وسائل الإعلام التقليدية، من مرحلة البث و التلقي إلى مرحلة جديدة، تتمثل في تفاعل المستقبل مع المحتويات الإعلامية إلى المشاركة و التفاعل و حتى صنع المضامين الإعلامية، ومن بين الوسائل الإعلامية التي واكبت التطورات التكنولوجية نجد الصحافة المطبوعة حيث أنها مع ظهور الشبكة العنكبوتية اتخذت لها مكانا فيها فأصبح لها

طريقة جديدة في الانتشار و التوزيع، تتمثل في النشر الالكتروني الذي فتح لها سبلا جديدة للوصول إلى القارئ في كل مكان مخترقة بذلك حدود الزمان و المكان.

وطبعا فان هذه الوسيلة تولدت منها وسيلة جديدة هي الصحافة الالكترونية، التي استفادت من كل خصائص الانترنت، لتحتل مركز القوة وسط الزخم الكبير من المنافسة بين الوسائل الإعلامية المختلفة، وخلق نوعا جديدا من المنافسة بين نفس النوع، أي بين الصحافة المطبوعة و الصحافة الالكترونية في مجال استقطاب الجماهير، خاصة من طرف الصحافة الالكترونية التي تتميز بالكثير من الخصائص تجعلها تتفوق على الصحافة المطبوعة، و ربما تؤدي إلى إلغاءها.

وفي هذا الإطار حدد العالم الألماني "أوثرغردث" خمس خصائص يعدها خبراء الصحافة المعاصرون مقاييس مقبولة لتحديد الصحيفة الحقيقية، إذ يعد النشر بصورة دورية الخاصية الأولى، و لفترة لا تقل عن أسبوع و يعد إنتاجها ميكانيكيا الخاصية الثانية، أما الخاصية الثالثة فتتمثل بقدرة الناس على دفع ثمنها، أي يجب أن تكون متوفرة للجميع، و الخاصية الرابعة فهي أن تكون محتوياتها مرتبطة بموعد صدورها و تصدر عن مؤسسة على جانب من الاستمرارية.

وتتميز هذه الخصائص بالتكامل فيما بينها، فخاصية الاختيارية تعد شرطا ضروريا لتحقيق التفاعلية، و المرونة بين التزامنية و اللاتزامنية توسع مجال التفاعل على الشبكة و استخدام الوسائط المتعددة يعمق هذا التفاعل و يقويه.

وتعد الصحافة الإلكترونية أحد أهم البدائل الاتصالية التي أتاحتها شبكة الانترنت، فقد أسهمت هذه الوسيلة في تعظيم الأثر الاتصالي للعملية الإعلامية من خلال ما تتوفر عليه من عناصر مقروءة و مسموعة و مرئية، و تبعا لطبيعة الصحافة الإلكترونية الخاصة

والمستفيدة من معطيات شبكة الانترنت فإنها تتوفر على عدد من السمات الاتصالية المتميزة و أصبحت بيئة ملائمة للعديد من الوسائط المتعددة.

وفي ظل تزايد عدد الصحف الإلكترونية عبر شبكة المعلومات الدولية وتزايد عدد متصفحيها وأيضا بشكل يومي وتعدد مواضيعها وسهولة تصفحها عبر مختلف تكنولوجيات الإتصال والإعلام كل هذا وغيرها جعل الكثير من المتتبعين يرون أنها على صارت تشكل خطرا على الإقبال على الصحف الورقية، بينما يرى المتتبعين لتطور وسائل الإعلام عبر العصور والمراحل التاريخية إلى تأكيد أن ظهور وسيلة إتصالية وإعلامية جديدة لم تنفي أو تلغي الوسيلة التي سبقته بالظهور، وانما ظهور الوسيلة الجديدة سيكون منافسا أو دعما وتطويرا للوسيلة التقليدية

من هنا كان لابد من القيام بدراسات و أبحاث أكاديمية من طرف المختصين، لتشريح الوضع و وضع سس علمية ينطلق منها الباحثين في مختلف أبحاثهم، و كذا التحسين من أداء هذه المؤسسات الإعلامية لذلك من خلال دراستنا و الموسومة بـ:

فقد ارتأينا معرفة آراء الأساتذة حول مستقبل الصحافة المطبوعة في ظل الانتشار الواسع للصحافة الالكترونية، فتناولنا أولا الإطار المنهجي الذي تضمن تحديد الإشكالية، أسباب اختيار موضوع الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد المفاهيم، و المصطلحات الدراسات السابقة.

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي:

1- الإشكالية.

2- التساؤلات.

3- أهداف وأهمية الدراسة.

4- أسباب اختيار الموضوع.

5- تحديد المصطلحات.

6- الدراسات السابقة.

7- منهج وأدوات البحث.

8- مجتمع البحث وعينته.

9- مجالات الدراسة.

الاشكالية:

شهدت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة خلال العشرية الأخيرة تطورا مذهلا وانفجارا لا مثيل له في التاريخ، ومازالت في تطور يصعب معرفة مآله وعقباه ولا حتى الاستشراف بمستقبله، ولعل أبرز مظاهر هذا الانفجار وأعمقه أثرا في عالم وسائل الاتصال هو تطور الإنترنت والثورة التي أحدثتها على مستوى جمع المعلومات وتوزيعها، وكذلك المنتجات والخدمات وطرق العمل، وتتمثل تأثيرات الإنترنت في اندماج وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات الذي أحدث بدوره تحولات هيكلية في بنية العمليات الاتصالية وأتاح للمتلقين إمكانيات غير محدودة للاختيار والتفاعل الحر مع القائم بالاتصال، إنه نمط اتصالي جديد يتسع لكل أنماط الاتصال ألا وهو الاتصال التفاعلي القائم على التفاعل الحر والمباشر بين المرسلين والمستقبلين وتحقيق تبادل أدوار الاتصال بين الطرفين، وفي خضم هذه التطورات اتجهت الصحيفة المطبوعة إلى الاستفادة مما توفره التكنولوجيات الحديثة، وإشراك الفرد في صنع المادة الإعلامية، ومن بين المجالات التي استفادت من تطور شبكة الإنترنت نجد عالم الصحافة المطبوعة، هذه الأخيرة التي احتلت مكانة مهمة في عملية الاتصال لفترة طويلة، وأدت أدوارا مختلفة في تطور المجتمعات، والدفاع عن مكتسبات الحضارة الإنسانية، وقادت حركات التحرر في العديد من بلدان العالم، ومع تطور شبكة الإنترنت وتوسع آفاقها رأت الصحيفة الورقية أن هذه الشبكة قد تشكل خطرا كبيرا على مستقبلها، فسارع القائمين عليها بإنشاء مواقع لها عبر هذه الشبكة، وقررت الاستفادة منها بدلا بالدخول معها في منافسة غير متكافئة العناصر، ولا مضمونة العواقب، ورغبة منها في جذب نوعية محددة من القراء في الفضاء الإلكتروني الفسيح ومسايرة منها للتطور التكنولوجي السريع في العالم، ومع مرور الوقت نمت ظاهرة الصحف الإلكترونية شيئا فشيئا، واستفادت بعدد من الإمكانيات التي وجدتها في الإنترنت، فأضافت لها بعدا آخر عن الصحف المطبوعة على الورق، وبالتالي استطاع القارئ أن يشارك في عملية صنع وإنتاج الصحيفة الإلكترونية.

ويرتبط التعرض للصحف الإلكترونية بعدد من المتغيرات، المتعلقة بالمستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي، والاجتماعي، وهو ما ينطبق على مفردات الشباب الجامعي الذين يتميزون بمستوى رفيع يؤهلهم للقيام بأدوار هامة مثل النشر وتبني الأفكار والوسائل المستحدثة، كما أنهم من أقدر الفئات المجتمعية مرونة في تقبل هذه المستحدثات وأقدرها استعدادا لممارستها وتبنيها، وبهذا تعتبر الصحافة الإلكترونية فضاء جديدا أمام هذه الفئة من فئات المجتمع من خلال ما توفره لهم من معلومات وأخبار، ومقالات وأحداث متنوعة تجعلهم يغترفون الكثير منها وفي شتى المجالات، كما أنها تفتح باب المشاركة والتعليق على ما يقدم عبر صفحاتها، فهناك العديد ممن يتخلى عن جريدته الورقية بمجرد قراءتها عبر شبكة الإنترنت، وذلك نظرا للعديد من المميزات التي ميزتها عن نظيرتها الورقية، ونظرا لزيادة مواقع هذه الصحف عبر شبكة الإنترنت سواء بالنسبة للصحف الموجودة ورقيا أو التي ليس لديها مطبوع، وبالمقابل تزايد عدد مستخدمي شبكة الإنترنت وبالتالي التعرض لمختلف الصحف الإلكترونية، إذا فلا بد لنا أن نعترف أنه لهذه الوسيلة دور هام جدا في حياة المجتمع حيث تجعله أكثر عرضة للأشياء وتقبلا لها، وبحكم تلقيه لكم هائل من المعلومات من خلال الأخبار والمعلومات المتعددة التي تعرض له.

للبحث في هذا الموضوع، ارتأينا إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة من أساتذة الجامعة في تخصص علوم الإعلام والاتصال من أجل معرفة إتجاهات الأساتذة نحو الصحافة المطبوعة والصحافة الإلكترونية.

و تندرج دراستنا ضمن التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو تأثير الصحافة الالكترونية على الصحافة المطبوعة من منظور عينة من أساتذة علوم الإعلام والاتصال ؟

و قد انطلقت هذه الدراسة من مجموعة من التساؤلات وهي:

ما هي أهمية الصحافة الالكترونية كوسيلة إعلامية من منظور عينة من أساتذة علوم الإعلام والاتصال ؟

كيف تؤثر الصحافة الالكترونية على الصحافة المطبوعة من منظور عينة من أساتذة علوم الإعلام والاتصال ؟

ما هو مستقبل الصحافة المطبوعة في ظل الانتشار الواسع للصحافة الالكترونية من منظور عينة من أساتذة علوم الإعلام والاتصال؟

3-أهداف وأهمية الدراسة:

أ/ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على الدور الذي يمكن أن تؤثر به الصحافة الالكترونية في مدى إنتشار الصحافة المطبوعة لدى أساتذة الجامعة، وينبثق من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف تتمثل في:

- التعريف بالصحافة الالكترونية.
- رصد أهم الصحف الالكترونية التي يقبل على تصفحها أساتذة الجامعة
- التعرف على أنماط استخدام الصحافة الالكترونية في أوساط أساتذة الجامعة.
- التعرف على أثر استخدام الصحافة الالكترونية للأساتذة على وسائل الإعلام الكلاسيكية.
- التعرف على مدى اهتمام أساتذة الجامعة بالمواضيع المنشورة من خلال الصحافة الالكترونية.
- التعرف على حجم تعرض أساتذة الجامعة للصحافة الالكترونية.
- التعرف عن كيفية تأثير الصحافة الالكترونية على الصحافة المطبوعة، من خلال معرفة ما إذا كانت الخدمات التي تقدمها الصحافة الالكترونية، قد تجعلها تتفوق على الصحافة المطبوعة، حسب رأي أساتذة علوم الإعلام والاتصال.

ب/ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تأثير الصحافة الالكترونية على تنمية الصحافة المطبوعة لدى أساتذة الجامعة بصفة خاصة وإن كانت القضايا في الصحف متعددة ومتنوعة فإن مسألة الصحافة الإلكترونية أصبحت موضوع الساعة.

تأتي هذه الدراسة لتضعنا أمام مهمة البحث المتمثل في الصحافة الالكترونية الجزائرية والدور الذي تقوم به للتوعية بمختلف القضايا والمواضيع، والدفع بالقراء باتجاه تفعيل طاقاتهم وإشراكهم في الخدمة العامة وإكسابهم مهارات تمكنهم من الحصول على دور فعال في خدمة المجتمع.

وللصحافة الالكترونية دور في تسهيل إنتشار المعلومات في المجتمع، وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية متغيراتها الثلاثة (الصحافة الالكترونية، الصحافة المطبوعة، أساتذة الجامعة)

ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة في توفير رصيد معلوماتي علمي عن مستقبل الصحافة الورقية من خلال معرفة رأي أساتذة الإعلام والاتصال، إلى جانب أن هذه الدراسة تكمن أهميتها في النتائج المتوصل إليها حيث أنها تفيد في الحصول على معارف وحقائق علمية، من خلال أنها تزودنا بمعلومات وخبرات، وهذا كله من شأنه أن يقدم رؤية علمية جديدة، عن التطور التكنولوجي الذي عرفته وسائل الإعلام والاتصال، وتأثير هذه التكنولوجيا على الصحافة المطبوعة كوسيلة إعلامية، كما نرجوا أن تكون هذه الدراسة إضافة للبحث العلمي في إثراء البحوث، في مجال العلوم الإنسانية وعلوم الإعلام والاتصال خاصة.

4-أسباب اختيار الموضوع: تختلف الأسباب والدوافع لدى الباحثين التي تجعلهم يقومون بدراسة موضوع عن آخر، وقد كانت لدى مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية التي جعلتني أختار هذا الموضوع.

1-الموضوعية:

- الموقع الذي تحتله الصحافة الالكترونية اليوم.
- سرعة انتشار المعلومات عبر هذه الوسيلة الإعلامية الجديدة.

- نقص البحوث حول مثل هذه المواضيع.

- الانتشار الواسع لمواقع الصحف الالكترونية في الجزائر الشيء الذي يهدد مستقبل الصحافة الورقية وإمكانية تدهور مكانتها التي حافظت عليها طويلا.

2-الذاتية:

-اهتمامي الشخصي بدور الصحافة الالكترونية في عالمنا اليوم.

-طموح ذاتي للتعرف أكثر على مثل هذه الصحف.

الرغبة في إجراء دراسة ميدانية باستعمال الاستمارة كأداة من أدوات البحث العلمي لمعرفة رأي أساتذة التخصص حول تأثير مقروئية الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية.

5-تحديد المصطلحات:

1-الدور: هو الوظيفة أو الأداء الذي تقوم به وسيلة من وسائل الإعلام بالنسبة للجمهور في مجال معين (التعليم، الإخبار، الإرشاد والتوجيه وغيرها..).[1]

-الدور إجرائيا: هو أثر الصحافة الالكترونية على الصحافة المطبوعة لدى الأساتذة الجامعيين من خلال ما تقدمه من مواضيع.

2-الصحافة:

- لغة: كلمة صحافة تقابلها في اللغة الانجليزية حسب قاموس اكسفورد (PRESS) وهي شئ مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات وهي تعني أيضا (journal) ويقصد بها الصحيفة و(journalisme) بمعنى الصحافة و:(journaliste) بمعنى الصحفي فكلمة الصحافة تشمل إذن الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه.

وفي الصحاح للجوهري: إن الصحيفة وجمعها صحف وصحائف هي الكتاب بمعنى الرسالة.[2]

[1]- إمام شكري إبراهيم القطان، الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين، مركز إسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2009، ص 23.

[2] - أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1960، ص 13.

-اصطلاحا: عادة ما تعرف الصحافة بأنها مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات ويشرحها ويعلق عليها ويكون ذلك عن طريق الصحف والمجلات العامة منها والخاصة.

و يعرفها محمد سيد محمد بأنها : مهنة البحث عن الحقائق ونشرها بطريقة رشيدة تنفع المجتمع وتنميه.[1]

التعريف الإجرائي:

هي مطبوعات تصدر بشكل منتظم ودوري، تنشر الأخبار والمعلومات التي تهم المجتمع وفي مختلف المجالات، هدفها خدمة المجتمع عن طريق نشر المعلومات المتنوعة والعديدة التي تتميز بها، ويقصد بها في هذه الدراسة الصحف الجزائرية التي تصدر في نسخ ورقية.

مفهوم الصحافة الإلكترونية: تعرف الصحافة الإلكترونية على أنها "الصحافة اللاورقية التي يتم نشرها على شبكة الأنترنت، ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث داخلها بالإضافة إلى حفظ المادة التي يريدها منها وطبع ما يرغب في طباعته).

- **تعرف أيضا على أنها:** النسخة الكمبيوترية للصحيفة والتي تتم من خلال تخزين المعلومات إلكترونيا وإدارتها واستدعائها، سواءا تم هذا الاستخراج والتخزين من مادة سبق نشرها ورقيا أو تم إدخالها مباشرة بما فيها من كلمات وصور ورسوم إلى شاشة الكمبيوتر الشخصي أو التلفزيون التفاعلي، طالما أنها تصدر بشكل دوري ومنتظم، ويتم تحديد مضمونها من فترة لأخرى حسب دورية الصدور، وإمكانيات جهة الإصدار.[2]

إجرائيا: هي وسيلة إعلامية جديدة من جملة الوسائل المتعددة الوسائط، تتبلور في منشور إلكتروني، يحمل مجموعة من الأخبار والمقالات وفق فنون صحفية جديدة بشكل دوري ومتسلسل، تستخدم فيه تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة ويتم بخاصية تفاعلية، ويتم قرائتها من خلال جهاز الكمبيوتر المربوط بشبكة الأنترنت وتكون غالبا مرتبطة بالصحافة المطبوعة أو تكون منشور إلكتروني محظ.

الصحافة المطبوعة: هي الوسيلة التي يتم من خلالها صياغة الأخبار والمعلومات حول الأحداث الجارية وبذلك يتم العمل على تحليلها ونشرها، وأيضا يمكن تعريفها: بأنها مرآة

[1]- محمد سيد محمد، الصحافة سلطة رابعة كيف ؟... مطابع دار الشعب، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1979، ص 14.

[2] - رضا عبد الواجد أمين، الصحافة الاكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة 2007، ص 27.

للحياة في المجتمع بجميع أنشطته وهي سجل للوقائع يوما بعد يوم أو أسبوعا بعد أسبوع أو غير ذلك، والصحافة المكتوبة هي الوسائل المطبوعة التي تنقل الأخبار والأحداث اليومية، مثل الصحف والمجلات والنشرات.

الصحافة المطبوعة إجرائيا: هي مطبوعات تصدر بشكل منتظم ودوري، تنشر الأخبار والمعلومات التي تهم المجتمع وفي مختلف المجالات، هدفها خدمة المجتمع عن طريق الوظائف العديدة التي تتميز بها، ويقصد بها في هذه الدراسة الصحف الجزائرية التي تصدر في نسخ ورقية.

6- الدراسات السابقة: حرصا منا على الاستفادة مما تم تقدمه من نتائج بحوث تناولت نفس موضوع البحث وجدنا أن انسب ما يمكن إدراجه في إطار الدراسات السابقة هو:

أولا: دراسة أسماء رأفت الشيخ: واستهدفت في هذه الدراسة التعرف على دور البرامج الإخبارية في تنمية الصحافة المطبوعة بالإضافة إلى تقييم النشاط الإخباري، بإذاعة البرنامج العام من خلال عرض سلبيات وايجابيات هذا النشاط وتقديم الاقتراحات التي يمكن أن تسهم في تطوير النشاط الإخباري وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهجي المسح الإعلامي والعلاقات المتبادلة، واستخدمت عينة طبقية عشوائية تقدر بـ 400 مفردة من السكان محافظة الشرقية، موزعة بين 200 من الذكور و200 من الإناث واستخدمت أداتي صحيفة الاستقصاء وتحليل المضمون لجميع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة.
-بلغت نسبة من يستمعون للبرنامج الإخبارية 85.6% مقابل 14.6% لا يسمعون على هذه البرامج الإخبارية .

ثانيا: دراسة محمد الفاتح حمدي: دراسة بعنوان استخدامات النخبة للصحافة الالكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية- أساتذة باتنة أنموذجا - هذه الدراسة هي رسالة ماجستير من قسم علوم الإعلام والاتصال تخصص علاقات عامة، بكلية الحقوق جامعة باتنة 2010، انطلقت الدراسة من تطرق الباحث إلى تطور الاتصال، والمراحل التي مر بها وصولا إلى التطور التكنولوجي في مجال الإعلام والاتصال، وظهور الوسائط الحديثة للاتصال التي من أهمها الانترنت، هذه التي ساهمت في ظهور الصحافة الالكترونية، واستخدام النخبة لهذه الوسيلة في الأبحاث والدراسات نظرا للمستوى الرفيع للنخبة، التي قد تتخلى عن مطالعة الصحافة الورقية.

وقد أظهرت الدراسة بان أعضاء النخبة الجامعية، يقبلون بحجم كبير على مواقع الصحف الالكترونية بنوعيها، وتعد الموضوعات السياسية والإخبارية، من أكثر المواضيع تفضيلا لدى النخبة في الصحف الالكترونية، كما كشفت الدراسة عن نشاط وتوجه النخبة، للمشاركة في الصحف الالكترونية خاصة عبر البريد الالكتروني واليوتيوب، والاستفتاءات واستطلاعات الآراء، والنخبة الجامعية يتصفحون الصحف الالكترونية العربية، لأنها غير متوفرة في الأسواق الجزائرية، وكذا اعتمادها على الأقلام الإعلامية المعر، وفة أما إقبال النخبة على الصحف الأجنبية فهو محدود نظرا لعائق اللغة وانعدام الوقت، وقد بينت الدراسة نأ النخبة يطالعون بحجم كبير الصحف الورقية الجزائرية، للاستفادة منها في الحياة العلمية حيث جاءت جريدة "الشروق اليومي" في الصدارة، وترى النخبة أن تأثير الصحف الالكترونية على مستقبل الصحف الورقية، حاليا محدود نظرا للنقص في انتشار الصحف الالكترونية في الجزائر، وهناك من يرى أن الصحف الالكترونية سوف تكون عاملا مساعدا على تطور النسخة الورقية.

ثالثا: دراسة تيميزار فاطمة: دراسة بعنوان إسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر –دراسة وصفية استطلاعية على عينة من الصحفيين، هذه الدراسة هي رسالة ماجستير من قسم علوم الإعلام، بكلية العلوم السياسية والإعلامية جامعة الجزائر، 2008، انطلقت الباحثة في الإشكالية من التطور التاريخي للاتصال، ثم التطور التكنولوجي الذي

عرفته المعلومات وأساليب نقلها خاصة في الدول المتقدمة، ثم تطرقت إلى الصحافة المكتوبة التي واكبت هذا التطور، وتجلى ذلك في عمل الصحيفة عبر كل مراحل انجازها مما دفع بعجلة تطويرها شكلا ومضمونا.

و قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الانترنت ضرورة لا مفر منها في العمل الصحفي، فهي مستعملة بكثرة في البحث عن المعلومة، استعمال البريد الالكتروني والترفيه ... الخ، ولا يستغلها الصحفيين في إنشاء مواقع لهم على الواب web sites أو، المشاركة في المؤتمرات ولقاءات وجماعات النقاش عن بعد، إلى غير ذلك من الاستخدامات الايجابية، ويمكن تفسير هذا الاستخدام السطحي على مستوى معاهد التكوين والافتقار إلى بنية تحتية متينة في مجال التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في الجزائر.

7-منهج وأداة البحث:

أ-منهج الدراسة: المنهج المسحي.

يعد المنهج المسحي من ابرز المناهج العلمية المستعملة في الدراسات الاستكشافية حيث يعتمد على تحليل الظاهرة قيد الدراسة انطلاقا من تحديد المكان والمجال والناس المعنيين بالدراسة[1]، وتقدم خصائص المنهج على جمع المعلومات والبيانات التي تساعد على الكشف عن كل الجوانب الخاصة بالظاهرة.

ويقوم المنهج المسحي على تناول الظواهر الأخرى ودرجة ارتباطها بالظاهرة محل دراسة، كما يعتمد على عنصرين الوصف والتحليل لربط هذه المتغيرات مع بعضها البعض وكشف العلاقات فيما بينها.

ووفقا لما سبق فان المنهج المسيحي هو المنهج الملائم لدراستنا .

ب-أداة البحث: نظرا لطبيعة الموضوع قيد الدراسة فقد قمنا باستخدام أداة الاستمارة حيث يعرفها الدكتور محمد عبد الحميد على أنها أسلوب لجمع البيانات تستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق وأراء أو أفكار معينة في إطار البيانات

[1]- محمد شفيق، بحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ط 1، المكتب الجامعي، الإسكندرية 1998 ص 93.

المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات[1].

ويعتبر الاستبيان تقنية مباشرة لاستجواب الأفراد، كما يعد أكثر الأدوات وإرتباطا بالمنهج المسحي الذي يعتمده في هذه الدراسة، إضافة إلى المعلومات الدقيقة التي يوفرها لنا بعد استشارة الأفراد المبحوثين.

8- عينة الدراسة ومجتمع البحث: تتميز الدراسات الإعلامية بتعاملها مع قاعدة معرفية كبيرة، يكون أساسها الجمهور ولما كان من الصعب التعامل مع كافة مفرداته يعتمد الباحث على نظام العينات يتطلب الإلمام بالقواعد المعرفية الخاصة برصد الكامل لمفرداتها وهذا نظرا لاستحالة القيام بالمسح الكامل لكونه يتميز بضخامة العدد من جهة والتشتيت من جهة أخرى.

ويعرف محمد عبد الحميد العينة على أنها "عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع.[2]

وتتمثل عينة البحث في أساتذة الجامعة على مستوى جامعة وهران 1 شعبة الإعلام والاتصال، التي تم اختيارها لتمثيل مجتمع البحث المدروس.

وتم استخدام أسلوب العينة القصدية في اختيار تخصص الأساتذة الذين ستجرى عليه الدراسة الميدانية حيث اخترنا أساتذة قسم الإعلام والاتصال.

ويعرف الدكتور محمد عبد الحميد العينة القصدية على أنها" هي اختيار مفردات العينة بطريقة عمدية، طبقا لما يراه الباحث مناسب من سمات أو خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث.[3]

[1]- محمد عبد الحميد، دراسات الجمهورية بحوث الإعلام، عالم الكتب، ط1، القاهرة مصر، 1993 ص 183.

[2] محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص، 200 .

[3] محمد عبد الحميد، المرجع نفسه ص213 .

9- مجالات الدراسة :

أ-المجال الزماني: ارتأينا أن تكون مدة البحث من أوائل شهر أفريل إلى أواخر شهر ماي 2022

ب-المجال المكاني: جامعة وهران.

ج-المجال البشري: ممثل أساتذة الجامعة على مستوى جامعة وهران 1 شعبة الإعلام والاتصال، والمقدر بـ 40 أستاذ.

الفصل الأول

تمهيد:

تعتبر شـــبكة الأنترنت من أهم الإنجازات في تاريخ البشـــرية ومن أعظمها في تاريخ الحاسوب والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، حيث تعتبر من التقنيات التي أحدثت ثورة في أســـلوب التعامل بين المهتمين بأمور الحاســـوب عامة والعاملين في قطاع العلوم الأخرى خاصـــة، كما تعد أضـــخم تطبيق لتكنولوجيا المعلومات في العالم حيث تتيح للجميع إمكانية الدخول إلى مصـــادر المعلومات المتوفرة في مواقع عديدة ومزيجا علميا من تكنولوجيا الحاسـوب ونظم الاتصـالات والتحكم، فقد اسـتطاعت أن تصـل المراكز بالفروع وتكسـر حواجز الزمان والمكان.

إذا كان التعريف الكلاسيكي للإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة و المعلومات السليمة و الحقائق الثابتة، التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير اتجاهاتهم و ميولهم، فإن أي مفهوم للإعلام لا بد أن يرتبط بالمجتمع بكل مقوماته السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية، و يأتي الإعلام الإلكتروني ليعبر عن مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال التي تعتمد على الوسائط الإلكترونية في تزويد الجماهير بالأخبار و المعلومات.

المعالجة الإلكترونية للمعلومات:

* **النشر الإلكتروني:** شهد العالم تطورا كبيرا في عالم التقنية و التكنولوجيا الحديثة عموما و بصورة خاصة وسائل الإعلام و الاتصال، من خلال تلك البوادر و التجليات للتطور ابتداء مع الستينات بظهور وسائل النشر الإلكتروني الذي بدأ يتنوع و يتعدد مع بداية سنوات 2000، لذلك يعتبر النشر الإلكتروني أنه:

-هو استخدام أجهزة و أنظمة تعمل بالكمبيوتر في الابتكار و الإبداع و الصحف، و تصنيف الصفحات و إنتاج و إخراج صفحات نموذجية كاملة و منتهية، متوسطة أو عالية الجودة، و هو كذلك النشر المطبوع الدوري للصحف، و النشر المطبوع غير الدوري للكتب و الكتيبات

و المطبوعات و الملصقات و غيرها، بالاستعانة بالحاسبات الإلكترونية في جميع خطوات و مراحل الإنتاج من جمع و توظيف و تجهيز صفحات و ألواح معدنية و غيرها للطبع ثم الطباعة.

إلا أن التعريف اقتصر على العمل الفني للجريدة من حيث الإعداد، حيث أصبح الورق يغيب عن صالات التحرير و عوض القلم و الورق بالكمبيوتر كمسودة أو مقال جاهز، و يحدد معالمه و شكله و خصائصه من خلال الشاشة.

فالصحيفة الورقية في شكلها النهائي أصبحت تصمم على هذا الجهاز لذلك أصبحت منذ هذا الوقت تبرز معالم الصحيفة الورقية في حلة حضارية لم يكتشف في ذلك الوقت عن ماهيتها.

و في التعريف الثاني للنشر الإلكتروني تمت إضافة شيء هام، ألا و هو الوسائط الإلكترونية المساهمة في نشر المعلومة أيا كان نوعها، من خلال الأقراص المرنة أو المضغوطة أو من خلال الشبكات الإلكترونية كالأنترنت، و هذا من خلال التعريف التالي:

-النشر الإلكتروني هو استخدام الأجهزة الإلكترونية في مختلف مجالات الإنتاج و الإدارة و التوزيع للبيانات و المعلومات و تسخيرها للمستفيدين، و هو ما يماثل تماما النشر بالوسائل و الأساليب التقليدية، و يتم توزيعها بالوسائط الإلكترونية كالأقراص المرنة أو الأقراص المضغوطة أو من خلال الشبكات الإلكترونية كالأنترنت.[1]

إن الشيء المقصود من النشر الإلكتروني هو تلك المرحلة التي يتوصل فيها صاحب مقال أن يسجل مقاله على إحدى وسائل تجهيز الكلمات ثم يقوم ببثه إلى محرر الصحيفة الإلكترونية، و من ثمة يكون بإمكانه أن يعطي لها الصبغة و الصورة الإلكترونية للمشتركين في تلك الصحيفة.[2]

[1]-جمال بوعجيمي، بلقاسم بروان، الصحافة الإلكترونية في الجزائر، واقع و آفاق، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام، 2005 ، ص 06.

2- جمال علي الحاج أحمد، الصحافة الفلسطينية على شبكة المعلومات العالمية "الأنترنت"، مذكرة للحصول على البكالوريوس في الإعلام، جامعة الأقصى، كلية الإعلام و الفنون، قسم الصحافة، 2004، ص 25.

و هناك من يعتقد أن النشر الإلكتروني يتخذ ثلاث أشكال، بحيث أن هذا النشر يقوم على:

- الاعتماد على الحاسب الآلي حتى تسهل عملية إنتاج المواد التقليدية.

- الاعتماد على الحاسب الآلي و نظم الاتصال لتوزيع المعلومات إلكترونيا عن بعد.

- الاعتماد على وسائط تخزين إلكترونية.

إن هذه المفاهيم المقدمة من قبل هؤلاء المختصين، تقودنا لأمر مهم لا يجب أن تمر عليه دون التنويه له، ألا و هو الفرق بين النشر الإلكتروني و النشر المكتبي، خصوصا عندما أتينا على ذكر حلقة الربط بينهما و المتمثلة في جهاز الحاسوب.

إن النشر الإلكتروني يحمل من الإيجابيات ما يجعله مطلب من جميع الهيئات الناشرة في مختلف مجالات الحياة، خصوصا عالم الإعلام و الصحافة المكتوبة على وجه التحديد.

فمن الخطوات الأولى لعالم النشر الإلكتروني كانت هناك طرق للنشر المكتبي الذي عرف بدخول الكمبيوتر إلى عالم الصحيفة الورقية، و أخذ يسهل من عملية إنتاجها بدءا بعملية التحرير، مرورا بالطباعة و وصولا إلى النشر و التوزيع.

و نلمس التأثير من خلال النواحي الآتية:

- أصبحت الأخبار تصل مباشرة إلى أجهزة مخصصة لاستقبالها، و من ثم معالجتها وتوزيعها إلكترونيا، و يتم بوضعها على شكل قوائم خاصة بمصادر الأخبار و المناطق الجغرافية التي تغطيها و المواضيع التي تعالجها.

هذه العملية تتم بواسطة ما يطلق عليه اسم الأنباء أو الأخبار، و هو برنامج يهتم باستقبال و معالجة و تصنيف الأخبار الواردة من وكالات الأنباء، أو من خلال نظام خاص بإدارة و تحرير الأخبار.

- نظام الأخبار يسمح كذلك للمحرر بالاطلاع على جميع الأخبار الواردة إلى الصحيفة من مصادرها المختلفة، و يعطيه خيار الاطلاع على ما يهمه من أخبار فقط و العمل على تحريرها مباشرة على الشاشة ثم تحويلها إلى أقسام الإنتاج.

- استحداث أساليب جديدة في تصميم و إخراج الصفحات، تتمحور حول استخدام برامج خاصة تسمح بالعمل مباشرة على الشاشة و الابتعاد عما هو يدوي و له علاقة بالأسلوب التقليدي في إخراج الصحف.[1]

*** أنواع النشر الإلكتروني و مزاياه:**

- أنواع النشر الإلكتروني:

1- النشر الإلكتروني على الأقراص:

تسمح هذه الطريقة من تجميع محتوى الجريدة و نشره على هذه الأقراص و بيعها لمن يهمه الأمر، أو استخدامها في دائرة أرشيف الجريدة، و أصبح اليوم عدد من الجرائد تلجأ إلى هذا النوع من النشر و بيعه بالطلب، فتشكل مصدر إعلامي إضافي للجريدة بعائد مالي أكبر.

2- النشر الإلكتروني على الأنترنت:

أصبحت تجمع الصحافة المطبوعة على الانترنت علاقة تتجسد معالمها من خلال النقاط التالية:

- تقريبا كل الصحف العربية و الغربية لها مواقع إلكترونية و تصدر طبعات إلكترونية، و تشير مؤسسة "نيوز لينك" الأمريكية في نهاية عام 1998 إلى أن عدد الصحف التي تدير مواقع على شبكة الأنترنت، قد وصل إلى 4900 جريدة منها 2000 جريدة أمريكية، بينما لم

[1]-جمال علي الحاج أحمد، المرجع السابق، ص 26.

يتجاوز عدد الصحف الإلكترونية في نهاية عام 1994 ثمانين صحيفة يومية كانت أم أسبوعية أو دورية, و لذلك تقدر نسبة المواقع ما عدا الأمريكية ب 43%.

- ما يقع الآن هو الفصل بين المحتوى المنشور في عملية استقبال الصور من الوكالات، ففي الوقت الحالي تبث كل الوكالات الدولية صورها بشكل رقمي ما يسمح بإمكانية البحث عن الصور المطلوبة و تحميلها على الصفحات مباشرة مع الاحتفاظ بالنوعية نفسها للصورة.[1]

و كواقع مشهود، كانت الولايات المتحدة الأمريكية من الدول الأوائل في العالم الذين استخدموا هذا النشر الإلكتروني إلى حدود سنة 1964، فاستعمل كدعامة إلكترونية في ميدان بنوك المعلومات.

إن المد التاريخي الواسع جلب معه تطورات كبيرة في سنوات متعاقبة، لكن المد التكنولوجي استحوذ على عنصر الزمن و جعله في حالة سرعة دائمة يحاول مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة في عالم الإعلام و الاتصال خاصة، لأن النشر الإلكتروني لم يبق في تعريفه البسيط، بل غير معه عوامل كثيرة، ما يهمنا منها هو عالم الإعلام، و الإعلام المكتوب خصوصا حين تعددت أنواع و طرق النشر الإلكتروني بتعدد نماذج ترقيم النصوص و الوثائق المنشورة، و هو ما يصطلح عليه النشر على الخط، اعتمادا على ما يسمى الأنترنت، أهم وسيط إعلامي باعتباره شبكة الشبكات، الذي بث الحيوية وولد التفاعلية لتلك البيانات و النصوص الجامدة و جعلها إنسانية، في حركة مد و جزر بين المرسل و المستقبل للعملية الاتصالية، لأن النشر الإلكتروني الذي تحدثنا عنه في البداية كان خارج الخط المباشر، و يتم بواسطة دعامات ناقلة لعملية التوزيع.

من الناحية التاريخية أيضا تشكلت في كل م فرنسا و بريطانيا، و إيطاليا و بلجيكا أولى بنوك المعلومات، و اتخذت شكل نصي، و استخدمت من أجل وضع قواميس لغوية جديدة و خاصة للغات الحديثة، و ما بين سنوات 1960- 1975 تشكلت و تبلورت المفاهيم الجوهرية لما يسمى حاليا "القراءة المساعدة بالحاسوب" أو "القراءة المتفاعلة"، منذ نلك الحين انفجر

[1] يمينة بلعاليا، الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الجزائر، قسم علوم الإعلام و الاتصال، أبريل 2006، ص26

النشر الإلكتروني حسب وسائل البث المستعملة و طبائع النشر المقترحة و إجراءات ترقيم النصوص و الوثائق المنشورة، و إذا كان ما يسمى "النشر على الخط" يستلزم شبكات الاتصال و الأنترنت فإن النشر خارج الخط يتطلب استعمال وسائط محمولة كالأقراص المضغوطة حتى تقوم بعملية توزيع المحتوى.[1]

- مزايا النشر الإلكتروني:

يمكننا النشر الإلكتروني من :

- سهولة البحث دون الحاجة إلى قراءة النص بكامله و بالتالي اختصار وقت الباحث وضمان حصوله على ما يريد.

- سهولة الحذف و الإضافة و التعديل و التغيير في أي وقت يشاء المؤلف دون جهد كبير أو تكلفة باهظة أو مشاكل تعترضه أثناء عمليات التصحيح و التغيير.

- يمكن نقل أجزاء مقتبسة من النصوص دون الحاجة إلى أعادة طباعتها أو كتابتها.

- صغر حجم وسائط التخزين و قدرتها الهائلة على نقل مكتبات بكاملها في قرص واحد، و بحجم صغير ينقل و يحفظ بكل سهولة، الأمر الذي يجعل نقل موسوعات علمية بكاملها بما في ذلك الصوت و الصورة بنوعيها الثابت و المتحرك.

- سهولة الرجوع إلى المصادر و المراجع المستخدمة في الدراسات العلمية و بشكل مبدع أيضا، فالهوامش أصبح لها معنى مختلف تماما مع النشر الإلكتروني، فما على القارئ سوى النقر بمؤشر جهاز الكمبيوتر على اسم الكتاب أو البحث المستخدم كمصدر و الذي عادة ما يذكر ضمن النص، إلا و انتقل إليه ليتصفحه و ربما يتوسع في القراءة إن أراد ثم يعود ثانية إلى موضوعه و نصه الأصلي.

[1]- يمينة بالعاليا، المرجع السابق، ص، ص 26، 28.

- الطباعة باستخدام الأوامر الصوتية دون الحاجة لاستخدام لوحة المفاتيح، و قد تطورت هذه العملية بشكل سريع و أصبح بإمكان جهاز الكمبيوتر التعرف على صوت مستخدميه و طباعة كل ما يلقنه له بصوته و بالسرعة الطبيعية للمتحدث.

- تطور إمكانيات التدقيق الإملائي و اللغوي للنصوص المطبوعة إلكترونيا بل إن كثير من برامج تنسيق النصوص بإمكانها التعرف على الأخطاء الشائعة لمستخدم الجهاز و تصحيحها قبل و أثناء الطباعة.[1]

- و على هذا الصعيد أيضا تتطور الترجمة الآلية للنصوص الإلكترونية من و إلى الكثير من لغات العالم، إلا أن هذا الأمر لا يزال في مرحلته الأولى على الرغم من التطور الهائل فيه، و يعود ذلك طبعا إلى صعوبة فهم الآلة للنص كما يريده الكاتب، فذكاء الآلة يظل نسبي.

- المنشور الإلكتروني سوآءا كانت جريدة أو مجلة أو كتاب أو غير ذلك يمكن تحديثه وربما تصحيح أخطائها بشكل مستمر بينما ينشر في الصحيفة أو المجلة أو الصحيفة الورقية لا يغير إلا في العدد التالي وفق ما يسمى عملية التصحيح، التي غالبا ما لا يهتم لها القارئ لأنها تفقد معناها بسبب عنصر الزمن و خاصية آنية الخبر.

كذلك فإن الموضوعات التي تتناقلها الصحافة سوآءا كانت محلية أو دولية يتم تعزيزها و تغييرها و تحديثها كلما وصلت أخبار و معلومات جديدة عن الموضوع ذاته.[2]

1- مفهوم الصحافة الإلكترونية و أهم أنواعها :

لقد أدت الثورة المعلوماتية والتكنولوجية إلى وضع الصحافة المعاصرة أمام تحديات جديدة أتاحت لها فرصا لم يسبق لها مثيل سواء كان ذلك في غزارة مصادر المعلومات أو في سرعة نقلها أو في استخدامها، وانعكست هذه التطورات على أساليب جمع وإنتاج و توزيع المعلومات في أجهزة الإعلام الرئيسية الثلاث المطبوعة والمسموعة والمرئية، وكذلك خلقت

[1] - سعود راشد العتري، كيف يستخدم العرب الأنترنت، مستقبل الثورة الرقمية، مجلة العرب، ط01، العدد 55، 15-01-2004، ص 13.

[2] -سعود راشد العتري، المرجع السابق ، ص، ص 13،15.

هذه التطورات جمهورا جديدا متميزا يعتمد على الأنترت وشبكات نقل المعلومات الإلكترونية في تلقي المعلومات، و سارعت بالتالي أجهزة الصحافة العصرية إلى استقطاب هذا الجمهور الجديد عن طريق إضافة شبكة الأنترنت إلى وسائلها التقليدية في نقل وتسويق الإنتاج الصحفي، إن وفرة المعلومات وتدفق الاتصال سوف يسهم في إتاحتها بشكل لا يمكن لأي متخصص أن يتابع معه ما يستجد في حقل تخصصه.

1/1- مفهوم الصحافة الإلكترونية:

لقد عرفها جملة من الباحثين في عدد من دراساتهم الإعلامية، و من بين هذه التعريفات نجد:

- الصحافة الإلكترونية هي الصحف التي يتم إصدارها و نشرها عبر شبكة الأنترنت،

و تكون على شاشات الحاسبات الإلكتروني تغطي صفحات جديدة و تشمل المتن و الصور و الرسوم و الصوت و الصورة المتحركة.[1]

- فيما وضع الدكتور "فايز عبد الله الشهري" تعريف للصحافة الإلكترونية يؤكد أنها

عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الإلكترونية و ما تملكه من إمكانيات هائلة في تخزين و تنسيق و تضييق المعلومات و استرجاعها في ثوان معدودة، و بين التطور الهائل في وسائل الاتصالات الجمهورية التي جعلت العالم قرية إلكترونية صغيرة.[2]

- الصحافة الإلكترونية " on-line journalisme" تعرف على أنها الصحافة كما يتم

ممارستها على الخط المباشر (الأنترنت).[3]

- الصحافة الإلكترونية هي عبارة عن منشور إلكتروني يحتوي على الأحداث الجارية

[1]- رضا عبد الواجد أمين، الصحافة الإلكترونية، القاهرة، دار الفجر للنشر، ط 01، 2007، ص 90.
[2]- عبد الأمير الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، عمان، دار الشروق للنشر و التوزيع، 2005، ص، ص 77، 78.
[3]- شريف درويش اللبان، الصحافة الإلكترونية، دراسات تفاعلية و تعميم المواقع، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص، ص 41.

سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، و يتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر و غالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الأنترنت، و الصحيفة الإلكترونية غالبا ما تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة، و قد لا يتم وضع ترقيم للصحيفة الإلكترونية و خاصة حينما يتم تحديث محتواها كل فترة زمنية متقاربة تصل في بعض الصحف العالمية إلى عشر دقائق و لكنها تشير إلى تاريخ و ساعة آخر تعديل فيما تنشره.

أما خدمات الأخبار المتاحة على الخط فتختلف من موقع صحيفة لأخرى، فبعضها حول النسخة المطبوعة من الجريدة إلى نسخة إلكترونية على الخط و بالمادة التحريرية نفسها، و البعض الآخر يكتفي بوضع أهم الأحداث فيها فقط و بعض المواقع التابعة لصحف تكتفي بتقديم معلومات عن خدمة و الاشتراكات و الإعلانات، و تعد التفاعلية من أهم الخدمات التي تقدمها الأنترنت في مجال إفادة الصحيفة الإلكترونية، فالأنترنت يعد بمثابة وسيط للاتصال التفاعلي الذي يوسع فرص مشاركة القراء عن طريق البريد الإلكتروني، و كذلك عن طريق الروابط و المنتديات الإلكترونية و مواقع الدردشة و الألعاب و الاختيارات المتاحة و غيرها من سبل المنتديات الإلكترونية، الاتصال التفاعلي بين الصحافة الإلكترونية و قرائها.[1]

- و بصفة عامة يمكن أن نقول أن الصحافة الإلكترونية هي ذلك المطبوع الإلكتروني الذي يتجاوز ما تعرضه النسخة الورقية من حيث الحجم (المساحة) و أيضا سهولة الدخول إليها في أي وقت و بتكاليف زهيدة عبر شبكة الأنترنت، كما أن هذه الصحف ليست دائما مرتبطة بالنسخة الورقية، لأنه قد توجد نسخة إلكترونية عبر الواب، و لكن ليست هناك نسخة ورقية.

إجرائيا:

الصحافة الإلكترونية هي ذلك المطبوع الإلكتروني الذي ينشر عبر الشبكة العالمية من خلال مواقع خاصة بكل جريدة إلكترونية، و في الغالب يكون لكل صحيفة إلكترونية نسخة مطبوعة تصدر ورقيا و لكن هناك العديد من الجرائد الإلكترونية ليس لديها نسخ ورقية أو

[1]- محمد منير حجاب، وسائل الاتصال، نشأتها و تطورها، القاهرة، دار الفجر للنشر و التوزيع، 2007، ص، 131،132.

كانت لها و تخلت عنها لأسباب متعددة، و الصحيفة الإلكترونية يقوم على تحريرها طاقم من الصحفيين و الفنيين و المهندسين من أجل إخراجها في أحسن حلة للقراء و ذلك من أجل جذب أكثر قدر من القراء و المعلنين التجاريين، و قد تكون الصحافة الإلكترونية أكثر تفضيلا من الصحافة المطبوعة كما انه هناك العديد من الأبواب لا تنشر إلا في النسخة الإلكترونية و تفتح الصحافة الإلكترونية العديد من روابط التواصل مع قرائها من خلا ما وفرته شبكة الأنترنت من خدمات متعددة من أجل تقديم آرائهم، انتقاداتهم، تحليلاتهم و المشاركة في تصميم الجريدة، و في الغالب تصدر الصحيفة الإلكترونية قبل نزول النسخة الورقية للأسواق مما يسمح للقارئ بمطالعة الأخبار قبل نزولها للأسواق. و في دراستنا هذه سوف نركز على الصحافة الإلكترونية الجزائرية التي لها نسخة مطبوعة في الأسواق و التي ليس لها نسخة، ودورها في تكوين الرأي العام اتجاه الانتخابات المحلية.

2/1- أنواع الصحف الإلكترونية عبر شبكة الانترنت:

تتعدد الصحف الإلكترونية عبر شبكة الأنترنت و كل نوع يختلف عن الآخر سواء من حيث الشكل أو المحتوى، أو من حيث التصميم و الإخراج و الارتباط بالنسخة المطبوعة، و من بين هذه الأنواع نجد ما يلي:

1- **الصحف الإلكترونية الكاملة**: و هي صحف قائمة بذاتها، و إن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية "الصحيفة الأم"، و يتميز هذا النوع من الصحف الإلكترونية بما يلي:

- تقديم الخدمات الإعلامية و الصحفية نفسها التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار و تقارير و صور و أحاديث.....الخ.
- تقديم خدمات صحفية و إعلامية إضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها وتتيحها الطبيعة الخاصة بشبكة الانترنت و تكنولوجيا النص الفائق "HyperText" مثل

خدمات البحث داخل الصحيفة أو في شبكة الواب كلها و خدمات الربط بالمواقع الأخرى و خدمات الرد الفوري و الوصول إلى الأرشيف.

- تقديم خدمات الوسائل المتعددة "MultiMedia" النصية و الصوتية و المصورة.

2- النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية: و نعني بها مواقع الصحف الورقية على الشبكة و التي تقتصر خدماتها على تقديم كل أو بعض مضامين الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية، مثل خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية و خدمة تقديم الإعلانات لها و الربط بالمواقع الأخرى.[1]

3- هناك أشكال مستحدثة تعتمد على وسائط جديدة يتم ربطها بالحاسبات الإلكترونية، مثل الصحافة التي تعد طبعات خاصة معدة من الصحف الورقية حسب اهتمامات الشخص المستقبل، و يطلق عليها صحافة الفاكس مايل، حيث يتم استقبالها على أجهزة الفاكسما يل.[2]

و تعد الصحافة الإلكترونية الفورية التي تنقل للمتلقي عبر شبكات المعلومات هي الأقرب إلى مفهوم الصحافة الإلكترونية، و يمكن تقسيم هذا النوع من الصحافة وفقا لعدد من الاعتبارات:

- صحف إلكترونية لا ترتبط بأصل مطبوع و إنما توجد فقط على شبكة الأنترنت، و

لها نماذج كثيرة في الصحافة الغربية و الصحافة العربية مثل "صحيفة ألجير يا" التي أصدرها عشرة صحفيين باللغتين الفرنسية و الانجليزية، تهدف إلى تحدي الرقابة و استغلال مناخ الحرية المتوفر على الأنترنت، و دون الحاجة إلى أموال كثيرة و إنما يتطلب الآمر تجسيد موقع على شبكة الواب من قبل المهندسين في الإعلام الآلي فقط. مثل عنوان جريدة "ألجير يا" على شبكة الأنترنت "www. Alegria. Interface. Com.

- صحف إلكترونية لها مطبوع، لكنها لا تشترك معه في محتواه، و لا ترتبط معه إلا

في الاسم و الانتماء إلى المؤسسة الصحفية، و لها أمثلة متعددة من الصحافة الأمريكية و الأوروبية.

---

[1]- حسني محمد نصر، المرجع السابق، ص، ص 101، 103.

[2]- محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات الأساسيات و المستحدثات، القاهرة، بدون دار النشر، 2000، ص 23.

- نسخ إلكترونية من الصحف الورقية، و هي مواقع الصحف الورقية على شبكة الانترنت، و هذا النوع يأخذ أحد الشكلين التاليين:

أ- صحف إلكترونية تقدم المضمون الورقي كاملا كما هو بعد تحويله إلى الشكل الإلكتروني.

ب- صحف إلكترونية تقدم بعض المضمون الورقي.

ثانيا: أنواع الصحف الإلكترونية باعتبار نوع التقنية المستخدمة في الموقع:[1]

و هو ما يعرف بأنماط نقل النص على شبكة الأنترنت، و تنقسم الصحف الإلكترونية إلى أربعة أنواع:

- الصحف الإلكترونية التي تستخدم تقنية الجرافيك التبادلي " format graphikinerchange" و الذي يتيح نقل صورة شكلية من بعض مواد الصحيفة الورقية إلى موقعها على الانترنت.[2]

- الصحف الإلكترونية التي تستخدم تقنية النص المحمول " gramme format portable data" و يتيح نقل النصوص و الأشكال و الرسوم و الصفحات كاملة من الصحيفة الورقية إلى موقعها على الشبكة بشكل مطابق تمام للنسخة الورقية، مثل جريدة السفير اللبنانية.

- الصحف الإلكترونية التي تستخدم تقنية النص الفائق " format hyper textemark up" و هو النمط الذي يتيح وضع نصوص الصحيفة الإلكترونية بشكل مستقل عن نصوص الصحيفة الورقية، ويستفيد من إمكانيات الانترنت المتعددة و أهمها الجمع بين النص و الصورة و الصوت و لقطات الفيديو، و إمكانية توافر خدمات البحث و الأرشيف و نسخ النصوص مثل جريدة "الأهرام و الرياض و البيان".[3]

[1]- رضا عبد الواجد أمين، المرجع السابق، ص 101،102.
[2]- رضا عبد الواجد أمين، المرجع السابق، ص، ص 100، 101.
[3]-حسني محمد نصر، المرجع السابق، ص- ص 107، 109.

- صحف إلكترونية تجمع بين النص الفائق و النمط المحمول للاستفادة من مزايا النظامين.

3- أنواع الصحف الإلكترونية باعتبار بلد الصحيفة:

- صحف جزائرية: و هي التي تبث عبر شبكة الانترنت من داخل الجزائر مثل" جريدة الخبر و الشروق و النهار و الوطن، المجاهد" و غيرها.
- صحف عربية تصدر من دول عربية مثل "الأهرام المصرية"، و "الرياض السعودية" و غيرها.
- صحف عربية تصدر من خارج الوطن العربي، مثل جريدة "الحياة و الشرق الأوسط" تصدران من لندن.
- صحف أجنبية، و هي متعددة و في كل المجالات منها "الواشنطن بوست" و "النيويورك تايمز و غيرها".[1]

2- خدمات و خصائص الصحافة الإلكترونية:

1/2- خدمات الصحافة الإلكترونية:

تتنوع خدمات الصحف الإلكترونية بتنوع أشكالها و مواضيعها، مجالاتها عبر شبكة الأنترنت فقد تجتمع هذه الصحف على بعض الخدمات المشتركة و لكن قد توجد خدمات تتيحها هذه الصحيفة لا توجد في صحيفة أخرى و هذا على حسب إمكانات الصحيفة، و من بين هذه الخدمات التي تقدمها الصحف الإلكترونية للقراء نجد ما يلي:

- خدمة البحث: حيث تتيح الصحيفة الإلكترونية لمستخدميها خدمة البحث داخلها أو داخل شبكة الويب، و بعض هذه الصحف يتيح هذه الخدمة لفترة زمنية محددة أو أقل أو أكثر، و تقدم بعض الصحف رؤوس الموضوعات ثم تطالب بالحصول على رسوم مالية محددة إلى تفاصيل الموضوع، و بعض الصحف تشترط الدخول على مزود الخدمة الخاص بالمؤسسة لإتاحة

1رضا عبد الواجد أمين، المرجع السابق، ص 101.

خدمة البحث، و تتفاوت قوة و كفاءة خدمة البحث من صحيفة إلكترونية إلى أخرى، بل و تختفي هذه الخدمة من بعض مواقع الصحف العربية.[1]

- خدمة البحث في الأرشيف: بإمكان قراء الصحف الإلكترونية العودة بكل سهولة إلى الصحف الإلكترونية للبحث في أرشيفها و عن الأعداد السابقة و الاطلاع عليها دون عوائق أو صعوبات كما يمكن للقراء التفاعل عبر الروابط التفاعلية الموجودة عبرموقع الجريدة لتقديم النقد و الردود و المشاركة في استطلاعات الرأي و غيرها من الخدمات.[2]

- خدمة قراءة عدد اليوم أو الأمس من النسخة المطبوعة: و تقتصر هذه الخدمة على الصحف الإلكترونية الكاملة "المختلفة عن الصحيفة الورقية" إذ يتيح للمستهلك إمكانية مطالعة النسخة الورقية و ما بها من موضوعات مختلفة إلى حد كبير عن محتويات الصحيفة الإلكترونية، فعلى سبيل المثال ما تقدم صحيفة "يوأس أي توداي" الأمريكية هذه الخدمة تحت عنوان "prient Edition" ضمن ما تقدمه من خدمات مرتبطة بالصحيفة الورقية و تتيح فيها تصفح عدد اليوم و الأمس.[3]

- خدمة البريد الإلكتروني: و تختلف هذه الخدمة من صحيفة إلى أخرى، إذ يقتصر الأمر في الصحف الصغيرة على إتاحة الفرصة أمام المستخدم لتوجيه رسائل إلكترونية إلى محرري الصحيفة، أما الصحف الإلكترونية الكبيرة فإنما توسع من نطاق هذه الخدمة لتقدم خدمة إنشاء بريد إلكتروني شخصي على الموقع يمكن المستخدم من إرسال و استقبال الرسائل البريدية على أي جهاز كمبيوتر متصل بشبكة النت في أي وقت. كما تقدم نشرة إخبارية يتم إرسالها يوميا للمستخدم على عنوان بريده الإلكتروني تتضمن ملخصات الأخبار و خدمات ملخصة أخرى تهدف الصحيفة الإلكترونية من وراء ذلك إلى ربط المستخدم بالموقع أطول فترة ممكنة خلال الاستخدام حتى لا يغادره للقيام بأنشطة البريد الإلكتروني من مواقع أخرى.[4]

1-حسني محمد نصر، ، المرجع السابق، ص، ص111، 112.
2- عبد الأمير الفيصل، المرجع السابق، ص، ص 114،115.

1-رضا عبد الواجد أمين، المرجع السابق، ص 103.
2- حسني محمد نصر، المرجع السابق، ص118 .

- خدمة تقديم الإعلانات الصحفية المطبوعة: من خلال نشر أسعار الإعلانات في الصحيفة الورقية و طبيعة الخدمات الإعلانية التي تقدمها، بالإضافة إلى سبل الاتصال بقسم الإعلانات و طلب نموذج نشر إعلان بالصحيفة.

- خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية: و هي خدمة تقدمها الصحيفة الإلكترونية للصحيفة الورقية تتيح من خلالها للمستخدم الاشتراك في الصحيفة الورقية، من خلال تقديم المعلومات الخاصة بالاشتراك بطريقة سهلة، و تسديد الرسوم باستخدام بطاقات الائتمان.[1]

- خدمة مجموعة الحوار: و هي خدمة تقدمها الصحيفة للمتصفحين للتعبير عن آرائهم في القضايا و الموضوعات التي يهتمون بها و المستمدة مما تنشره الصحيفة من أخبار و تقارير و مقالات، و تقدم الصحيفة الإلكترونية عددا كبيرا و متغيرا و بشكل يومي.

- من مجموعات الحوار أو النقاش التي يمكن للمتصفح الدخول إليها و قراءة آراء الآخرين و الإدلاء برأيه في الموضوع المطروح، و تنقسم مجموعات الحوار إلى:

- حوار حول أهم الموضوعات المنشورة في العدد الأخير.

- حوار حول موضوعات أخرى غير مرتبطة بعدد اليوم، و موزعة وفقا للأقسام الرئيسية للصحيفة مثل الأخبار و الاقتصاد و الرياضة و التكنولوجيا و غيرها.[2]

- خدمة الإرشاد إلى الموضوعات المهمة: و تختلف مسميات هذه الخدمة من صحيفة إلى أخرى إذ تطلق عليها صحيفة "يوأس أي توداي" الأمريكية "الموضوعات الساخنة" و تطلق عليها صحيفة واشنطن بوست "آخر الأخبار"، و أيا كانت التسمية فإن هذه الخدمة تقدم للمستخدم عناوين أهم الأخبار من وجهة نظر الصحيفة التي يمكن أن يطالعها على الفور دون الدخول في تفاصيل الموقع و هي خدمة إرشادية في المقام الأول ترشد القارئ إلى أحدث و أهم الأخبار.

3- رضا عبد الواجد أمين، المرجع السابق، ص 103.
2-حسني محمد نصر، المرجع السابق، ص 104.

- خدمة خريطة الموقع: و تعني هذه الخدمة تقديم محتويات الموقع بطريقة مبسطة و سهلة للمستخدم خاصة إذا كان الموقع مزدوجا بالتفاصيل و الخدمات مثل مواقع الصحف الإلكترونية الكبيرة.

- خدمة الإجابة عن الأسئلة: و تتضمن هذه الخدمة الإجابات عن الأسئلة التي يمكن أن يطرحها المستخدم حول طريقة الاستعراض أو المشكلات التي قد يواجهها أثناء استعراض الموقع، و تماثل هذه الخدمة خدمة المساعدة التي يتم تزويد برامج الكمبيوتر بها. [1]

- خدمة الربط بالمواقع الأخرى: و في هذه الخدمة تقترح الصحيفة على المستخدم عددا من المواقع التي تراها مهمة له، و غالبا ما تكون هذه المواقع ذات صلة بالصحيفة، أو بينها و بين الصحيفة اتفاق على تبادل اقتراح المواقع على المستخدمين.

- خدمة الوظائف المتاحة في الصحيفة: و فيها تقدم الصحيفة الشواغل المتاحة فيها سواء للصحفيين أو المراسلين أو الفنيين، و كيفية التقدم لها و شروط شغلها، و تأخذ هذه الخدمة مسميات متعددة مثل:"job usa today" في ال "يو أس أي توداي" و "job ;joins" في صحيفة الواشنطن بوست.[2]

2/2- خصائص الصحافة الإلكترونية:

من بين الخصائص التي تميز الصحافة الإلكترونية نجد:

1- الوصلات الشعبية: و هي توفر وصلات إلى نصوص متصلة بالموضوع و الموقع نفسه، و هذا التفصيص في النص يستفيد من ميزات الأنترنت في تتبع مصادر الموضوع، و يوفر نظام النشر الإلكتروني القدرة على إتاحة التصفح الحر أمام القراء، انطلاقا من استخدامه لنظامي الكتابة الإلكترونية، "الهيبرتكست hyper texte" و "الهيبر ميديا" اللذين يتيحان

1- حسني محمد نصر، المرجع السابق، ص 121.
2- حسني محمد نصر، المرجع السابق، ص 122.

قدرات عالية من المرونة و التنوع، إضافة إلى قابليتها للدمج و التحول بما يساعد على ربط النصوص المنشورة بأجزاء متعلقة بها في مواقع أخرى من الشبكة.[1]

2- الإشارة إلى الموضوعات ذات الصلة بالموضوع: و ذلك بتوفير وصلات النصوص متصلة بالموضوع في الموقع نفسه أو في مواقع أخرى بما يضيف المزيد من المعلومات إلى الموضوع الأصلي.

3- الإشارة إلى المواقع ذات الصلة بالموضوع: و هي توفر وصلات إلى المواقع ذات الصلة بالموضوع المطروح.

4- أداة البحث في الموقع: و تخدم هذه الأداة الباحثين عن المعلومات و الموضوعات التي سبق و أن نشرها الموقع الصحفي.

5- وجود أرشيف للموضوعات السابقة و الأعداد السابقة: و هذه الميزة تفيد استرجاع ما سبق نشره على اعتبار أن الصحافة دائمة التجدد[2]، حيث أن بيئة العمل في الصحافة الإلكترونية تقدم للجمهور سلسلة من الخدمات القيمة المضافة القائمة على فكرة السرعة أو الآنية بين جمهورها عبر حلقات النقاش و غرف المحادثة و منتديات الحوار و قوائم البريد، و مواقع تبادل البريد الإلكتروني.[3]

6- المباشرة و التحديث المستمر: و يقصد بذلك تقديم الصحف الإلكترونية خدمات إخبارية آنية (on-line) و ينطلق عمل الصحف الإلكترونية على تحديث خدماتها الإخبارية بشكل مستمر طوال اليوم من رغبتها في مسايرة الطبيعة الخاصة بالأنترنت التي تعد المباشرة الفورية إحدى خدماتها. كما أن الفورية التي تتسم بها الصحيفة الإلكترونية يصاحبها مرونة غير مسبوقة في الاستفادة من هذه الفورية و تطبيقاتها، و هو ما يظهر في قدرة الصحيفة الإلكترونية على تحديد محتواها، و نقل الأخبار المهمة فور وقوعها مقارنة بوسائل الإعلام الإلكترونية التقليدية "الإذاعة و التلفزيون" التي تتسم بالفورية إلى حد ما، و هو ما يجعل فورية هذه

1- فهد العسكر، التقنيات الصحفية الحديثة و أثرها على الآداء المهني للصحف المعاصرة، الرياض، دار عالم الكتب، 1998، ص 13.
2-عباس مصطفى صادق، الصحافة و الكمبيوتر، بيروت، الدار العربية للعلوم، ط 01، 2005، ص، ص 106، 107.

3 - خالد محمد، صناعة الأخبار في عصر المعلومات، دليل إنتاج النشرات الإخبارية، القاهرة، دار الأمين، 2005، ص، ص 252.

الوسائل في عرض الأخبار المهمة منقوصة، لأن إضافة مادة جديدة طارئة تقتضي وقف نقل أو عرض بقية المواد.[1]

7- سهولة التعرض: حيث تعد التعرض أحد أهم عوامل تفضيل الوسائل لدى الجمهور و لذلك فإن إقبال الجماهير على الوسائل التي قل ما يجب أن يبذله من جهد جسدي و عقلي لفهم و استيعاب ما تتوافر عليه من مواد، و تبعا لما تتيحه الصحف الإلكترونية من مزايا عديدة تستهدف تسهيل عملية التعرض لها.

8- إمكانية توزيعها: و بالتالي تعرض القارئ لها على مدى (24ساعة) بينما ينتظر القارئ يوما كاملا للحصول على العدد الجديد من الصحافة الورقية.

9- خاصية التنوع: عندما جاءت الأنترنت سمح بإنشاء صحف متعددة الأبعاد ذات حجم غير محدد نظريا يمكن من خلالها إرضاء مستويات متعددة من الاهتمام.و طريقة النص هي المحرك لهذا التنويع من الإعلام الإلكتروني الذي يمكن من نسيج إعلامي حقيقي يستخدم أنماطا مختلفة من مصادر وسائل إعلامية ترتبط جميعا بشبكة من المراجع.

10- عنصر التفاعلية: من ميزات الصحيفة الإلكترونية ميزة التفاعلية الذي يكون في بعض الأحيان مباشر، و يتيح عنصر التفاعلية الزائد إمكانية التحاور مع مصممي الموقع و عرض آراءه بشكل مباشر من خلال الموقع، و كذا المشاركة في منتديات الحوار بين المستخدمين و المحادثة حول مواضيع يتناولها موقع الجريدة إلكترونيا، كما يتيح عنصر التفاعلية إمكانية التحكم بالمعلومات و الحصول عليها و إرسالها و تبادلها عبر البريد الإلكتروني. [2]

11- أنه لا توجد مشكلة في المساحة في الصحيفة الإلكترونية: حتى تختصر معلومات كما يحدث في بعض الأحيان في الصحافة الورقية [3]. فمساحات التخزين الهائلة الموجودة على الحاسبات الخادمة، التي تدير المواقع لا تجعل هناك قيودا تقريبا، تتعلق بالمساحة أو بحجم

---

[1]- ماجد سلمان تريان، الأنترنت و الصحافة الإلكترونية، رؤية مستقبلية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص، ص 131، 132.

1-عبد الأمير الفيصل، المرجع السابق، ص، ص 116، 117.
2- رضا عبد الواجد أمين، المرجع السابق، ص، ص 106، 108.
3- كارول ريتش، كتابة الأخبار و التقارير الصحفية، ترجمة، الستار جوادة، الإمارات، دار الكتاب الجامعي، 2002، ص 407.

المقال أو عدد الأخبار، يضاف إلى ذلك تكنولوجيا الأنترنت خاصة تكنولوجيا النص الفائق و الروابط النشطة تسمح بتكوين نسيج متنوع و ذوي أطراف و تفريغات لا نائية، تسمح باستيعاب كل ما يتجمع لدى الصحيفة من معلومات.[1]

12- التفتيت و اللاجماهيرية: و يقصد بالتفتيت كأحد سمات الصحيفة الإلكترونية هو التخلي عن مفهوم الحشد في التعامل مع مستخدمي الوسيلة الإعلامية و تقديم منتج إعلامي يمكنه أن يتكيف مع الاهتمامات الفردية لكل قارئ. أو ترتبط هذه السمة أيضا بالجمهور و طبيعة استخدامه للصحيفة الإلكترونية.

و ترتبط هذه السمة أيضا بالجمهور و طبيعة استخدامه للصحيفة الإلكترونية و تتحقق هذه الإمكانية بإحدى الطريقتين:

- الطريقة الأولى: إتاحة اختيارات متعددة أمام القارئ ليختار منها و يقوم هذا الأسلوب على استخدام نظام الوصلات و التي تحيل المستخدم حسب رغبته إلى مواقع إخبارية أو جماعات المناقشة، أو خدمات البحث، أو الأرشيف، و تسمح هذه الطريقة للمستخدم بالبحث و الرجوع إلى الوثائق و المصادر المختلفة للمحتوى المقدم إليه في الموقع الإخباري.
- الطريقة الثانية: و تسمى دفع المحتوى: حيث يكون على المستخدم تحديد قائمة تتضمن كل المجالات التي تهمه، ثم يتولى الموقع نفسه بعد ذلك مهمة إرسال المواد، و المعلومات إلى المستخدم بشكل أوتوماتيكي، ليطالعها على شاشة الكمبيوتر في الوقت الذي تريده.

13- التمكين: فالصحيفة الإلكترونية تعمل على تمكين الجمهور من بسط نفوذه على المادة المقدمة و عملية الاتصال ككل من خلال الاختيار ما بين الصوت و الصورة و النص الموجود مع المحتوى الصحفي، سواء أكان ذلك أخبارا أم تقارير أم تحليلات، فالمصادر متعددة و القارئ ليس أمامه قصة إخبارية واحدة فقط، بل بين يديه كل القصص التي نشرت عن الموضوع نفسه في السابق، و روابط لمواقع أخرى يمكنه أن تجذبها معلومات متعددة و يمكنه الاختيار منها.[2]

1-محمود مزيد، اتجاهات شباب الجامعات الليبية نحو الأنترنت، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 1، 2005، ص 348.

14- القابلية للتحويل: و تختلف عن التفاعلية و اللاجماهيرية في أنها ترتبط بأسلوب عمل الصحفي في الصحيفة الإلكترونية أكثر من ارتباطها بالمستخدم نفسه، ذلك لأن الصحيفة الإلكترونية توفر إمكانية عرض الموضوع الصحفي متضمنا عدة وسائل. و هو ما يتيح للمستخدم فرصة الاختيار من بين العناصر المختلفة. و تتيح الأنترنت إمكانية تقديم تغطية متعددة الوسائط، أي الاستخدام المتزامن و المنسجم لوسائط و أشكال إعلامية متنوعة في عرض التغطية الصحفية.[1]

15- الشخصنة: بيئة العمل في الصحافة الإلكترونية بما تحمله من مرونة و اعتماد كثيف على تكنولوجيا المعلومات، حيث بإمكانها أن تجعل كل زائر للموقع يكون قادرا أن يحدد لنفسه و بشكل شخصي الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع، فيركز على أبواب و مواد بعينها، و يحجب أخرى، و ينتقي بعض الخدمات و لقي الأخرى و يقوم بكل ذلك في أي وقت يرغبه.

16- قياس سريع لرجع الصدى: حيث منحت تقنيات الصحافة الإلكترونية عملية رجع الصدىfeed back، إمكانيات حقيقية لم تكن متوفرة من قبل وسائل الإعلام، فالصحافة الإلكترونية من أكثر وسائل الإعلام قدرة على قياس رجع الصدى و التعرف على ردود فعل القراء و الزوار حول المادة المنشورة.

17- العمق المعرفي: تتميز الخدمات الصحفية المقدمة في الصحف الإلكترونية بالعمق المعرفي و الشمول و يتهيأ ذلك من اتساع المساحة المتاحة لهذه الصحف، حيث لا ترتبط الصحف الإلكترونية لأنها في ذلك شأن كل المواقع الإلكترونية بقيد المساحة كما في الصحف المطبوعة.

و إلى جانب ذلك يتوفر في المواد الصحفية المنشورة بالصحف الإلكترونية قدر معرفي مناسب حيث تعمل هذه الصحف على تقديم عمق معرفي إضافي للمواد المنشورة فيها، و تستهدف هذه الخدمات تقديم خلفيات الأحداث و ربطها بالقضايا أو الموضوعات المتعلقة بها، بانتقال القراء

2- رضا عبد الواجد أمين، المرجع السابق، ص 140.

بمجرد الضغط على أيقونة خاصة بذلك، إلى خدمات معرفية أخرى تقدمها الصحيفة نفسها و من هذه الخدمات ما يلي:

- تصفح موضوعات صحفية أخرى ذات علاقة بالموضوع المستهدف.
- العودة إلى أرشيف الصحيفة.
- الاطلاع على عدد من الطبعات التي تصدرها الصحيفة.[1]

18- القدرة على الربط بين العناصر المتعددة داخل هيكل المعلومات:

تتيح شبكة الأنترنت للصحف الإلكترونية إمكانية الربط بين خبرات و معارف متنوعة للعديد من الأفراد في مجالات مختلفة من المعلومات لتكون في النهاية مساحات شاسعة من المعرفة الإنسانية المتشبعة و المرتبطة ببعضها البعض بشكل مرن ديناميكي، و يترتب على ما سبق أهمية أن تراعي الصحف الإلكترونية أساليب و آليات الربط المستخدمة، و الكيفية التي يتم استخدامها للربط بين المحاور و الأجزاء الموضوعة، و كذلك الوصلات المقدمة، و الشكل الذي تظهر به، و كذلك التأكد من فاعلية استخدامها.[2]

19- معرفة عدد القراء و الزوار: حيث توفر الصحافة الإلكترونية إمكانية تسجيل أعداد قراء الصحيفة، حيث يقوم كل موقع على الشبكة بالتسجيل التلقائي لكل زائر يوميا، و هناك بعض البرامج تسجل اسم، و عنوان أي زائر، و مثل هذه الإمكانية توفر للمؤسسات المعنية و الدارسين إحصائيات دقيقة عن زوار موقع الصحيفة، و توفر لها مؤشرات عن أعداد قرائها و بعض المعلومات عنهم، حيث يمكنها أن تتصل بهم بشكل مستمر.[3]

20- تنوع أشكال العرض: حيث تتيح إمكانيات و طبيعة الأنترنت أشكالا و بدائل متنوعة و متعددة لعرض المادة، مثل: الفلاش و النوافذ الخاصة و غيرها من الأدوات، و لا يقتصر الأمر إلى هذا الحد، بل إن البدائل المطروحة قابلة للتجديد و التطوير و الابتكار و القابلية لتوليد الأفكار.[4]

1-ماجد سلمان تريان، المرجع السابق، ص ،ص 131، 132.

1-نجوى عبد السلام، تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية و العربية، مجلة بحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ديسمبر 1998، ص 204.

2-محمود علم الدين، الفن الصحفي، القاهرة، دار أخبار اليوم، 2004، ص 133.

3- جان كرم، الإعلام العربي في القرن الواحد و العشرين، بيروت، دار الجليل للنشر، 1999م، ص 13.

3- نشأة الصحافة الإلكترونية في العالم:

1/3-تطور الصحافة الإلكترونية في العالم:

منذ خمسين عاما كانت الصحف ترسل عبر موجات الراديو إلى عشرات الآلاف إلى المنازل عن طريق أجهزة الفاكس، و كانت تكلف من خمسين إلى مائة دولار كما عرفت الصحافة محاولات لإرسال الصحف بطريقة الفيديو تكس (vidéotex) في بداية الثمانينات و ذلك باستخدام خطوط التليفون ليتم استقبالها على شاشات التلفزيون أو شاشات الكمبيوتر في المنازل مقابل اشتراك شهري، و لكن انخفاض وضوح الصورة، بالإضافة إلى بطء الاستعراض جعل قراءة الصحف عملية صعبة، و كان استقبال الورقية أرخص كثيرا من استقبالها بهذه الطريقة، كما بدأت بعض الشركات في الثمانينات مثل (كمبيو سرف) في تقديم طبعات إلكترونية من الصحف القومية في الولايات المتحدة في إطار تجريبي، و لم تستمر هذه المحاولات بسبب تكلفتها العالية.[1]

يقول "شيدين" إن عام 1981م يمثل أول بداية حقيقية لظهور الصحافة الإلكترونية الشبكية عندما قدمت "كمبيو سرف" خدماتها الهاتفية مع 11صحيفة مشتركة في "الأسوشيتد برس" و كانت أول صحيفة تقدم خدماتها للجمهور هي "كولومبس ديس باتش"، أما الصحف الأخرى فتشمل أيضا "واشنطن بوست" و "نيويورك تايمز"، إلا أن هذه الخدمة توقفت في عام "1982م" بعد انفضاض الشراكة تبع ذلك ظهور الخدمات الصحافية في قوائم الأخبار الإلكترونية "bord system bull Tim" "BBS" في سنوات "1985" إلى "1988" و قد تواجدت صحف مختلفة في هذا النظام مثل "هاملتون سبيكتا تور" من أونتاريو بكندا، و في عام "1987" "ميد لسكس نيوز" في ماسوسيتش موقعا مماثلا.[2] و قد تضاربت الآراء حول جريدة إلكترونية تصدر في العالم عبر شبكة الأنترنت، بهذا نجد عدة اختلافات بين المفكرين في ذلك.

[1]- حسني محمد نصر، المرجع السابق، ص 13.
2- علي عبد الرحمان عواض، المرجع السابق، ص 182.

و بانتشار الأنترنت في التسعينيات بدأت الصحف في التواجد على شبكة الأنترنت و ساعد ذلك عدة أسباب:

- أن الصحف المطبوعة كانت تعاني من الانخفاض المستمر في معدلات القراءة.
- زيادة تكلفة الإنتاج و التوزيع.
- انخفاض عائدات الإعلان بعد تحول المعلنين إلى وسائل إعلان أخرى.

و كانت الدوافع التي قادت الصحف المطبوعة إلى الدخول لعالم النشر الإلكتروني و إصدار طبعات إلكترونية هي:

- أن الصحف أرادت أن تحجز لها مكانا على الطريق السريع للمعلومات إلى حين تقرر كيف يمكنها تحقيق ربح مادي عن طريق النشر الإلكتروني.
- أن بعض الصحف دخلت إلى هذا المجال تخوفا من أن تسبقها الصحف المنافسة.ففي أوائل التسعينيات اتجهت الصحف إلى البحث عن وسائل لتوزيع المعلومات إلكترونيا، فارتبط بعضها بشركات تقديم خدمات الأنترنت، و جرب البعض الآخر إرسال نسخ بالفاكس إلى القراء، و تقديم نشرات موجزة على أجهزة الكمبيوتر، بالإضافة إلى محاولات أخرى لإرسال الخدمة الصحفية باستخدام الأقمار الصناعية و البريد الإلكتروني و استمرت هذه المحاولات على هذا النحو حتى ظهور الشبكة العنكبوتية الدولية الذي أدخل الصحافة عصر التوزيع الإلكتروني الجماهيري.[1]

في بداية التسعينيات بدأت المؤسسات الصحفية تترك خدمات الفيديوتكس إلى الخدمات الكمبيوترية الشبكية بالطلب الهاتفي من خلال أمريكا أونلاين و برود وغي و كمبيو سرف، و في عام "1990" ظهر في سيرين بسويسرا أولا النماذج التجريبية للويب التي انطلقت في العام اللاحق و حتى إلى هذا التاريخ "1991"، لم تكن هنالك أية صحيفة على الأنترنت، و من أبرز الجهات الصحفية التي أنشأت موقعا على شبكة أميركا أونلاين هي "شيكاغو أون لاين" في عام "1993" كأول صحيفة صدرت بواسطة شيكاغو تريبيون.و في العام اللاحق

[1]- رضا عبد الواجد أمين، المرجع السابق، ص 114.

استضافت شبكات كمبيو سرف و أميركا أون لاين عددا جديدا من الصحف، و بحسب "كاوا موتو" فإن موقع الصحافة الأول على الأنترنت انطلق في "نوفمبر 1993" في كلية الصحافة و الاتصال الجماهيري في جامعة "فلوريدا" هو "موقع بالوا توا أون لاين" و ألحق به موقع آخر في "19يناير 1994" هو "ألتوبالوويلكي" لتصبح الصحيفة التي تنشر بانتظام على الأنترنت.[1]

وهناك من يرى بأن أول جريدة إلكترونية تصدر على شبكة الأنترنت هي صحيفة "هيلز نبورج داج بلاد" السويدية، حيث تعد السويد من الدول التي لها نشاط كبير في الأنترنت من الولايات المتحدة و كندا.في حين يرى البعض الآخر أن صحيفة "تريبيون" الأمريكية التي تصدر من ولاية نيومكسيكو أول صحيفة ورقية تخرج للأنترنت كما ذكر سابقا، كما تعد صحيفة "يو إس إيه توداي" الأمريكية اليومية أول صحيفة كبرى تخرج إلى الأنترنت مستخدمة النص الفائق.[2]

و في عام "1993م" كان هناك "20صحيفة" و عدد قليل من المجلات و النشرات تنشر إلكترونيا و بمرور الوقت، و في منتصف التسعينيات أصبحت غالبية الصحف لها مواقع على الشبكة.

في أبريل من عام "1996" أعلن اتحاد الصحافة الأمريكي "NAA" أنه أصبح هناك "175" صحيفة يومية في أمريكا الشمالية موجودة على الشبكة، و العدد الموجود في أنحاء العالم يبلغ "775" إصدارة صحفية، و قد بلغ عدد الصحف الإلكترونية حوالي "3250" موقع بحسب إحصاء مجلة "the public editor" و في عام "1999" أصبح "2800 موقعا صحفيا" حول العالم بحسب إحصاء ذات الجهة، و قد وصل عدد الصحف الإلكترونية إلى "5000صحيفة" في إحصاء مماثل في عام "2004" أو أكثر بكثير من ذلك.[3]

2- علي عبد الرحمان عواض، المرجع السابق، ص 178.

.

جدول أ: يوضح عدد الصحف في العالم:[1]

السنة	عدد الصحف الإلكترونية
1993	20
بداية 1996	154
أكتوبر 1996	1562
منتصف 1997	3622
نهاية 1997	4000
2002	5000
2004	أكثر من 5000

خلال هذه المراحل المختلفة مرت الصحف الإلكترونية الشبكية بعدة مراحل يطلق عليها "فن كروسبي" الموجات الثلاث و قد طرح رؤية خاصة بمراحل تطور الصحف الإلكترونية الشبكية في المؤتمر الثالث لصحافة الأنترنت لعام "2001" بجامعة تكساس "بأوستن" أطلق عليه الموجة الثالثة لصحافة الأنترنت الشبكية يرى فيها أن تاريخ هذه الصحافة ظل محل شد و جذب في أحقية التحكم على الشبكات بين ملاك المؤسسات الإعلامية و الشبكات من ناحية أخرى و على مدى عشرون عاما هي عمر هذه الصحافة تخلص الجمهور

[1]- حسني محمد نصر، المرجع السابق، ص 93.

من الحالة السلبية و التغذية من طرف واحد إلى حالة المشاركة، و المؤسسات الإعلامية التي استوعبت هذه النقلة هي وحدها التي استمرت في العمل.

2/3-في الوطن العربي:

دخل العالم العربي عالم الأنترنت دون أن يتأخر كثيرا عن العالم، و يمكن أن نعتبر الأنترنت أسرع وسيلة اتصال تبناها العرب بعد أن تبناها الغرب بسنوات قليلة، مقارنة مع انتشار الطباعة و الراديو و التلفزيون في الوطن العربي، حيث أخذت المواقع العربية في الشبكة تنمو باستمرار لتشمل أوجها مختلفة للوجود العربي في تقديم الثقافة العربية و الاسلامية ابتداء بالقرآن الكريم، بالمكتوب و المسموع و التفاسير المختلفة و الحديث النبوي الشريف و تعليم اللغة العربية و آدابها التي تقدمها جهات عربية و غير عربية فضلا عن الوجود الاقتصادي من خلال مواقع المؤسسات المالية و الشركات و مواقع البيع على الشبكة و التجارة الإلكترونية.[1]

تعد صحيفة "الشرق الأوسط" أول صحيفة عربية إلكترونية تصدر عبر شبكة الأنترنت و كان ذلك في "التاسع من سبتمبر1995"، و كانت عبارة عن جملة من الصور المختلفة في ميادين متنوعة، و كانت الصحيفة العربية الثانية التي تصدر عبر شبكة النت "صحيفة "النهار اللبنانية" و ذلك يوم "01 يناير 1996" ثم جاءت بعدها جريدة "الحياة" في "الأول من يونيو 1996"، و جريدة "السفير" في نهاية العام نفسه.[2]

ثم توالت الصحف العربية الثانية التي تصدر عبر شبكة الأنترنت، حتى أنه لا تكاد دولة تخلو من وجود مواقع لصحفها على شبكة الأنترنت، و أن قليل من الصحف العربية وثقت مادتها على الأقراص الصلبة "cd" منها الحياة التي تقدم محتوياتها على شكل نصوص قابلة للتعديل و التخزين من جديد بعد الاسترجاع من دون تغيير للنصوص الأصلية المحفوظة على القرص المدمج، و قد بدأت عملية التوثيق منذ عام "1995" باسم أرشيف الحياة الإلكتروني، أما صحيفتا "السفير" و "النهار" اللبنانيتان فهما توفران محتوياتهما على شكل صور للحقبة

2- عبد الأمير الفيصل، المرجع السابق، ص 179.

[2]- السيد بخيت، الصحافة الإلكترونية العربية إلى أين؟ ، القاهرة، العربي للنشر و التوزيع، 2000، ص 121.

السابقة و نصوص قابلة للتعديل و التخزين للحقبة الحديثة، و قد أعلنت الصحيفتان مبادرة توثيق محتوياتهما إلكترونيا خلال ندوة حول وسائل الإعلام متعددة الوسائط عقدت في بيروت في "11 تموز 1997".[1]

بداية ينبغي التنويه إلى أن العديد من الصحف العربية اليومية تدير اليوم مواقع إلكترونية معظمها أخبارا و صور ثم في الصحيفة المطبوعة، و كتبت خصيصا لها و لا توجد أقسام خاصة أو إدارات تحرير مستقلة للطبعة الإلكترونية من الصحيفة بل تحرص الكثير من الصحف على نشر القليل اليسير مما يتصدر صفحاتها على مواقعها الإلكترونية، كما لا يتم تحديث معظم هذه المواقع إلا بعد صدور الجريدة بساعات، كما أن التقنية المستخدمة في معظم هذه المواقع تعد بدائية، فلا توجد آليات متعددة للبحث في الأرشيف و قلما يتم التعامل مع النص العربي كنص و إنما كصورة، و لا توجد مساحات إعلانية تدار من قبل برامج متخصصة للإعلان الإلكتروني.[2]

و لكن ما يحصل حاليا عبر شبكة الأنترنت في الصحافة الإلكترونية العربية غير ما كان حاصل في الماضي، حيث عرفت الصحف الإلكترونية العربية تطورا مذهلا في عناصر التفاعلية و الروابط الموجودة عبر مواقعها كما أنها تطورت من حيث الإخراج و التصميم الفني.

و بالرغم من تنامي أعداد الصحف العربية على شبكة الأنترنت إلا أن بعض الدراسات تشير إلى أنه رغم الحضور الواضح لهذه المطبوعات الإلكترونية إلا أنه حضور لا يتماثل مع النمو الهائل للمطبوعات الإلكترونية عالميا، خاصة فيما يتعلق بتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف العربية و عدد الدول و السكان في الوطن العربي، حيث تواضع نسبة مستخدمي الأنترنت العرب قياسا إلى العدد الإجمالي للسكان في الوطن العربي و يضاف إلى محدودية

[1]- عبد الأمير الفيصل، المرجع السابق، ص 207.
2- نفس المرجع، ص 27.

الصحف الإلكترونية العربية محدودية الاستخدام الأمثل لإمكانيات النشر الإلكتروني الذي توفره شبكة الأنترنت.[1]

يتضح مما سبق أن الصحافة الإلكترونية العربية تواجهها تحديات تعوق تميزها و منافستها لمثيلتها الأجنبية و أهم هذه التحديات:

- ضعف عائد السوق "القراء و المعلنين".
- عدم وجود صحفيين و تقنيين مؤهلين لإدارة و تحرير الطبعات الإلكترونية.
- المنافسة الشرسة من مصادرة الأخبار و المعلومات العربية و الدولية و الأجنبية التي أصدرت طبعات إلكترونية منافسة باللغة العربية.
- عدم وضوح مستقبل النشر عبر شبكة الأنترنت في ظل عدم وجود قاعدة جماهيرية واسعة.[2]

[1]- رضا عبد الواجد أمين، المرجع السابق، ص، ص 116، 117.

2- http‹//www.emaraldinisight.com/0002-253x.htm

جدول ب: بعض الصحف العربية الموجودة حاليا على شبكة الأنترنت:

الصحيفة	بلد الصدور
الحياة	لندن
الشرق الأوسط	لندن
صوت العروبة	الإمارات المتحدة
الرياض	السعودية
الأهرام	مصر
الرأي العام	الكويت
النهار	لبنان
مجلة العربي	الكويت
بوابة العرب	الكويت

4- التحديات التي رفعتها الصحافة الإلكترونية في وجه الصحافة الورقية و مؤشرات انتشارها:

1/4- التحديات التي رفعتها الصحافة الإلكترونية في وجه الصحافة الورقية: [1]

- إمكانية إضافة الوسائط المتعددة "multimédia" إلى جانب النص و الأحرف، حيث يمكن إضافة الصوت و الصورة و الفيديو و غيرها من التأثيرات، فالخبر يقدم بكل تفاصيله الصوتية و المرئية و الألوان عكس ما هو موجود في الصحف الورقية.
- الصحف الإلكترونية تكون سباقة للتحديث، مما يجعلها سباقة في نشر الأخبار و المعلومات لحظة وقوعها و شتان الفرق في أن يجد القارئ نفسه أمام الحدث لحظة وقوعه، و في أن يجد القارئ نفسه منتظرا صدور الصحف المطبوعة في نسختها الورقية، و خير دليل

[1]- حسنين شفيق، الإعلام الإلكتروني، القاهرة، دار الكتب العلمية، ط02، 2006، ص، ص 58،39.

على ذلك هو اطلاعنا على أخبار اليوم قبل صدور النسخة الورقية. ففي الجزائر مثلا بإمكان القارئ معرفة أخبار اليوم الموالي في منتصف الليل قبل نزول النسخة الورقية للأسواق.

- إمكانية تشخيص الصحف لكل قارئ على حدى، و ذلك على حسب ميوله و هواياته اهتماماته الشخصية، فيمكن للقارئ أن يصمم الصحيفة الإلكترونية الخاصة به و يحدد نوعية و كم الأخبار و المعلومات التي يريد معرفتها دون غيرها من دون تضييع الوقت و الجهد.

- إمكانية التفاعل مع القارئ، فالقارئ هنا يستطيع التحاور و المناقشة و إبداء الآراء مع الكتاب و النقاد والقراء الآخرين حول نقاط مختلفة.

- إمكانية تطوير الإعلان و استغلال الإعلانات بشكل أفضل، حيث يمكن إدخال التجارة الإلكترونية المباشرة من موقع الجريدة على الشبكة إلى موقع المعلنين دون عناء.

- إمكانية الاطلاع على الأرشيف الإلكتروني للأعداد السابقة من الصحيفة بكل يسر وسهولة عبر قاعدة البيانات الخاصة بالجريدة.

- التغيرات التي طرأت على عناصر العملية الاتصالية، فثمة تغيرات ستحدث و تؤثر على كافة أطراف العملية الاتصالية (الرسالة، القائم بالاتصال، الشكل العام للوسيلة، المستقبل، التغذية الراجعة).

- يرى العديد من المفكرين أن الأنترنت لن تقضي على الصحافة الورقية المطبوعة وذلك لما يلي:

- لم توجد وسائل إعلام قضت على الوسيلة السابقة عليها، و إنما تعايشت معها في ظل خصوصية كل واحدة.

- قراءة الصحف تتطلب ظروفا أصعب من قراءة الصحف العادية إذ يمكن أن تقرأ الصحيفة الورقية في المنزل أو العمل أو القطار، أو في أي مكان تتوافر فيه متطلبات القراءة، بينما الأمر أكثر صعوبة بالنسبة لقراءة الصحيفة الإلكترونية من خلال جهاز الكمبيوتر الذي يتطلب مكانا خاصا علما بأن التكنولوجيا الحديثة قد أوجدت الحاسب المحمول الذي لا يتطلب أن يكون ثابت في مكان مستقر بل متحرك مع صاحبه.[1]

[1]- محمد حسنين شفيق، المرجع السابق، ص57.

- تعود الأجيال الحالية عبر سنوات طويلة على قراءة الصحف الورقية المطبوعة، و هذا يجعل من الصعب التخلي بين يوم وليلة عن هذه العادة.

- و في ظل تطور الأنترنت و تطور الصحافة الورقية المطبوعة سوف يحدث نوع من التعايش بين الصحافة الإلكترونية و شقيقتها الورقية، و سوف تصبح الأولى قاعدة للثانية و سوف تساهم الصحف الإلكترونية في دعم الصحف الورقية و انتشارها أكثر لأن الأصل هو الصحافة الورقية، و لهذا إلغاؤها يعد أمرا صعبا للعديد من الأسباب "صحية، نفسية، تجارية، معلوماتية.....".

2/4- مؤشرات انتشار الصحافة الإلكترونية:[1]

لقد رسخت الصحافة الإلكترونية وجودها عبر هذا الزمن القصير نسبيا و أصبح لها تقاليدها و معاييرها الخاصة بها، و الأكثر أهمية أنها استطاعت أن تستقطب جمهورا واسعا على حساب جمهور الصحافة التقليدية، هذا ما تعكسه العديد من المؤشرات:

- النمو الهائل في أعداد الصحف و المواقع الإخبارية و ذات الصلة على شبكة الأنترنت و كذلك أعداد زوار هذا النوع من الصحافة.

- أغلب وسائل الإعلام و الصحف التقليدية أنشئت لها مواقع على شبكة الأنترنت و راحت تقدم موادها و خدماتها لمستخدمي الأنترنت و تفسح مساحات واسعة لهذا الأمر، بل إن بعض الصحف التقليدية مثل صحيفة "كريستيان ساينس مونتر" قد أغلقت طبعتها الورقية و اكتفت بوجودها من خلال صحيفة إلكترونية على الأنترنت و الشيء نفسه مع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية.

- نزوع الصحف التقليدية "المطبوعة" إلى استعارة بعض من خصائص و سمات الصحافة الإلكترونية لغرض المواكبة و المنافسة مثل النزعة نحو زيادة المادة البصرية أو ما يسمى بالصحافة البصرية "Visual journalisme"، و كذلك طريقة تصميم و إخراج الصحف

[1] - جاسم محمد الشيخ جابر، الصحافة الإلكترونية العربية، المعايير الفنية و المهنية، أبحاث المؤتمر الدولي، الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدية لعالم جديد، جامعة البحرين، 7-9 أبريل، 2009، ص 293.

التي باتت تشبه بمنظر صفحاتها الأولى مواقع الأنترنت من حيث الترتيب و المحتوى أسلوب إشارات لما تتضمنه الصفحات الداخلية من مواضيع توضع في مربعات على الصفحة الأولى.[1]

3/4- أهم المشكلات التي طرحتها الصحافة الإلكترونية:

1-إن النشر عبر شبكة الأنترنت يمكن أن نعتبره منفذا للممنوعين من إصدار صحف ورقية أو امتلاك محطات فضائية، و يدخل في هذا الإطار الأحزاب و الجماعات الضاغطة و الفصائل السياسية التي يمكن أن تؤسس لها مواقع على الشبكة و تنشر من خلاله ما تريد.

2-قضية الرقابة على المادة الصحفية المنشورة، ذلك لأن المادة المطبوعة ورقيا يمكن مراقبتها و وضع كتاباتها تحت إطار المحاكمة في داخل الوطن، أو النفي و السجن و غيرها من العقوبات التي قد يتعرض لها الصحفيون أو المؤسسة الإعلامية.

3-إن النشر عبر الصحف الإلكترونية يعتبر تدعيما لمبدأ حرية الصحافة، سواء على القطر الوطني الجزائري أو على المستوى العربي و العالمي، إذ من خلالها يمكن النشر بحرية بعيدا عن المعايير التي يلتزم بها الصحفي أو المحاذير التي ترد في ذهنه و هو يكتب.

4-يعتبر البعض أن النشر عبر شبكة الأنترنت سيلغي مسألة خصوصية النظم الصحفية من حيث طرق إصدار الصحف و التأمين المالي أو تحديد من هم الذين يعملون في الصحيفة أو علاقة الصحيفة بالسلطة السياسية في الدولة التي تصدر فيها، و بالتالي هل يمكن أن يؤدي ذلك إلى نظام صحفي واحد يتسم بالعالمية و تحكم خصائصه كل الصحف المنشورة عبر الشبكة بصرف النظر عن اللغة التي تصدر بالزمان و المكان الذي تبث منه و الأطقم القائمين عليها و الفلسفة الحاكمة لسياسة المؤسسة الإعلامية.

5-إن النشر عبر شبكة الانترنت سيحول دون احتكار جماعات قليلة في كثير من دول العالم الثالث لمطابع و أجهزة التوزيع و التسويق للصحف التي تصدر في هذه الدول.

[1]- جاسم محمد الشيخ جابر، المرجع السابق، ص 394.

6-النشر عبر الشبكة سيلغي المصطلحات التي دأب الأكاديميون في شرحها و تحديد خصائصها مثل الصحف الإقليمية أو الصحف القومية أو الصحف الدولية باعتبار أن الصحيفة التي تنشر عبر الشبكة تغطي هذه الأرجاء.

7-إن النشر عبر شبكة الانترنت سيؤثر على كم القراء الذين يتعرضون للصحف الورقية، بمعنى ستصبح الصحف الإلكترونية بديلا لكثير من القراء عن الصحف الورقية.

8-إن النشر عبر شبكة الأنترنت و الذي يجوب المعمورة الكونية سيمثل اتصالا ثقافيا و حضاريا بعين شعوب الأرض من أجل التواصل و الحوار بين الثقافات و الأديان.

9-إن النشر الإلكتروني رغم انتشاره الكبير عالميا و عربيا و محليا إلا أنه لن يستطيع القضاء على الصحف الورقية نظرا لميزات و سمات كل وسيلة اتصالية و وظائفها في الحياة الاجتماعية، كما أنه لم توجد وسيلة إعلام قضت على الوسيلة السابقة لها، و إنما تعايشت معها في ظل خصوصية كل واحدة، كما أن بعض الصحف الإلكترونية تتطلب جهاز كمبيوتر و هذا أمر من الصحف أن يتاح لكل القادرين على القراءة، بينما الصحيفة الورقية فهي تتاح لكل هؤلاء، كما أن مطالعة الصحف الإلكترونية يتطلب ظروفا أصعب من قراءة الصحيفة الورقية فهذه الأسباب و أخرى قد تكون كافية للبرهان على أن التطور الذي تشهده الصحف الإلكترونية لا يمكن أن يضع حدا لانتشار الصحف الورقية.

و مع تطور وسائط الاتصال و الإعلان الحديثة نلاحظ بان ذلك في خدمة الصحافة الإلكترونية مما يزيد من حدة انتشارها بأشكال مختلفة و هذا ما قد يثبت أو ينفي الفرضيات التي طرحت من قبل و الإجابة عن ذلك تتطلب من الباحثين مستقبلا توضيح ذلك في بحوث أكاديمية.[1]

5- واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر:

1/5- دخول الصحافة الإلكترونية إلى الجزائر:

[1]- رضا عبد الواجد أمين، المرجع السابق، ص 134.

تعد جريدة "Algérie interface"هي الجريدة الإلكترونية الأولى عبر شبكة الانترنت أسسها أحد الإعلاميين "نور الدين خلاصي" صحفي سابق بجريدة "le matin"و هي في الأصل كانت عبارة عن خطة لإصدار جريدة مستقلة في عام "1996"، تقدم التقارير و أخبار حول المسائل السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية بمشاركة وكالة التنمية السويدية "sidaثم التخلي لاحقا عن الفكرة و تحول المشروع إلى التفكير في إنشاء جريدة على شبكة الأنترنت اختارت الجريدة اللغتين الفرنسية و الانجليزية في مجال النشر الإلكتروني، و يرى "جوفان" و هو أحد السويديين أنه لولا الأنترنت لما تمكنا من الإصدار أبدا"، و تمول الصحيفة من قبل وكالة "سيدا" و مساعدة مركز "ألفا بالم" الدولي.

انطلقت جريدة "ألجيري أنتر فاس" في العمل في "نوفمبر 1999"، و كان شعارها نقل الأخبار بشكل موضوعي و المحافظة على المبادئ الأساسية لحرية التعبير و حرية الصحافة و الدفاع عن حقوق الإنسان و تعزيز القيم الديمقراطية، و تحولت الجريدة من الصدور من أسبوعين إلى مرة واحدة كل أسبوع.[1]

تعد تجربة الجزائر في مجال استخدام الأنترنت في عالم الصحافة المكتوبة متأخرة بعض الشيء عن مثيلاتها في الوطن العربي،[2] فقد بدأت جريدة "الشرق الأوسط" على الأنترنت يوم " 1995/09/09"، و تبعتها بعض الصحف العربية منها مجموعة مؤسسة دار التحرير للطباعة و النشر و التي أنشأت في "1997/02/16"- و يضم نسخا من مواقع ل "الجمهورية، المساء، مصر اليوم" تلتها جريدة "الشعب" في "أول أكتوبر 1997"، ثم تبعتها جريدة "الأهرام" الصباحية في عام "1998".

أما الجزائر فكان السبق لجريدة "الوطن" باللغة الفرنسية في "نوفمبر 1997" ثم جريدة "liberté" في "جانفي 1998" فجريدة "اليوم" باللغة العربية في "فيفري 1998"، و

[1]- هاني راهب، مجلة العربي، العدد 443، أكتوبر 1995، ص 66.
[2] محمد شطاح، قضايا الأعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، الجزائر، دار الهدى، 2006، ص، ص 125، 127.

تلتها جريدة "الخبر" باللغة العربية و هي أكبر جريدة من حيث التوزيع في الجزائر في ذلك الوقت.[1]

الملاحظ على الساحة الإعلامية الجزائرية أنه تأخرت الصحف الورقية عن الظهور على شبكة الأنترنت مقارنة بالدول العربية، و هذا راجع لعدة صعوبات كانت تعاني منها شبكة الأنترنت كالانقطاعات المتكررة بالإضافة إلى نقص الفنيين و التقنيين في مجال التحرير على شبكة الأنترنت، و هذا ما جعل الصحافة الإلكترونية تتأخر نوعا ما في الجزائر.

جدول ج: يوضح تتابع إنشاء المواقع الإلكترونية لأهم الصحف في الجزائر:[2]

الصحيفة	الموقع	تاريخ إنشاء الصحيفة	الملكية
El watan	www.elwatan.com	نوفمبر 1997	مستقلة
liberté	www.liberte.alger.com	جانفي 1998	مستقلة
اليوم	www.elyoum.com	فيفري 1998	مستقلة
الخبر	www.elkhabar.com	أبريل 1998	مستقلة
الشعب	www.ech-chaab.com	جوان 1998	عمومية
El moudjahid	www.elmoudjahid.com	جويلية 1998	عمومية
Le matin	www.lematin.dz.com	أكتوبر 1998	مستقلة
Le soir d'Algérie	www.lesoir.com	نوفمبر 1998	مستقلة
El acil	www.elacil.com	مارس 2000	مستقلة

[1]-محمد شطاح، المرجع السابق، ص 125.
[2]-محمد شطاح، المرجع السابق، ص 127.

ابتداء من عام 2000م إلى غاية 2010م تعددت الصحف الإلكترونية الجزائرية على شبكة الانترنت و في مختلف التخصصات و الميادين، و تطورت مواقعها و أصبحت في متناول العديد من الفئات في المجتمع و أصبحت أغلبية الصحف الصادرة الجزائر سواء باللغة العربية أو الفرنسية تمتلك موقعا إلكترونيا عبر النت، بالإضافة إلى الروابط التفاعلية الموجودة من أجل التعليق و المشاركة في المنتديات، و من بين الصحف الموجودة حاليا عبر شبكة الأنترنت نجد:

" الخبر، الخبر الأسبوعي، آخر ساعة، الشروق اليومي، النهار الجديد، جزائر نيوز، الشعب، البلاد، الفجر، النصر، حوادث الأخبار، صوت الأحرار، اليوم، الأصيل،المساء، الهداف، الشباك.....و غيرها من الجرائد الناطقة باللغة العربية".

و من الجرائد الإلكترونية الناطقة باللغة الفرنسية في الجزائر نجد:

El moudjahid, el watan, horizons, info soir, l'authentique, l'écho d'Oran, l'expression, la dépêche de Kabylie , la nouvelles république , la tribune, le buteur, le cornier d'Algérie, le jeune indépendant, le jour d'Algérie, le Maghreb, le quotidien d'Oran, le soir d'Algérie, liberté .[1]

2/5- أنواع الصحف الإلكترونية في الجزائر:

تعرف الجزائر منذ منتصف التسعينيات أولى بدايات الصحافة الإلكترونية من خلال أول تعامل بين الصحف الوطنية و النشر الإلكتروني سنة 1997، و النشر الإلكتروني مباشرة

[1]- جمال بوعجيمي، بلقاسم بروان، المرجع السابق، ص 338.

و بصورة مستقلة لصحف إلكترونية محضة منذ سنة 1996، هذا التعامل مع هذا النوع من النشر سمح بظهور نوعين من الصحافة في بلادنا و هما:

أ- صحافة إلكترونية مكملة للطبعة الورقية:

تعتبر يومية الوطن أولى اليوميات الجزائرية التي وضعت على الخط سنة 1997، ثم تبعتها 8 يوميات أخرى خلال العامين 1997 و 1998م هيliberté - اليوم- الخبر- الشعب- المجاهد- le matin -le soir d'algerie -elacil- و بعدها و في مدة قياسية دخلت معظم الصحف الجزائرية على الخط ما عدى القليل منها. و سنتناول أكثر تفاصيل حول جريدتين فقط، الأولى باعتبارها أول جريدة توضع على الأنترنت في الجزائر، و الثانية باحتلالها المركز الأول من حيث السحب:

- تجربة جريدة الوطن:

تعتبر جريدة "الوطن" أول جريدة اكتسحت عالم الأنترنت منذ 1997م، و لقد كان مطمعها أن تكون حاضرة على الواب من خلال موقع خاص بها.

هذه العمليات مرت ب:

- وضع تصور للموقع من طرف G.E.C.O.S.
- تكوين موظفين من الصحفيين و العمال في ميدان الإعلام الآلي، و العمل فعليا على الموقع من مقر الجريدة و التزود بالأنترنت في جميع قاعات العمل.
- عملية تحميل الموقع و تحديثه بالمعلومات اليومية انطلاقا من الجريدة نفسها، و بعد مرور ثلاث سنوات من إنجاز الموقع، استطاعت الجريدة أن تنجح في تقديم الأخبار بطريقة يومية بتركيبتي HTMLو PDF، كما تم تحديث الموقع معتمدين على تحديثه و تحويله و تعديله من موقع ساكن كخدمة نصية إلى موقع متحرك سنة 2004، أما إعلاميا فأصبحت الجريدة تتمتع بخاصية التفاعلية و التواصل عبر البريد الإلكتروني.

و قد نجحت جريدة الوطن من خلال طاقمها الصحفي و التقني و كذا الفو روم الذي يستطيع أي فرد أن يعلن بآرائه بكل حرية.

- آفاقها:

- تطمح جريدة الوطن الإلكترونية إلى إنشاء مصلحة أرشيف مقابل الدفع و هذا الأمر من شأنه أن يجلب عائد مالي هائل.
- الحصول على رخصة لاستقبال مواضيع و ملفات مقابل الدفع في رغبة من الجريدة تحقيق سبق صحفي ليزيد من قيمة و عراقة و حجم مبيعات الجريدة.[1]
- إنشاء معرض صور فوتوغرافي و كاريكاتوري تعده الجريدة بنفسها.

- تجربة جريدة الخبر اليومية:

تواجدت جريدة الخبر على الأنترنت منذ سنة 1998، بتعاون مع مؤسسة جيكوس، و جاء استجابة إلى:

- طلب السفارات و الهيئات الرسمية بالداخل و الخارج لتقديم طبعة إلكترونية من شأنها تسهيل عملية الاطلاع على الأحداث الوطنية و الدولية، باعتبار أنها الجريدة الناطقة باللغة العربية الأكثر مقروئية.
- تلبية رغبة قرائها خصوصا في الخارج من الجالية الجزائرية في المهجر، و من يتعذر لهم وصول طبعة ورقية في الوقت المناسب أو تتغيب نهائيا بسبب مشاكل التوزيع لا سيما بالجنوب الجزائري.
- تقييمها: في الحقيقة تعتبر جريدة الخبر الإلكترونية تجربة لا زالت في طور التطور، إلا أنها لازالت متأخرة بالنظر لمكانتها وسط قرائها فتطورها بطيء و لا يليق بمكانتها على الأقل من حيث أنها أكبر جريدة تسحب ورقيا، في حين و في الآونة الأخيرة صنفت الشروق كأحسن موقع لجريدة جزائرية بالرغم من أنها تحتل المرتبة الثانية من حيث السحب بعد جريدة الخبر.[2]

[1]-يمينة بلعاليا، المرجع السابق، ص 338.
[2]- يمينة بالعاليا، المرجع السابق، ص، ص 168، 169.

ب- صحافة إلكترونية جزائرية مستقلة:

و نقصد بها الصحافة التي ليست لها دعامة ورقية، و الجدول التالي يبين هذا النوع من الصحافة في الجزائر:

اسم الصحيفة الإلكترونية	الموقع الإلكتروني	الملاحظة
Algérie-interface	http://www.algeria-interface.com	توقفت عن الصدور لظروف مالية.
Alegria- Watch	http://www.algeria-watch.com	تم صدورها عام 1998.
Le souk	http://www.lesouk.org	أصبحت مؤخرا لها طبعة ورقية توزعها بأعداد محدودة و غالبا ما يتم داخل كلية الطب.
Auto Algérie	http://www.auto-algérie.com	
Algérie la grand kechfa		أول صدور لها في 14جويلية 2003.
Planet DZ	http://www.planet-dz.com	الموقع المجمع لمواقع الجمعيات الجزائرية.

جدول د: حول أهم الصحف الإلكترونية المحضة بالجزائر.[1]

[1]-يمينة بلعاليا، المرجع السابق، ص، ص 169، 170.

وفي ما يلي سنتعرض لتجربتين هما صحيفتي: le souk و Algérie-interface.

- **تجربة جريدة Algérie-interface**:

في عام 1996م، كانت انطلاقة المشروع لجريدة عامة تتناول كل القضايا السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية، تحت إشراف و بدعم من دبلوماسي سويدي يدعى "Gauffin" الذي دعم المشروع على أساس أنه اشتغل كصحفي وزراء الجزائر و يعرف أجواء العمل بها، و لظروف مالية ناتجة عن عمليتي الطبع و التوزيع، تغيرت فكرة إنشاء الجريدة الورقية إلى جريدة إلكترونية.

فورا بعد ذلك قامت الوكالة بمنح المال لإدارة الجريدة بدعم من المركز الدولي للتعاون، و بدأ فريق العمل بالعمل انطلاقا من باريس، و انطلقت الجريدة فعليا على الخط سنة 1999م، تحت شعار نقل الأخبار بكل حياد.

و قد سجل الموقع عددا كبيرا من الزيارات،[1] و بالرغم من كل هذا النجاح إلا أنها واجهتها مشاكل عديدة أهمها:

- لم يكن في ذلك الوقت سوى ممول واحد للأنترنت و كان تابع للدولة، و بالتالي فخدمة توزيع الأنترنت كانت محتكرة.
- أن الأنترنت لم تصبح بعد من ضمن أولويات الفرد الجزائري.

[1]- http،//www.unesco.org/courrier/2000-02/FR/dossier/TXT5.HTM

- نقص المورد المالي.

-تجربة صحيفة le souk:

انطلقت الجريدة سنة 1995م، و هي تابعة لجمعية الطلبة من كلية الطب، تهدف لخلق جو تفاعلي بين الجميع، و ذلك بتحسين الاتصال بين الطلبة من جهة، و مختلف شرائح المجتمع لإرجاع البسمة للأطفال المصابين، و يبلغ عدد زوارها 1000 زائر يوميا، و اعتبرت عام 2004م كأحسن موقع لها.[1]

1- http‹//www.lesouk.org

خلاصة

قدمت الأنترنت خدمات جديدة للصـــحيفة ليس لكونها وســيط يحمل المضـــمون إلى القارئ فحسب، بل أفادت الصحافة والصحفيين في الحصول على المعلومات والاستفادة منها كأداة مساعدة للأحداث العاجلة من خلال موقع الصحف والإذاعات ووكالات الأنباء.

ويمنح الاتصـال على شبكة الأنترنت للمستقبل صـلاحيات و حرية أكبر في الوصـول إلى ما يريده من وســائل على الشــبكة دون قهر أو إجبار من بين آلاف الصــفحات والمواقع المنتشرة على الشبكة في الوقت الذي يريده وبالتتابع الذي يريحه.

ولا شك أن المعلومات التي تقدمها شبكة الانترنت قد جعلت الصحفي في صـراع من أجل مســايرة العصــر ومفرداتـه، وزادت من مهاراته وقدمت نفســها كمصــدر للأخبار والمعلومات المحلية والعلمية التي يمكن اســتحضــارها في اللحظة نفســها، مما طرح على الصـحفيين ضـرورة إجادة فن اختيار المعلومات في ظل التدفق الضـخم للمعلومات وتفجرها، الأمر الذي جعل الشبكة كوسيلة اتصال تبشر بعهد إلكتروني جديد.[1]

[1]- هبة أحمد شاهين، استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة القاهرة، علام، قسم الإعلام والإذاعة والتلفزيون، 2001، ص 14.

الفصل الثاني

تمهيد:

تعد الصحافة المطبوعة من أقدم وسائل الإعلام في التاريخ، ويعود لها الفضل في الحفاظ على تواصل وتناقل مختلف المعارف والعلوم والثقافات بين الأجيال في مختلف مناطق العالم منذ ظهورها قديما، وكونها أول وأقدم وسائل الإعلام إطلاقا، فقد احتلت الصحافة المطبوعة حيزا كبيرا من الاهتمام الجماهير بها، واستطاعت أن تجد لنفسها مكانة مرموقة في جميع المجتمعات، كما أصبحت ذات تأثير قوي وفعال في مختلف الجماهير، بحيث تحولت إلى سلطة رابعة كونها أصبحت تشكل قوة ضاغطة على الحكومات. ورغم تطور العلوم وظهور اكتشافات واختراعات جديدة في مجال الإعلام، ورغم ما للراديو والتلفزيون من تقنيات حديثة ومتطورة، إلا أن الصحافة المطبوعة استطاعت أن تحافظ على مكانتها بين الوسائل الأخرى، ولا تزال للكلمة المطبوعة تأثيرها القوي على آراء الجماهير.

وفي هذا الفصل سنحاول إلقاء الضوء على بعض النقاط حول موضوع الصحافة المطبوعة، وذلك بالتعرض إلى أهمية الصحافة المطبوعة، وتاريخها في الغرب والدول العربية وفي الجزائر، ثم نحاول تبيان أنواع الصحافة أو الصحف المطبوعة، وشرح الوظائف التي تقوم بها في المجتمع، وأخيرا تطرقنا إلى الأشكال أو القوالب الصحفية التي تقدم فيها الصحف مواضيعها المختلفة إلى القراء.

1. أهمية الصحافة المطبوعة

تحتل وسائل الإعلام مكانة هامة في أي مجتمع في العالم، وذلك راجع إلى أهمية الدور الذي تلعبه، حيث أنها من خلال مختلف الوظائف التي تقوم بها تمس جميع منا حي الحياة، كما تمس مختلف اهتمامات وانشغالات أفراد المجتمع. وتعتبر الصحافة المطبوعة أقدم وأول هذه الوسائل، ورغم التطورات الهائلة التي مستها، وظهور الإذاعة والتلفزيون والانترنت في فترات لاحقة، غير أنها استطاعت أن تحافظ على مكانتها بين هذه الوسائل المتعددة، "وكثيرا ما يترد القول بيننا بأن الصحافة مرآة الرأي العام، وأداة من أقوى الأدوات المعروفة للتعبير عن هذا الرأي، وهو قول صحيح في مجمله وتفصيله، وآية ذلك أنك لا تستطيع أن تتصور أمة من الأمم في عصرنا الحاضر بدون صحافة."[1]

حتى أنه أصبح يشك في إمكان قيام الدولة الحديثة من دون وجود الصحافة المطبوعة، حيث ولقرون عديدة كانت المواد المطبوعة _بوجه عام_ هي التي حافظت على المثل العليا والآمال والتقاليد المشتركة، كما حافظت على روابط الولاء السياسي في مناطق شاسعة، وكانت الوسائل الطباعية وحدها تنهض بالمهام التي يتوقعها المجتمع اليوم من جميع وسائل الإعلام مشتركة.[2]

وبالرغم من التطورات الهائلة التي مست وسائل الإعلام، وظهور الوسائل السمعية، والسمعية البصرية، إلا أن هذا التطور لم ينقص من أهمية الصحافة المطبوعة. فقد أصبحت الصحف والمجلات بحق من مقومات الحياة الفكرية والسياسية المعاصرة، والتي لا تستطيع المجتمعات الحديثة الاستغناء عنها.[3]

فلا أحد ممن تعودوا على قراءة صحيفتهم المفضلة في كل صباح يستطيع أن يستغني عن ذلك، حتى ولو اطلع على ما يريد الإطلاع عليه في التلفزيون أو الراديو أو الانترنت. زيادة على ذلك فقد شهدت الصحافة تطورات كبيرة نشأت عن تطور تقنية الطباعة وكذلك التقدم

[1] عبد اللطيف حمزة الصحافة والمجتمع، دار القلم، القاهرة، 1963، ص07.
[2] عبد العزيز شرف الأساليب الفنية في التقرير الصحفي، دار قبا للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 25-26.
[3] فضيل دليو مدخل إلى الاتصال الجماهيري، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري-قسنطينة-، الجزائر، 2003، ص49.

في الفن الصحفي، إضافة إلى ملاحقة الصحف للأخبار المحلية والعالمية بفضل وكالات الأنباء المحلية والعالمية وما تثبته من أنباء على مدار الساعة.

إن الصحيفة تعتبر وسيلة إعلام من السهل الحصول عليها، كما أنها تعتبر وسيلة إعلامية مريحة في ذات الوقت، وذلك لأنها تتيح للقارئ الاطلاع على محتوياتها في أي وقت يشاء، وكذلك فإن المواضيع المطروحة بها تلبي حاجات مختلف المستويات الثقافية للقراء، كون الجريدة تحتوي على أكثر من قالب صحفي واحد، كما أن الفن الصحفي وتنوع ما تحويه من أخبار وتعليقات ومقالات وآراء للمختصين وللعامة وشكاوي واقتراحات ورسوم كاريكاتورية وصور، وكل ذلك يؤدي إلى أهمية الصحافة –بين وسائل الإعلام- بالنسبة للرأي العام.[1]

وتقوم الصحف بالتأثير على الرأي العام من خلال ما تنشره الجريدة من أخبار وآراء وأفكار وتعليقات، وإعطاء التحليلات والتفسيرات المناسبة لكل موضوع تنشره، وكذلك من خلال تكرار النشر في أوقات مختلفة ومتعددة وفي أماكن مختلفة.

وتتلخص الطريقة التي تؤثر بها وسائل الإعلام على الرأي العام في نشر الأخبار وكتابة التعليقات والأعمدة والأحاديث والتحقيقات، ونشر الصور والرسوم الكاريكاتورية ونحو ذلك.[2]

- فأما من حيث الأخبار: فإن على الصحيفة التي تحرص على التأثير في الرأي العام أن تجري سياستها في نشر هذه الأخبار على النحو التالي:

"أولا: يجب أن تقوم بنشر هذه الأخبار صحيحة وافية كاملة قدر المستطاع، وذلك أن الأنباء هي الغذاء الرئيسي للرأي العام وبدونها لا يكون هناك وجود لهذا الرأي."[3]

" وإلى جانب الأخبار التي تقدم الصحف المعلومات والآراء والأفكار التي تساعد أفراد المجتمع على تكوين رأي صحيح في المشكلات التي تخص حياتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية وبذلك تساعد الصحف في إرشاد الناس وتثقيفهم وتكوين الرأي العام لديهم."[1]

---

[1] علي البار، الإعلام والإعلام الأمني، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2001، ص61.

[2] عبد اللطيف حمزة، المرجع السابق، ص17.

[3] نفس المرجع، ص17.

" **ثانيا:** أن تقوم بتفسير هذه الأنباء بما يتفق وسياستها، وبما يساعد القارئ في الوقت نفسه على تأليف هذا الرأي."[2] وذلك "عن طريق شرح هذه المعلومات والآراء وتحليلها وتفسيرها

والتعليق عليها وتختلف كل صحيفة عن الأخرى في طريقة تقديم التعليق والشرح والتفسير حسب السياسة العامة والشخصية الخاصة بكل صحيفة."[3]

" **ثالثا:** أن تقوم بتتبع هذه الأفكار بعد نشرها وتفسيرها حتى تصبح كاملة في نظر القارئ.

- و أما من حيث الأعمدة والأحاديث والتحقيقات: فإن الصحيفة تنظر إلى الأعمدة الافتتاحية بنوع خاص على أنها المنبر الذي تخاطب الجمهور من أعلاه، وتؤثر في نفوسهم وعقولهم عن طريقه. وهذا ميدان تتنافس فيه الصحف وتتبارى فيه الأقلام، وفي وسع الصحيفة أن تصل به إلى نفوذ وسيطرة مطلقة على جمهور القراء.
- و أما من حيث الصور والرسوم: فإنا نرى الصحافة الحديثة تعتمد اعتمادا تاما على هذا العنصر الأخير للتأثير الكامل في نفوس الجماهير. ذلك أن الصورة –كما يقول العارفون- تغني عن عشرة آلاف كلمة، وأما الرسوم (الكاريكاتورية) فهي سلاح خطير في أيدي الصحفيين يجب أن يحسنوا استخدامه. فإن رسما واحدا من هذا النوع يشيع السخط على شيء أو السخرية منه أو الرضا والانحياز إليه كما لا تستطيع الفنون الصحفية الأخرى أن تصل إليه وتقوم به.

و الفرق بين الصورة الفوتوغرافية والكاريكاتور أن الأولى تنقل الخبر أو الحدث وتلتقط لحظة من لحظاته وتعبر عنه بهذه الطريقة أحسن تعبير. أما الكاريكاتور فإنه لا ينقل شيئا من الخبر أو الحدث، ولا يراد به شيء من ذلك وإنما يراد به دائما نقد شخص من الأشخاص أو فكرة من الأفكار أو رأي من الآراء أو سياسة معينة ونحو ذلك."[4]

وعن طريق تكرار الصحيفة لفكرة معينة في أكثر من قالب أو أكثر من شكل من أشكال التحرير الصحفي فإن ذلك يؤدي إلى بث هذه الفكرة في عقول الأفراد وجعلهم يتحدثون عنها

---

[1] محمد نصر مهنا مدخل إلى الإعلام وتكنولوجيا الاتصال "في عالم متغير"، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2005، ص136-137.

[2] عبد اللطيف حمزة، المرجع السابق، ص18.

[3] محمد نصر مهنا مدخل إلى الإعلام وتكنولوجيا الاتصال " في عالم متغير"، المرجع السابق، ص 136-137.

[4] عبد اللطيف حمرة الصحافة والمجتمع، المرجع السابق، ص 18-20.

كأنها أفكارهم لأن الفرد يقرأ الفكرة في صورة خبر ثم في صورة مقال ثم في صورة تعليق ثم في صورة تحقيق صحفي ثم في حديث صحفي ثم يوما بعد يوم وهذا يؤدي إلى التأثير في أفكار وعقول الأفراد وبث فكر معين لديهم."[1]

وتتميز الصحافة المطبوعة عن باقي وسائل الإعلام الأخرى في العديد من الخصائص نورد منها:

1- " إن الكلمة المطبوعة لها قوة استمرارية أبعد من الكلكة المنطوقة أو الصورة المرئية، لأن القراء يستطيعون العودة إليها مرة بعد أخرى."[2]

2- المرونة.

3- تعتبر الجرائد من الوسائل السهلة والسريعة في نقل الرسائل الإعلامية إلى الجمهور.

4- المادة الإعلامية في الجريدة مكتوبة وملموسة للقارئ ولذلك تساعد في إثارة اهتمام القارئ بالمضمون.

5- الجرائد عادة يومية يمكن للقارئ في الاتصال الإعلامي من تكرار التعرض للمادة الإعلامية.

6- جميع قراء الجريدة يعرفون القراءة والكتابة وهم من المثقفين الذي يسهل معهم الحجة والمنطق."

2. أنواع الصحافة المطبوعة:

تنقسم الصحافة المطبوعة في عمومها إلى جرائد ومجلات، تشتركان في صفة معينة، وتختلفان في صفات أخرى، حيث أن كلتيهما مطبوعتان ودوريتان تتميزان بعنوان واحد ينتظم في جميع الأعداد، وبالرقم المسلسل الذي يتوالى في كل عدد، وانتظام موعد الصدور سواء كان يوميا أو أسبوعيا أو شهريا أو فصليا أو سنويا.

وتختلفان من حيث الحجم ونوعية الورق المستخدم، وكذلك في نوعية القراء لكل منهما.

[1] محمد نصر مهنا، مدخل إلى الإعلام وتكنولوجيا الاتصال "في عالم متغير"، المرجع السابق، ص 137.

[2] محمود منصور، هيبة قراءات مختارة في علوم الاتصال بالجماهير، المرجع السابق، ص 265.

1.2. الجرائد

هي يوميات إخبارية تطبع عادة على ورق ذي نوعية رديئة، تصدر من خمس إلى سبع مرات في الأسبوع، وتغطي مساحات مختلفة حسب طبيعتها المحلية، الجهوية، الوطنية أو الدولية."[1]

- **أنواع الجرائد:**

و تنقسم الجرائد إلى عدة أنواع حسب عدة معايير تصنيفه، والتي من خلالها نجد أن هناك العديد من أنواع الجرائد والصحف، وفيما يلي سنتعرف على معظم هذه الأنواع من خلال عرض معظم المعايير التي تحدد لنا نوع الجريدة:

أولا: معايير دورية الصحف

وهذا التقسيم يميز بين الصحف حسب دورية الصدور أي الوقت بين صدور كل عدد والعدد التالي له، وعلى هذا يمكن تقسيم الصحف إلى: الصحف اليومية، الصحف الأسبوعية، الصحف نصف الشهرية، الصحف ربع السنوية أو الفصلية." إضافة إلى الصحف النصف الأسبوعية.

1- الصحف اليومية:" هي في الواقع بمثابة غذاء يومي للقارئ، وعمرها اليومي 24 ساعة تستنفذها في التحرير والتصوير والإخراج والطبع ثم التوزيع، والانتقال إلى القارئ في مكانه، ومن ثم هي تعالج الموضوعات علاجا سريعا، وتنقل الأحداث كما وقعت، إذ لا يكون لديها الوقت للتعمق والبحث عن الأسباب والمسببات فعنصر السرعة أساس في حياتها حتى تستطيع أن تصل إلى القارئ في الصباح، وفيها آخر أنباء اليوم السابق من حياتها وحياة الناس."[2]

2- الصحيفة نصف الأسبوعية: "إن الوقت لديها أفسح وأوسع، وعلى هذا فإنها تستطيع أن تعكس أحداث نصف الأسبوع في شيء من التعمق، وتستطيع إبداء الرأي والكشف عن الأسباب والمسببات في أهم الأحداث التي وقعت خلال ثلاثة أيام قبل صدور الصحيفة."

[1] . نصر الدين لعياضي، اقترابات نظرية من الانواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1999، ص23.
[2] . نعمان عثمان، الخبر ومصادره في العصر احديث، د، ط، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة، مصر، 2008، ص44

3- الصحيفة الأسبوعية: " فتكون لا شك أكثر اهتماما بالبحث فيما وراء الأخبار التي عرفها أو عرف الكثير منها عن طريق الصحيفة اليومية، فمهمة الصحيفة الأسبوعية في الحقيقة هي التعليل والتحليل والكشف عما وراء الأخبار والأحداث من علل وانطباعات اجتماعية، كما أنها تكون أكثر اهتماما بعنصر الصورة وبالتحقيقات الصحفية، والتحدث مع الأشخاص الذين لهم صفة مباشرة بأهم الأنباء والأحداث، فضلا عن الاهتمام بالصفحات المتخصصة مثل صفحات الأدب والفن والمرأة وما إلى ذلك."

4- "الصحف نصف الشهرية: أي الصحف التي تصدر مرتين شهريا، وهي بصفة عامة غير شائعة، وعادة ما تجمع بين الخبر والرأي بأبعاده المختلفة، وقد تعاني من ضعف توزيعها لقلة إقبال الجمهور عليها أو بسبب محدودية نطاقها بالأحرى، مثل بعض الصحف المحلية الإقليمية.

5- الصحف الشهرية: وهي التي تصدر كل شهر، حيث أنها غالبا ما توجه اهتمامها وجمهورها نحو بعض الموضوعات والمضامين الرئيسية، ويمثل مثل هذه النوعية من الصحف إلى التخصص وتغطية موضوعات نوعية، وهي إن كانت أقل في مادتها عادة ولكنها تكون بمزيد من العمق والإضافة، ومثالها صحيفة المنوفية التي تصدر عم محافظة المنوفية، ومجلة الشباب التي تصدر عن مؤسسة الأهرام، ومجلة الهلال التي تصدر عن دار الهلال.

6- الصحف ربع السنوية أو الفصلية: وتصدر على مدار كل ثلاثة شهور ونظرا لمرور هذه المدة بين صدور عددها والعدد التالي له فإنها غالبا ما تصدر جهات أو مراكز عملية أكاديمية، ومعظمها مجلات تركز على البحوث والدراسات، ومن ثم فتوزيعها أقل، ولكن مستوى مادتها أرقى، إذ تخاطب نوعية من القراء المتخصصين عادة، وأكثر تعليما وثقافة من قراء معظم نوعيات الصحف الأخرى."

ثانيا: معيار التغطية الجغرافية:[1]

[1] يوسف تمار، تحاليل للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، طاكسيج كوم لدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص12-13

ويقصد بها مدى الوصول إلى جميع القراء في الدولة التي تصدر بها أو على نطاق أوسع ليشمل عدة دول وعلى هذا تنقسم الصحف إلى الصحف المحلية، الصحف القومية، الصحف الدولية.

1- **الصحف المحلية**: الجريدة الإقليمية أو المحلية توجه أساسا إلى قراء إقليم محدد أو محافظة بعينها، لذلك فهي تميل إلى القضايا المحلية الخاصة بالإقليم أو المحافظة التي تصدر بها الجريدة.

2- **الصحف القومية:** هي تلك التي تريد الوصول إلى جميع القراء في الدولة التي تصدر فيها، وهي تميل إلى القضايا القومية العامة، ويزيد اهتمامها بالأخبار العالمية والدولية.

3- **الصحف الدولية:** "و هي صحف قومية تصدر طبعات خاصة لتوزع خارج الدولة نفسها."

ثالثا: معيار المضمون وطبيعة الجمهور[1]

ويجمع هذا التقسيم بين طبيعة المضمون الذي تقدمه الجريدة، إذا كان متخصصا أو عاما (سياسي، اقتصادي، المرأة، الطفل، الأدب، الفن، رياضي...الخ). وبين طبيعة الجمهور الموجه له، وتركيزها على اهتمامات جمهور عام ومتنوع ومتباين وغير متجانس أو مخاطبتها وتركيز اهتمامها على فئات معينة ومحددة وخاصة من الجمهور كالشباب أو الأطفال أو المهندسين أو الأطباء. وهي بذلك تنقسم إلى جرائد عامة وجرائد متخصصة:

1- **الصحف العامة:** تتنوع مادة الصحف العامة وتتسع اهتماماتها لتشمل جميع أوجه النشاط الإنساني في المجتمع، ومنه فالصحف العامة تهتم بنشر الأخبار العامة.

2- **الصحف المتخصصة:** على عكس الصحف العامة، لا تهتم الصحف المتخصصة سوى بالطبقة الاجتماعية التي تعبر عنها، أو الفئة التي تخدمها، أو المجال الذي تتخصص فيه، وهي بذلك لا تركز على الأخبار الخاصة بالمجال الذي تهتم به.

3- رابعا: معيار الاتجاه السياسي للصحيفة

و تنقسم الصحف وفق هذا المعيار إلى صحف مستقلة وصحف حزبية:

[1]. فضيل دليو، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2003، ص25.

1- **الصحف المستقلة**:" وهي صحف لا تعبر عن اتجاه سياسي معين أو عن حزب سياسي معين أو تتبنى أيدولوجيا بعينها وإنما تفتح صفحاتها لكل الآراء والاتجاهات السياسية والاجتماعية ولكل أصحاب الرأي على اختلاف رؤاهم، وهذا لا يعني أنها بلا موقف، ولكنها تفسح المجال للمواقف المختلفة إلى جانب قيامها بعرض موقفها تجاه الأحداث والقضايا المختلفة المثارة في مجتمعنا."

2- **الصحف الحزبية**: "و هي تعبر عن فكر سياسي معين أو اتجاه أو مذهب أيدولوجي خاص، وتتحدد وظيفة الجريدة الحزبية في الإعلان عن فكر الحزب والدفاع عن مواقفه وسياساته وفي حين يغلب على الجرائد المستقلة طابع صحافة الخبر، فإنه يغلب على الجرائد الحزبية طابع صحافة الرأي."

خامسا: معيار حجم التوزيع

و تنقسم الصحف وفق هذا المعيار إلى الصحف الشعبية أو الجماهيرية أو الصفراء، وصحف النخبة.

1- الصحف الشعبية أو الجماهيرية أو الصفراء:[1]

و هي الجرائد ذات التوزيع المرتفع، وهي رخيصة الثمن، وكثيرا ما تهتم بالأخبار والموضوعات التي تثير اهتمام القارئ العادي، مثل الجرائم والجنس والرياضة ونجوم المجتمع، وشخصياته البارزة، والفضائح السياسية والمالية، والأحداث الطريفة والغريبة المسلية، وهي تعتمد الأسلوب السهل في الكتابة، والأسلوب الجذاب في الإخراج الفني، وذلك عن طريق التركيز على المانشتات والعناوين الملفتة والمثيرة، وأكثرها يميل إلى الصدور في الحجم النصفي (التابلويد) وخاصة في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية." "و قد تتطرف هذه الصحف وتبالغ في تركيزها على الجنس والجريمة فتتحول إلى ما يسمى بالصحافة الصفراء"

2- صحف النخبة:[2]

[1] فاروق ابو زيد، مدخل إلى عالم الصحافة، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص96

[2] فاروق ابو زيد، مدخل إلى عالم الصحافة، المرجع السابق، ص24.

" أما جرائد النخبة فتوزيعها أقل، ولكن مستوى مادتها أعمق، وهي تهتم بتحليل الأخبار وتفسيرها بنفس الدرجة التي تهتم بنشر الأخبار وتفاصيلها. وجرائد النخبة غالبا ما تكون مرتفعة الثمن وتميل إلى الاتزان في عرض المادة وإخراجها الفني، وتهتم بنشر الأحداث الدولية والاقتصادية والسياسية، أكثر من اهتمامها بأخبار الجريمة والجنس والرياضة، ولا تنشر الفضائح إلا في أضيق نطاق."

غير أنه ورغم أن توزيعها أقل من الصحف الجماهيرية إلا أن تأثيرها أكبر غالبا نظرا لأنها تتوجه إلى الصفوة وتخاطب عقولهم.

كما نجد تقسيم آخر للصحف حسب وقت صدورها حيث تنقسم إلى صحف صباحية وصحف مسائية.[1]

الصحف الصباحية: وهي الصحف أو الجرائد اليومية التي تقوم بمتابعة الأحداث الجارية، ويطلع القارئ على ما تنشره في فترة الصباح، حيث يتم توزيعها في تلك الفترة بعد أن تكون قد جهزت للنشر قبل ذلك. وبصفة عامة تنتشر هذه الصحف في أوروبا وغالبية دول العالم الثالث وفي آسيا، وأفريقيا والأمريكيتين.

الصحف المسائية: إن السمة العامة لهذه الصحف المسائية، كونها جرائد مدن، فهي غالبا ما تصدر بالمدن الكبرى وبعواصم الدول، ونجد أنها تنتشر أكثر ما تنتشر في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بسبب انتهاء نهار العمل فيها يكون مبكرا، على عكس الدول الأخرى

التي تنتهي فيها نهار العمل متأخرا، وأكثر الأخبار التي تنشرها الصحف المسائية هي استكمال وتتابع للأخبار التي سبق نشرها في الصحف الصباحية، ورغم ذلك فهي تنفرد بالعديد من الأخبار الجديدة التي لم تتمكن الصحف الصباحية من الحصول عليها مثل الأخبار الحكومية ونتائج بعض المباريات الرياضية وآخر أسعار البورصة وأسعار النقد.[2]

[1] فاروق ابو زيد، فن الخبر الصحفي، المرجع السابق، ص60.

[2] عواطف عبد الرحمان، دراسات في الصحافة العربية المعاصرة، ط1، دار الفرابي، بيروت، لبنان، 1989، ص26.

1.2. المجلات

تعد المجلة نوع من أنواع الصحافة المطبوعة لأنها دوري مطبوع و"تعتبر المجلات وسائل تنوير وتثقيف بأسلوب جديد يصل إلى الجماهير، وهي كفن تختلف عن فن الكتاب العادي، لأنها تنطوي على تحرير صحفي، وتجسيد للمعاني، وتبسيط للحقائق، وإخراج صحفي، ونماذج تيسر الفهم لكافة المستويات الثقافية."

وللمجلة كما يقول –ديهاميل- على الحوادث اليومية نوع من الرقابة، وهي تنقل المعلومات إلى القارئ، وتؤدي وظائف الفن الصحفي، من إعلام، وتثقيف، وتنشئة اجتماعية، وتوجيه وإرشاد، وتسويق، وامتاع ومؤانسة، عن طريق تحريرها، وإخراجها، شأنها في ذلك شأن الجريدة اليومية، غير أن المجلات عادة لا تظهر أكثر من مرة في الأسبوع، الأمر الذي يتيح لكتابها ومحرريها الوقت الكافي في البحث في المسائل، والمواقف التي تتناولها، عن تلك التي تظهر في الصحف اليومية، وبالتالي يكون لديها فرصة أفضل لابراز الأحداث وتسليط الأضواء عليها وتفسير معناها، إضافة إلى أن المجلة تتوجه غالبا إلى جمهور متخصص، عكس الجريدة اليومية التي تتوجه إلى الجمهور العام.

- **أنواع المجلات:**

هناك عدة تقسيمات للمجلات، نجد منها التقسيمات التي تعتمد على معيار المواضيع المتناولة في الجريدة، والتقسيمات التي تعتمد على دورية المجلة.

أما التقسيمات التي تعتمد على المواضيع المتناولة في المجلة، فتشمل على الأنواع التالية:

"1- المجلات المصورة للأنباء العامة: من الممكن جمعها في نوعين كبيرين: الأول: وفيه يفرد للصورة مكان هام...و الثاني يتجه الجهد فيه نحو نوع المقالات وتنوع الفقرات، وتكون صيغ عرضه كثيرة التنوع، انطلاقا من الحجم الصغير إلى الحجم الكبير.[1]

[1] عزي عبد الرحمان وآخرون، عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د، س، ص63

2-**الصحف الدورية الثقافية:** بالرغم من كون قسم كبير من مادة الصحافة الأدبية، والفنية، والموسيقية، والمسرحية، ينتمي إلى حقل الوثائق، فإن هذه الصحافة تساهم بشكل مباشر في الأحداث الراهنة بتقاريرها النقدية وأصدائها، وتقديمها الأعمال والفنانين، وهي تبقى بصورة ممتازة صحافة قيمة ذات جمهور محدود.

1- الصحافة الدورية الوثائقية: إن هذه المنشورات، ذات الجمهور الضيق غالبا والمخصصة بطبيعتها لجمهور من الاختصاصيين الذين يجدون فيها، في الوقت نفسه، عناصر إنباء عن الوسط المهني والاجتماعي الذين ينتمون إليه، والوثائق التكنيكية الضرورية لنشاطهم الفكري أو المهني.

2- مجلات الرأي الأدب والفن: هي المجلات التي تعني بنشر الموضوعات والقصص والشؤون العامة، والنقد الأدبي والفني.

3- مجلات المرأة أو المجلات النسائية، ومجلات الرجال: تجتذب الرجل والمرأة من خلال تحريرها وإخراجها الفني وتفرع موضوعاتها. والمجلات النسائية تعتبر مجلات "شعبية" بما تنطوي عليه من جاذبية في قصصها ومقالاتها وصورها ولكنها تحول قارئها إلى ما يلائم أذواق النساء، وتحتوي هذه المجلات دائما أبوابا في فنون الطهي والأزياء الخ.

4- المجلات المتخصصة: تقف هذه المجلات نفسها على البحث في موضوع معين كامسرح مثلا أو السينما أو العناية بالطفل أو ما إلى ذلك.

5- المجلات الفنية والمهنية: وتعني هذه المجلات ما تدل عليه أسماؤها تماما. فلكل مهنة وتجارة وحرفة الآن منشوراتها الخاصة، تختص بالإعلان والطب، والتعليم، والجغرافيا والصحافة والعمال والراديو...الخ.

6- المجلات الأسبوعية للراديو والتلفزيون: هي مقدمة بالدرجة الأولى إلى تقديم البرامج والتعليق عليها مسبقا، ولكنها بصورة عامة، قليلا ما تعني بنقدها."

و الملاحظ بأن هذا النوع من المجلات يعني باهتمامات فئة معينة من فئات المجتمع سواء كان القاسم المشترك بين هذه الفئات هو عامل السن أو عامل الجنس أو المهنة أو الاهتمامات اليومية أو الثقافية...إلخ.

أما التقسيمات التي تعتمد على دورية المجلة، فتشتمل على الأنواع التالية:[1]

"1- **المجلات الأسبوعية العامة:** وتتميز بتنوع مادتها وتعدد اهتماماتها وهي لا تخاطب نوعا معينا من القراء، وإنما شأنها شأن الجريدة اليومية تتوجه إلى جميع القراء وتحاول أن تشبع رغباتهم المختلفة واهتماماتهم المتعددة.

2-**المجلات الأسبوعية المتخصصة:** وهي تخاطب جمهورا محددا وبالتالي فهي تميل إلى الموضوعات المتخصصة التي تهم هذا الجمهور المحدد مثل مجلة حواء النسائية.

3- المجلات الأسبوعية المصورة: وفي هذا النوع من المجلات تلعب الصور الدور الأول وتحتل المرتبة الأولى في الأهمية، بينما تحتل المرتبة الثانية في الأهمية.

4- المجلات الثقافية الشهرية العامة: وهي تتفق مع المجلات الأسبوعية العامة في أنها تخاطب أنواعا مختلفة من القراء مهما تعددن مستوياتهم الثقافية والعلمية والطبقية، ولذلك فهي متعددة الاهتمامات، ولكن ما يميزها عن المجلات الأسبوعية العامة هو العمق الذي تكتب به موضوعاتها.

5- المجلات الثقافية الشهرية المتخصصة: وهذا النوع من المجلات يوجه أساسا إلى المتخصصين في مجالات معينة كالسياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة والفن والأدب والمسرح، والسينما والمرأة وغير ذلك من التخصصات."

و تتميز هذه المجلات بالتعمق والتخصص ونادرا ما تهتم بقضايا أو موضوعات خارج دائرة تخصصها.

3. وظائف الصحافة المطبوعة:[2]

كغيرها من باقي مؤسسات المجتمع، وجدت الصحافة لتأدية دور محدد في هذا المجتمع، يتجلى هذا الدور من خلال الوظائف التي تقوم بها الصحافة المطبوعة، "و قد تعددت هذه الوظائف واختلفت، حسب المفكرين الذين تطرقوا إليها، وعليه فقد اتفق الباحثون على أن هناك وظائف متعددة للكلمة المطبوعة في الاتصال الجماهيري، يمكن تلخيصها في الآتي: الإعلام...، التأثير والتوجيه...، التسلية...، التسويق."

[1]. عزي عبد الرحمان وآخرون، عالم الاتصال، نفس المرجع، ص65

[2] عبد اللطيف حمزة، المرجع السابق، ص62

كما أن هناك العديد من الباحثين الذين يرون بأنه في أي مجتمع كان، سواء كان متخلفا أو متقدما، هناك أربع وظائف يقوم بها نظام الاتصال تتمثل في:

"أ- مراقبة البيئة التي يقع فيها المجتمع.

ب- تحقيق الارتباط بين أفراد المجتمع في تحقيق أهدافه وطموحاته.

جـ- نقل الميراث الاجتماعي إلى هذا المجتمع.

د- الترفيه.[1]

وهناك في أي مجتمع ما يمكن أن نسميهم بالمراقبين والذين يمدون أفراد المجتمع بالمعلومات والمعرفة كما يقومون بتفسير ما يتعرض له المجتمع من متغيرات... وذلك من خلال قيامهم بإجراء المسوح والدراسات حول البيئة التي يعيش داخلها هذا المجتمع... ينقلون إلى أفراده ما يطرأ على هذه البيئة من متغيرات كما ينقلون تحذيراتهم مما يمكن أن يعرضها للأخطار... كما يقومون أيضا بنقل الجانب المضيء والذي يخاطب أمنيات هذا المجتمع وما يتوفر له من فرص استثمارها...

والمراقب قد يكون أكبر أفراد القبيلة سنا الذي يشكو من سلوك الشباب والذي لا يقيم الاحترام اللازم لكبار السن... كما قد يكون المراقب هذا مراسلا أجنبيا يبعث بتقاريره عن المشكلات السياسية في منطقة ما من العالم.

وحتى يتجنب المجتمع ما قد يهدده من أخطار تهدد كيانه فإنه يستخدم نظام الاتصال كساحة للمناقشة... ولأن المجتمع في حالة تغير دائم فإنه أيضا في حاجة إلى وسيلة ما حتى يمكن لأفراد المجتمع الاتفاق حول مجالات التغير المطلوبة... وبدون هذا الاتفاق يتعرض التنظيم الاجتماعي للتفكك والانهيار... لذا كان من الضروري أن يتفق المجتمع حول اتجاهات التغير بحيث يضمن أن أفراد المجتمع وجماعته سوف يلتفون حول بعضهم كجماعة اجتماعية واحدة... ومن اليسير على المجتمعات البسيطة أن تصل إلى اتفاق حول أمر ما وذلك من خلال الاتصال المباشر بين أفراد هذا المجتمع... إلا أن الأمر يختلف بالنسبة

[1] عزي عبد الرحمان وآخرون، عالم الاتصال، نفس المرجع السابق، ص36

للمجتمعات الكبيرة –و خاصة الصناعية- التي تعتمد أساسا على وسائل الاتصال الجماهيري حتى تستطيع أن تصل إلى كل المواطنين في كافة أرجاء هذا المجتمع الكبير.

كما أن المجتمع يستخدم نظام الاتصال كمعلم يقوم بنقل الميراث الاجتماعي له من جيل إلى جيل آخر... والاتصال في هذه الحالة يمكن مقارنته بمجلس القبيلة أو المدينة الصغيرة، الذي يمارس وظيفته في تحقيق الارتباط بين أفراد المجتمع والأهداف المنشودة... كما يمكن مقارنته أيضا بدور البيت والأسرة ودور العبادة والمدرسة. [1]

أما بالنسبة لوظيفة الاتصال الجماهيري كأداة للترفيه فإنها تبدو متعددة الجوانب... إذ إنه عليها أن توفر للمواطن فرصة لالتقاط الأنفاس حتى يستطيع أن يواصل اهتماماته بما تعرضه وسائل الاتصال من أخبار ومعلومات ومفاهيم عليه أن يلم بها حتى يستطيع الاستمرار في هذا المجتمع المعاصر..."

وهذه الوظائف هي التي ترجمها الباحثون في الصحافة، إلى وظائف: الإعلام، الشرح والتفسير، التوجيه، التعليم والتنشئة الاجتماعية، التسلية والامتاع، ثم الإعلان والتسويق.

وعموما تتمثل الوظائف الأساسية للصحافة المطبوعة في:

1- الإعلام أو نشر الأخبار، 2- الشرح والتحليل والتفسير، 3- التوجيه، 4- الإعلان، 5- التسلية، 6- التأريخ والتوثيق.

1- وظيفة الإعلام أو نشر الأخبار: "الوظيفة الأولى للصحافة هي بحث وتوصيل الأخبار.... فالصحافة تخبرنا بما يجري في العالم." أي أنها " مهمة إحاطة الرأي العام علما بما يجري من أمور وحوادث تتعلق بالشؤون الداخلية أو الخارجية."[2]

وإذا بحثنا في تاريخ ظهور الإعلام كوظيفة للصحافة المطبوعة نجد أنها تزامنت مع ظهور البورجوازية في أوروبا، والتي بدأت في مرحلتها الأولى معتمدة على النشاط التجاري، والتاجر بحكم مهنته القائمة على أساس التبادل والتعامل بينه وبين الناس، فهو محب للإطلاع ومعرفة أخبار غيره من التجار المنافسين، وقد لبت الصحافة حاجات الطبقة

[1] عبد العزيز شرف، اساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قبا للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 43.

[2] فاروف ابو زيد، فن الكتابة الصحفية، عالم الكتب، المرجع السابق، ص95

البورجوازية إلى معرفة أخبار التجارة والمال وتغيرات السوق. وبذلك تكون الصحافة قد ظهرت في البداية ليؤدي وظيفة نشر الأخبار.

2- وظيفة الشرح والتفسير: "وتعني هذه الوظيفة تقديم مزيد من التفاصيل والتوضيح للأحداث المختلفة وللموضوعات والقضايا المثارة في مجتمع ما مما يعطي لهذه الأحداث أو الموضوعات دلالاتها المختلفة ويساعد القراء على فهمها وإدراكها وتكوين وجهة نظر أو رؤية حولها.

وتقوم هذه الوظيفة على أساس التحليل السببي للحقائق والأحداث وتقديم الخلفيات التاريخية والوثائق لهذه الحقائق أو الأحداث."[1]

3- وظيفة التوجيه والتأثير في الرأي العام: "إن الصحافة لا تقتصر على نشر الحوادث ولكنها تعلق عليها، وهي تناقش المشكلات العامة التي تهم المواطنين وبذلك تقوم بدورها في توجيه الحكومة ورقابتها."

وهذه الوظيفة الجديدة للصحافة لم تتم مرة واحدة وإنما نمت وتطورت حسب تطور الصراع الاجتماعي والسياسي في المجتمعات الأوروبية. حيث بدأت الصحف تفسح المجال في صفحاتها للرأي إلى جانب الخبر، فظهر فن المقال الصحفي والتعليق والحديث الصحفي.... إلى غير ذلك من الفنون الصحفية الأخرى، فبدأت تلعب الصحافة بالتدريج دورا فعالا في التأثير في الرأي العام، من خلال إثارتها للمناقشات حول القضايا والمواضيع والمشاكل الحساسة والتي تهم مختلف فئات المجتمع.

4- وظيفة الإعلان:

لقد ظهر الإعلان أول ما ظهر منذ النشأة الأولى للصحف، حيث كان عبارة عن نشاط تقوم به الجريدو أو الصحيفة من أجل توفير مصدر آخر للتمويل، لكنه لم يتحول إلى وظيفة رئيسية من وظائف الصحافة إلا بعد فترة طويلة من الزمن حوالي منتصف القرن التاسع عشر.

[1] اجلال خليفة، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي، ج1، ط1، الهنا للطباعة مصر، 1976، ص15

"وقد ظلت الصحف وقتا غير قليل تنشر الإعلان باعتباره نصائح Advicer إذ لم تستخدم كلمة الإعلان Advertisment إلا في النصف الثاني من القرن السابع عشر.

وقد بدأت الصحف بإعلانات متواضعة شملت الكتب والأدوية والشاي والبن والشيكولاتة والأشياء المفقودة والصبيان الصناع الهاربين والإيجارات.

ولكن أهمية الإعلان أخذت تزداد في الصحف وذلك انعكاسا للتطور الاقتصادي في المجتمعات الأوروبية وخاصة بعد الثورة الصناعية... فقد أدت هذه الثورة إلى زيادة الإنتاج زيادة كبيرة بحيث احتاج الأمر إلى الإعلان للمساعدة في تصرف هذا الإنتاج."[1]

و تحقق هذه الوظيفة الفائدة لكل من المعلن وهو المنتج للسلع والخدمات وللمستهلك القارئ على حد السواء، وذلك من خلال الترويج لهذه السلع والخدمات وزيادة الطلب على السلعة أو الخدمة أو أي شيء يعلن عنه بالنسبة للمنتج، ومساعدة القارئ على الاختيار بين السلع والخدمات أو الأفكار الجديدة، وللصحيفة نفسها، إذ تشكل إيرادات الإعلان موردا رئيسيا من موارد تمويل الصحيفة.

5- وظيفة التسلية:[2]

وقد ظهرت التسلية كوظيفة للصحافة نتيجة لظهور الصحافة الشعبية، هذه الأخيرة التي كانت من نتائج نمو الإعلان للصحافة. حيث أدت الزيادة المستمرة في الدخل الإعلاني إلى تمكين الصحف من تخفيض ثمنها وتخفيض قيمة الاشتراكات فيها، وبالتالي زادت نسبة مبيعاتها إلى الجمهور. وقد أحدث هذا التطور انقلابا كبيرا في محتوى الصحف، ودفعتها المنافسة فيما بينها على جذب أكبر عدد من القراء إلى استحداث مواد صحفية جديدة تثير جاذبية القراء وإقبالهم على الصحيفة فاستحدثت الراويات المسلسلة التي استهدفت تسلية القراء.

"و تقوم الصحافة بالتخفيف عن القراء من آثار التوتر والمعانات اليومية ومساعدتهم على قضاء أوقات فراغهم، بأساليب مناسبة تحقق لهم المتعة والفائدة، وذلك من خلال نشر

1احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، ط2، دار الكتاب المصري-القاهرة –ودار الكتاب اللبناني –بيروت-1994، ص54
2اسماعيل ابراهيم، فن المقال الصحفي الاسس النظرية والتطبيقان العلمية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص98

القصص والروايات المسلسلة وأبواب الحظ والكلمات المتقاطعة والمسابقات والألغاز ونشر الصور الطريفة والرسوم الساخرة."

6- وظيفة التأريخ والتوثيق:

" بمرور الوقت وبتعدد وظائف الصحافة وبتنوع أغراضها وشمول مادتها لغالبية أوجه النشاط الإنساني صارت الصحيفة تقوم بوظيفة هامة وهي تسجيل وقائع الحياة الاجتماعية، وبالتالي صارت مصدرا من مصادر التاريخ.

إن ربع القرن الأخير شهد ما يمكن أن نسميه بثورة المعلومات التي تجاوزت كل توقعات المؤرخين... ولم يعد في قدرة الكتاب المطبوع بشكله المعروف أن يلبي حاجة المؤرخين إلى رصد الوقائع التاريخية المتلاحقة أو متابعتها... وهو الدور الذي نجحت الصحافة في القيام به...

فالصحافة اليومية تقدم للمؤرخ وقائع الحياة الاجتماعية في حركتها اليومية في حين تقوم المجلات الأسبوعية بتلخيص هذه الوقائع وتحليلها والكشف عن أبعادها ودلالاتها.

والصحف تكون مصدرا رئيسا للمؤرخ حين يتعلق الأمر بتسجيل وقائع الحياة اليومية أو حين يتعلق الأمر برصد الاتجاهات الفكرية للأحزاب والأفراد أو حين يتعلق الأمر بدراسة الحياة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية لمرحلة معينة من المراحل التاريخية في مجتمع معين.[1]

والصحافة كمصدر للتاريخ تقوم بوظيفتين: أولهما – رصد الوقائع وتسجيلها ووصفها والاحتفاظ بها للأجيال المقبلة كي تصير أحد مصادر التاريخ... وثانيهما – القيام بقياس الرأي العام وآراء الجماعات والتيارات المختلفة إزاء وقائع أو قضايا تاريخية معينة."

وبالإضافة إلى ما سبق، هناك من يرى أن للصحافة وظائف أخرى، فنجد محمد منير حجاب في كتابه وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، يحدد لنا وظائف أخرى للصحافة إضافة إلى الوظائف السالفة الذكر، تتمثل في:

[1] إسماعيل إبراهيم، الصحفي المتخصص، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة2001، ص34

2. إسماعيل إبراهيم، الصحفي المتخصص، نفس المرجع السابق، ص65

- **"تحقيق التكامل والترابط بين أجزاء المجتمع:** إذ يمكن أن تكون الصحافة أداة التكامل القومي ودعم الوحدة المحلية (في إطار كل منطقة جغرافية أو سياسية) وتدعيم إحساس أفراد المجتمع المحلي بانتماءاتهم ورغبتهم في بنائه وتطويره.
- **نقل التراث الثقافي:** من جيل لآخر وتعريف الأجيال المختلفة بالقيم الاجتماعية والتقاليد للمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية للأجيال الجديدة.
- **نقل الخدمات:** وذلك من خلال تقديم بعض المعلومات التي تفيد القارئ فائدة مباشرة وشخصية في حياته اليومية، مثل العناية بالطفل والصحة وشؤون المستهلك والطعام والهوايات والطرق التي يمكن للجمهور أن يحصل بها بشكل مباشر على السلع والخدمات المختلفة.
- **التنقيب عن الفساد وكشف الانحرافات:** إذ تقوم الصحافة في المجتمعات الديمقراطية بدور الرقيب على الحكومات وعلى المشروعات العامة والخاصة والكشف عن الانحرافات كما تسعى الصحف إلى التحري عن قضايا معينة أو مواقف أو أمور تحدث في المجتمع خاصة جوانب الفساد.
- **المشاركة في عملية التنمية:** وذلك من خلال إثارة اهتمام القارئ بقضايا التنمية وحثهم على المشاركة في تحقيق التنمية.

و تجدر الإشارة إلى أنه ليس من الضروري أن تمارس الصحف كل هذه الوظائف فقد تمارس بعضها دون البعض الآخر كما يختلف ترتيب أولويات ممارستها هذه الوظائف طبقا لظروف المجتمع ولاحتياجات الجمهور ولمدى إحساسها بمسؤولياتها الاجتماعية."

هذا ونجد محمود منصور هيبة في كتابه: قراءات مختارة في علوم الاتصال بالجماهير يرى بأن للصحافة ثلاث وظائف رئيسية، إضافة إلى وظائف أخرى ثانوية، حيث تتمثل الوظائف الرئيسية في:

1-" أن تبلغ قراءها موضوعيا عما يدور في مجتمعهم، ودولتهم، وعالمهم.

2- أن تناقش تحريريا الأخبار، لكي تسلط الأضواء على ما يعتروها (يعتريها) من تطورات.

3- أن تقدم للأشخاص الوسائل اللازمة لبيع السلع والخدمات التي يجري الإعلان عنها.

أما الأمور الحيوية الأقل أهمية والتي تقوم بها الجريدة فهي:

أ- الترويج للمشروعات المدنية المطلوبة، والمساعدة في تحجيم الأحوال غير مرغوبة.

ب- أن تقدم للقارئ بعض التسلية من خلال أدوات منها: مسلسلات القصص الفكاهية المصورة، والأعمدة، والموضوعات الخاصة.

جـ- أن تخدم القارئ بوصفها مستشارا أو صديقا، ومكتب استعلامات، ونصيرا للدفاع عن حقوقه."

4.أشكال الصحف المطبوعة: [1]

الأشكال أو القوالب الصحفية هي الصورة أو الشكل النهائي الذي يخرج أو ينشر فيه موضوع ما، وتتعدد الأشكال الصحفية وتختلف، حيث نجد الصحيفة الواحدة تستخدم معظم أو جل الأشكال الصحفية الموجودة، بحيث يتناول كل موضوع من خلال قالب صحفي معين مناسب له، كما يمكن أن يتناول موضوع واحد في أكثر من شكل أو أكثر من قالب صحفي واحد، وذلك عندما تريد الصحيفة التأثير على الجماهير، وتحاول تشكيل آراء لديهم حول هذا الموضوع، وهذا دليل على الاهتمام الخاص الذي توليه الصحيفة لموضوع معين، ومحاولتها بالمقابل جلب الاهتمام الجماهيري به.

وتتمثل الأشكال الصحفية في : الخبر الصحفي، الحديث الصحفي، التحقيق الصحفي، والتعليق الصحفي.[2]

1ـ الخبر الصحفي:[3]

- **تعريف الخبر:** للخبر الصحفي عدة تعريفات وضعها العديد من المفكرين، ولعل أقدم تعريف مشهور له " هو ذلك التعريف الذي قدمه اللورد نورثكليف ونشره عام 1865 حيث قال: إن الخبر هو الإثارة والخروج عن المألوف... فعندما يعظ الكلب رجلا فليس هذا بخبر... ولكن عندما يعظ الرجل كلبا .. فهذا هو الخبر..."

[1] الزبير سيف الاسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، الشرطة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د، س، ص62.

[2] الزبير سيف الاسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر نفس المرجع السابق، ص51

[3] الفيكونت فليب دي طيرازي، تاريخ الصحافة العربية، ج1، المطبعة الأدبية، بيروت 1913، ص65

والخبر هو " سرد صحيح موقوت لأراء... وأحداث... وأمور من أي نوع تؤثر في القراء أو تثير اهتمامهم وتجدب انتباههم."

والخبر هو " تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وتثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته."

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الأخبار تكون مستقاة من المحيط أو المجتمع الذي يتواجد فيه الجمهور، حيث يشترط فيها أن تدور حول المواضيع التي تهم الجمهور، أو المواضيع التي تثير انتباهه اتجاهها.

خصائص الخبر: للخبر الصحفي عدة خصائص يجب أن تتوافر فيه حتى يمكننا الحكم عليه بأنه خبر صحفي كامل، حيث تتخذ هذه الصفات كمعايير لتقييم الخبر والحكم على أهميته الإعلامية ومنها:[1]

1- "الآنية: بمعنى أحدث الوقائع حدوثا، فالخبر من السلع سريعة التلف والبوار.
2- القرب: بمعنى قربه من مصالح واهتمامات المجتمع الذي يتلقاه وهذا قد يشير إلى المحلية أو القرب المكاني ولكن الأهم هو القرب النفسي.
3- ضخامة التأثير: يمعنى أن يترك أثرا على منطقة كبيرة من المجتمع مثل الزلازل والسيول...
4- ارتباطه بالاهتمامات الإنسانية: مثل الصحة والمرض والحب والكراهية وغيرها.
5- قوة الدلالة: بمعنى أنه ذو مغزى عميق، حتى وإن كان كامنا وليس ظاهرا منذ الوهلة الأولى.
6- التفرد وعدم المألوفية: فالحدث غير التقليدي أو الذي يقع على غير اعتياد الناس، وبعيدا عن توقعاتهم، لا شك وأنه يثير اهتمامات الجمهور.
7- ذو عواقب أو نتائج مهمة: فأهمية الخبر تزداد كلما زادت التوقعات حول ما يتبعه من عواقب أو تأثيرات، مثل صدور قرار يمنع استيراد سلعة معينة من الخارج وما سوف يتبعه من ارتفاع الأسعار وحدوث أزمة في السلعة...

[1] الفيكونت فليب دي طيرازي، المرجع السابق، ص61

8- ارتباطه بكبار المسؤولين: فأهمية الخبر تزداد كلما ارتبطت بكبار الشخصيات أو أصحاب القرار وصناع الأحداث.

9- ارتباطه بالمشاهير: فالأسماء الشهيرة تصنع الأخبار وتثير غريزة حب الاستطلاع لدى الجماهير، حيث يتابعون في شغف كيف يعيش المشاهير، وكيف تحققت لهم الشهرة والنجومية.

10- الجاذبية والإثارة والتشويق: حيث تنجذب النفس البشرية بطبيعة الحال للأحداث المثيرة والمشوقة مثل الفضائح والجرائم الغامضة...

11- ارتباطها بالصراع والتنافس: وهي من سمات الحياة الإنسانية، ومن ثم ينجذب الناس نحو المباريات والصراعات والحوارات الجدلية والانتخابات، وينتصرون لطرف على آخر...[1]

أنوع الخبر: هناك عدة تقسيمات للخبر، نورد منها:

"1- التقسيم الجغرافي للخبر: ومعيار هذا التقسيم هو مكان وقوع الخبر أو يتعريف أدق موطن الخبر... وعلى أساس هذا المعيار نجد نوعين من الأخبار:

1-أ- الأخبار الداخلية: وهي الأخبار التي تقع داخل المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة.

1-ب- الأخبار الخارجية: وهي الأخبار التي تقع خارج المجتمع الذي تصدر فيه الجريدة.

2-التقسيم الموضوعي للخبر: إن معيار هذا التقسيم هو موضوع الخبر، فهناك الأخبار السياسية وهناك الأخبار الاقتصادية والأخبار الاجتماعية والأخبار العسكرية والأخبار الرياضية والأخبار الأدبية والفنية والأخبار العلمية وغير ذلك من الأخبار التي تتعدد أنواعها حسب تعدد نشاطاتها الصحفية.

3-التقسيم الزمني للخبر: وهذا التقسيم يقوم على أساس الوقت الذي يقع فيه الحدث بالتالي فهو ينقسم إلى نوعين:

3-أ – أخبار متوقعة: وهي تلك الأخبار التي يعلم المخبر الصحفي بموعد ومكان وقوعها مقدما.

[1] الفيكونت فليب دي طيرازي، المرجع السابق ، ص155

3-ب- أخبار غير متوقعة: وهي الأخبار التي لا يعلم المخبر الصحفي عنها شيئا ولا يتوقع حدوثها... أي تلك الأخبار التي تفاجئ الصحف.

4- الخبر الجاهز... والخبر المبدع:

4-أ- الخبر الجاهز: هو الخبر الذي يحصل عليه الصحفي من خلال ما تنشره المطابع من كتب ونشرات ومن خلال ما تصدر إدارات العلاقات العامة من بيانات وكتيبات إعلامية وغير ذلك من المطبوعات الإعلامية فمثل هذه الأخبار لا يبذل المخبر الصحفي جهدا كبيرا في الحصول عليها.

4-ب- الخبر المبدع: هو الخبر الذي يبذل المخبر الصحفي جهدا كبيرا في الحصول عليه واستكماله بالمعلومات الكافية.

5- الخبر الخفيف..و الخبر الجاد:

5-أ- الأخبار الخفيفة: وهي الأخبار التي تثير انتباه القراء وتسليهم مثل أخبار الطرائف وأخبار الرياضة وأخبار نجوم المجتمع والفن والأدب وحوادث التصادم والجرائم والجنس.

5-ب- الأخبار الجادة: وهي الأخبار التي تحيط القراء بالأحوال والمواقف الهامة التي من شأنها التأثير في حياتهم اليومية وفي مستقبلهم إن آجلا أو عاجلا مثل أخبار الشؤون العانة...و المسائل الاقتصادية.. والمشاكل الاجتماعية.. والعلوم .. وأخبار التعليم.. وأصحاب الثروات... والصحة.

6- الخبر المجرد .. والخبر المفسر:[1]

6-أ- الخبر المجرد: هو الخبر الذي يقتصر على تسجيل الوقائع أو تصوير الحوادث أو سرد المعلومات.. دون أن يدعم ذلك بخلفية من المعلومات والبيانات والتفاصيل.

6-ب- الخبر المفسر: هو الخبر المدعم بخلفية من المعلومات والبيانات التي تشرح تفاصيل الحدث وتشرح أبعاده ودلالاته المختلفة."

[1] حسني محمد نصر، سناء عبد الرحمان تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية ، ط1، دار الكتاب، 2003، ص62

7-" الخبر الموضوعي والخبر الملون: ويعني هذا التصنيف بمدى تدخل الصحفي أو الصحيفة في الخبر. فإذا انعدم هذا التدخل كان الخبر موضوعيا، أي أمين في نقل المعلومات وتصوير الأحداث، أما إذا تم هذا التدخل كان الخبر ملونا.

ويمكن أن يلون الخبر بأكثر من طريقة:

أ- خلط الخبر برأي الصحفي أو الصحيفة. ويمكن أن يكون هذا الرأي مجرد كلمة في العنوان أو علامة تعجب أو علامة استفهام أو عنوان ثانوي ممهد للخبر، أو باستخدام أساليب الإبراز لبعض فقرات الخبر. ومن أمثلة العناوين المتحيزة، أو غير موضوعية:

مفتي الجمهورية: عمل المرأة... حرام...

و ما خفي كان أعظم

شركات الغزل تخسر 2 مليار جنيه.

كالعادة: أمريكا تصوت في مجلس الأمن لصالح إسرائيل.

ب-حذف بعض الوقائع من الخبر.. كأن تقصر صحيفة حزبية معارضة الخبر الخاص بقرارات مجلس الوزراء على ما يتعلق بقرار رفع أسعار بعض السلع، وتتجاهل القرارات الأخرى بزيادة الأجور، أو أن تفعل صحيفة حكومية العكس.

جـ- إضافة بعض الوقائع غير الصحيحة إلى الخبر. مثل الإشارة إلى أن تحقيقات نيابة الأموال العامة مع مسؤول كبير متهم بالتربح والكسب غير المشروع، قد شملت بعض أقاربه، دون أن تكون هناك تحقيقات بالفعل مع أقارب هذا المسؤول."

2ـ الحديث الصحفي:[1]

- تعريف الحديث الصحفي: للحديث الصحفي عدة تعاريف نذكر منها ما يلي:

" الحديث الصحفي Interview ، فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات وهو حوار قد يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة أو شرح

[1] حسني محمد نصر، سناء عبد الرحمان تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية نفس المرجع السابق، ص63

وجهة نظر معينة أو تصوير جوانب غريبة أو طريفة أو مسلية في حياة هذه الشخصية."

" وهو تقرير عن مضمون مقابلة، أو مقابلة تلفونية، أو بريدية مع فرد أو أفراد للحصول على الأخبار..و المعلومات..و الآراء...والمواقف الخاصة أو المتصلة بالأحداث والقضايا أو الأفكار الجديدة."

" والحديث الصحفي قد يجرى مع شخص واحد... وهو الشكل الغالب على الأحاديث الصحفية ولكنه قد يجرى مع عدة أشخاص كما هو الأمر في الاستفتاء الصحفي والحديث الصحفي قد يجريه محرر واحد... وهو الأمر الغالب في الأحاديث الصحفية أيضا ولكن قد يجريه عدة محررين كما هو الشأن في المؤتمر الصحفي."

ويعتبر الحديث الصحفي "من أهم مواد الصحفية وأخطرها في فن التحرير الصحفي، فهو كثيرا ما يحمل مادة إخبارية ويجيب عن كثير من الأسئلة التي تشغل بال الناس فيما يسمونه، بأحداث الساعة وكثيرا ما يتضمن الرأي الفاصل في مسألة يتلهف العالم على معرفة الرأي فيها، وقد يكون مضمون الحديث الصحفي مادة علمية نافعة، أو تجربة مفيدة، أو لونا من ألوان التسلية المحببة."

أنواع الحديث الصحفي: تكاد تنحصر أنواع الحديث الصحفي في: حديث الخبر، حديث الرأي، حديث المعلومات والتسلية والإمتاع، حديث الجماعات، وحديث المؤتمرات الصحفية.

1- حديث الخبر:"وهو حديث يستهدف بالدرجة الأولى الحصول على أخبار أو معلومات أو بيانات جديدة عن وقائع أو أحداث أو سياسات أو برامج أو قوانين جديدة.

إن هذا النوع من الأحاديث الصحفية الإخبارية لا يهتم بشخصية المتحدث قدر اهتمامه بالمعلومات والأخبار التي يصرح بها خلال الحديث." حيث " يرجع فيه المندوب إلى "شهود عيان" أو المشتركين في الحديث...فكأن الهدف من هذا النوع هو الوصول إلى أوثق الأنباء."

2- حديث الرأي:" وهو حديث يستهدف بالدرجة الأولى استعراض وجهة نظر شخصية ما في قضية أو قضايا معينة تهم القراء... وفي هذا النوع من الأحاديث ينصرف الاهتمام إلى أراء الشخص الذي يجرى معه الحديث أكثر من الاهتمام بشخصه."

وهذا النوع من الأحاديث يمكن إجراؤه مثلا: عندما تسند وظيفة كبيرة إلى شخص ما في الحكومة أو المؤسسات العامة، أو في عمل آخر له صلة بالجمهور، وكذلك الشخص الذي يترك منصبه، فيكون الحديث الذي يجريه يعني برأي الشخص حول الموضوع باعتباره أكثر شخصا متخصصا في ذلك المجال حديث الرأي، كالحديث مثلا عن ظاهرة الاحتباس الحراري باعتبارها مشكلة تهم جميع أفراد المجتمع لأنها تمسهم جميعا، فيقوم الصحفي بإجراء حديث رأي حول الموضوع مع أحد المختصين في البيئة، ففي هذه الحالة لا يتم التطرق إلى الحياة الشخصية للمختص لأن أكثر ما يهم القراء هنا هو رأي هذا المختص في الظاهرة أكثر من اهتمامه بأحداث حياة هذا العالم المختص، ثم الأحاديث التي يجريها الصحفي حول رأي معين أدبية أو فنية أو علمية أو سياسية... الخ مع المتخصصين من كبار الشخصيات.

3- حديث التسلية والإمتاع: "و هو يستهدف البحث في حياة الشخص الذي يجرى معه الحديث: نشأته وتاريخ حياته وأبرز الجوانب في شخصيته ثم كيف يفكر؟ وكيف يمارس حياته؟ وما أحب الأشياء إلى قلبه؟ ثم ما أحلامه؟ وما طموحاته؟ وفي هذا النوع من الأحاديث الصحفية تكون الشخصية التي يجري معها الحديث هي موضوع الحديث نفسه..أي أن الاهتمام ينصرف هنا إلى شخصية المتحدث أكثر من الاهتمام بأخباره أو بآرائه."

4- الحديث المشترك(المركب): وهو الحديث الذي جمع بين أنواع الأحاديث الثلاثة السابقة.

5- حديث الجماعة: ولهذا الحديث طريقتان:

ط1: يختار الصحفي جماعة معينة ويوجه إليهم سؤالا واحدا لا يتغير ويحصل على إجابتهم.

ط2: يقوم بطرح سؤال على مجموعة من المتخصصين حول مشكلة أو موضوع معين، ويأخذ آراء كل منهم.[1]

[1] حمدي حسن، مقدمة في دراسة وسائل الاتصال، د، ط، دار الفكر العربي القاهرة، 1987، ص 25.

6- المؤتمرات الصحفية:[1] حيث لا يتمكن أي مسؤول أن يدلي بحديث لكل صحفي، فيعلن عن مؤتمر صحفي فيدلي ببيانه ثم يتولى الإجابة على الأسئلة التي يوجهها إليه الصحفيون."

و بالإضافة إلى الأنواع السابقة نجد الأحاديث المتصلة بالشخصيات وهي:

"الأحاديث التي تستهدف تقديم الشخصيات التي تسلط عليها الأضواء، وقد يكون الحديث الواحد مجموعة من الأحاديث مع المحيطين بالشخصية بهدف إلقاء المزيد من الضوء عليها، مثل: وزراء جدد يدخلون الوزارة لأول مرة – رجل مشهور – الزوار المعروفون القادمون من الخارج – رجال كبار السن ويقومون بأعمال طريفة – مثلا – شخصيات صنعتها الأنباء، مثل: رجل الفضاء، أو الحصول على جائزة عالمية أو محلية..الخ."

4- التحقيق الصحفي:[2]

تعريف التحقيق الصحفي: للتحقيق الصحفي عدة تعاريف، يمكن أن نذكر بعض منها فيما يلي:

التحقيق الصحفي هو:

-" تقرير مفصل يتناول جميع زوايا الحدث أو القضية أو الفكرة بالتفسير والتحليل والمناقشة ويعرض معلومات ووجهات نظر الأطراف الفاعلة فيها.

- عملية بحث وتنقيب في الأحداث والأفكار والظواهر للإجابة عن سؤالي "كيف ولماذا".

- بحث يقوم به الصحفي خلف الأحداث ليقدم ما لم يعرفه الناس عن الحدث أو الموقف أو القضية أو الظاهرة التي يتناولها.

- مجموعة الجهود التي يقوم بها الصحفي لتتبع حدث أو قضية أو فكرة أو شخص بهدف الكشف عن الجوانب الخفية التي لا يعرفها الناس.

[1] حمدي حسن، مقدمة في دراسة وسائل الاتصال، د، ط، دار الفكر العربي القاهرة، 1987، ص74

[2] حمدي حسن، مقدمة في دراسة وسائل الاتصال، نفس المرجع السابق، ص79.

- تركيبة من البحوث والمقابلات والملاحظات التي يقوم بها الصحفي وراء الأحداث أو القضايا أو الأفكار أو الأشخاص."
- تحليل واقعي للأحداث والمشكلات التي تواجه المجتمع، وتحليل نفسي للأشخاص الذين يتصلون بهذه الأحداث والمشكلات واستقصاء للأبعاد والظروف التي تحيط بها ومالها من امتداد في الماضي وأثره في الحاضر، وما يمكن أن يكون لها من تأثير بالنسبة للمستقبل، ولابد أن يكون كل هذا مدعما وموضحا بالأرقام والإحصائيات والرسوم البيانية، والشواهد المماثلة وأراء الفنيين والأخصائيين حتى تكون الحقائق مؤكدة."

" والتحقيق الصحفي يمكن أن يستوعب بموضوعاته حياة المجتمع بمجالاتها المتنوعة. فالتحقيق الصحفي يمكن أن يكون موضوعه إحدى المشكلات أو القضايا العامة التي تهم المجتمع كله أو إحدى طبقاته أو فئاته المختلفة. وقد يكون موضوع التحقيق أيضا شخصية من الشخصيات العامة في المجتمع أو بحثا علميا أو كشفا أو اختراعا جديدا أو مكانا تاريخيا أو حفلا أو مهرجانا أو غير ذلك من الموضوعات التي تمتلئ بها حياتنا الاجتماعية."

أنواع التحقيق الصحفي: أهم الأنواع للتحقيق الصحفي تتمثل في:

1-تحقيق " الخلفية...": وهو التحقيق الذي يستهدف شرح وتحليل الأحداث والكشف عن أبعادها ودلالاتها .. أنه تحقيق يبحث بالدرجة الأولى عما وراء الخبر.

2-تحقيق "الاستعلام والتحري...": وهو التحقيق الذي يلتقط مسألة من المسائل التي تهم الرأي العام فيجمع كل التفاصيل المتعلقة بها ويعرضها على القراء ويلقي الضوء على جميع الجوانب .. وهذا النوع من التحقيقات ينطلق من النظر إلى التحقيق الصحفي باعتباره أداة من أدوات تشكيل الرأي العام.

3-تحقيق "البحث أو التحقيق...": وهذا النوع من التحقيقات الصحفية يشبه إلى حد كبير التحقيق الذي تجريه الشرطة في كشف الجرائم الغامضة... أي أنه تحقيق يستهدف الكشف عما لا يعرفه أحد.. مثل الكشف عن تلاعب في توزيع المواد التموينية... أو الكشف عن اختلاسات في بعض مرافق الحكومة... أو الكشف عن انحراف بعض السياسيين أو سوء استغلال البعض لوظائفهم..

4-تحقيق "التوقع..": وهذا النوع من التحقيقات يستهدف مساعدة القارئ ليس فقط في معرفة كيف وقع هذا الحدث أو ماذا جرى في هذه القضية.. إنما يستهدف أيضا وبدرجة أهم مساعدة القارئ في معرفة كيف سيتطور هذا الحدث... وإلى أين ستنتهي الأمور بهذه القضية أي أن كاتب التحقيق الصحفي لن يقول للقارئ ماذا جرى؟ أو ماذا يجري؟ وإنما يقول له: ماذا سيجري في المستقبل؟ مثلا: ماذا سيحدث بعد ارتفاع الأسعار؟[1]

5-تحقيق "الهروب..." : وهذا التحقيق يلبي احتياجات القارئ إلى التسلية والإمتاع .. وهو يأخذ صفة (الهروبية) من كونه يشد القارئ بعيدا عن مشاكله اليومية ويهرب به عن اهتماماته السياسية... ليقدم له الجوانب الطريفة والمسلية والممتعة في الحياة.

و بجانب هذه الأنواع الخمسة الهامة للتحقيقات الصحفية هناك أنواع أخرى للتحقيقات لابد أن يوليها محرر التحقيقات اهتمامه مثل التحقيقات التي تعرض للأفلام الجديدة أو المسرحيات والمعارض والندوات والكتب أو هناك التحقيقات التي تتناول بعض القضايا التاريخية أو تتناول موضوعات الأزياء والموضة.."

6-التقرير الصحفي: "التقرير الصحفي عبارة عن نقل أو تقديم حدث أو واقعة من خلال منظور ذاتي، أي أن كون الصحفي شاهد عيان للحادث، شرط أساسي وضروري، وهو نوع إخباري، تشكل المعلومات العنصر الحاسم والمحدد فيه."

وهو "فن يقع ما بين الخبر والتحقيق الصحفي. ويقدم التقرير الصحفي مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركاتها الديناميكية فهو إذن يتميز بالحركة والحيوية. والتقرير الصحفي لا يستوعب الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث فقط كما هو الشأن في الخبر وإنما يمكن أن يستوعب وصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف التي ترتبط بالحدث.

[1] رولان كايرون، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، ترجمة علي محمد، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 1984، ص152

و التقرير الصحفي لا يقتصر على الوصف المنطقي والموضوعي للأحداث وإنما يسمح في نفس الوقت بإبراز الآراء الشخصية والتجارب الذاتية للمحرر الذي يكتب التقرير. فكلما كان المحرر شاهد عيان على الحدث كلما زادت فرصة النجاح أمام التقرير الصحفي."

-أنواع التقرير الصحفي: "يقسم التقرير الصحفي حسب موضوعه إلى : التقرير الدبلوماسي والسياسي، التقرير البرلماني، تقارير المؤتمرات، التقارير الرياضية، الثقافية...الخ.

و يقسم التقرير الصحفي حسب حجمه: تقرير قصير، تقرير مفصل، وهذه لأسباب تراها الجريدة.[1]

و يقسم التقرير الصحفي إلى الأنواع التالية استنادا إلى بنيته:"

1- **التقرير الإخباري:** "فهو التقرير الذي يهتم – في المقام الأول- بعرض وشرح وتفسير بعض زوايا أو جوانب من الأخبار أو الأحداث أو الوقائع اليومية الجارية... وهو لذلك يسمة في بعض الأحيان ب... تقرير المعلومات... وأحيانا أخرى يسمى التقرير الموضوعي..."[2]

" وهو الذي يقوم على الوقائع والتطورات وفق تسلسلها الزمني يتعلق بتغطية المؤتمرات، والمهرجانات، ومداةلات المحاكم."

2- **التقرير الحي:"** هو التقرير الذي يركز على التصوير الحي للوقائع والأحداث... فهو يهتم برسم صورة الوقائع أو الأحداث أكثر مما يهتم بشرحها أو تحليلها أو تفسيرها.

فالتقرير الحي يشترك مع التقرير الإخباري في أنهما يتناولان الوقائع والأحداث الجارية... ولكن في حين يركز التقرير الإخباري على سرد البيانات والمعلومات حول هذه الواقعة وتحليلها وتقييمها... نجد التقرير الحي يركز على وصف الحدث نفسه أو الواقعة ذاتها."[3] "سواء وصف مكان الحدث أو الزمن أو من كانوا وراء الحدث أو ضحاياه. السرد والوصف يؤثران في الجمهور أكثر لأنه يشعره وكأنه يعيش الحدث."

[1] رولان كايرون، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، نفس المرجع السابق، ص69

[2] شدوان علي شيبة، مذكرة في تاريخ الإعلام، د، ط، دار المعرفة الجامعية، مصر2005، ص122

[3] رولان كايرون، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، نفس المرجع السابق، ص156

3- **تقرير عرض الشخصيات**: " هو التقرير الذي يهتم بعرض شخصية ما من الشخصيات المرتبطة بالأحداث أو التي تلعب دورا بارزا في المجتمع المحلي أو المجتمع الدولي.
و هذا التقرير الصحفي الذي يعرض الأشخاص فهو لا يهتم – بالدرجة الأولى بإجراء حوار مع الشخصية موضوع التقرير كما هو الشأن في الحديث الصحفي – وإنما يهتم بالدرجة الأولى بالرسم المتقن لملامح هذه الشخصية."

4-**المقال الصحفي**: "يرى جلال الدين الحمامصي " أن المقال الصحفي هو المقال الذي تنشره الجريدة لتغطية تساؤلات أو اهتمامات ذات صفة حالية مرتبطة بالأحداث أو المشكلات أو القضايا الهامة الجارية بالفعل في حياة قرائها. أو تلك التي يمكن أن تجري في حياتهم في المستقبل القريب. وهذا المقال يمتاز ببلاغته الصحفية، ويتخذ الصيغة المميزة لطابع الصحيفة التي تنشره، أو الصيغة المميزة للمدرسة أو للمذهب الصحفي الذي ينتمي إليه الكاتب." "فهو الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة وعن آراء بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية وفي القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي أو الدولي. ويقوم المقال الصحفي بهذه الوظيفة من خلال شرح وتفسير الأحداث الجارية والتعليق عليها بما يكشف عن أبعادها ودلالاتها المختلفة.

وإذا كان الجانب الأكبر من المقالات الصحفية يعبر عن سياسة الصحيفة كما هو الشأن في المقال أو يعبر عن آراء كبار كاتبيها كما هو الشأن في العمود الصحفي أو المقال التحليلي.. إلا أنه هناك جانب آخر من المقالات الصحفية قد يعبر عن رأي الكتاب والمفكرين الذين لا يعملون في الصحيفة ولا يشترط أن يكتب هؤلاء بما يؤيد سياسة الصحيفة بل كثيرا ما تنشر لهم الصحف مقالات تخالف سياساتها وذلك عملا بحرية الرأي وخاصة في المجتمعات الديمقراطية."

أنواع المقال الصحفي: للمقال الصحفي عدة أنواع تتمثل في: المقال الافتتاحي، العمود الصحفي، المقال النقدي، المقال التحليلي.[1]

[1] صلاح عبد اللطيف، الصحافة المتخصصة، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية الاسكندرية، 2002، ص63

1- **المقال الافتتاحي:** "و هي الكلمة اليومية التي تكتبها الصحيفة يوميا تعبيرا عن رأيها في موضوع معين، ويكون عادة أبرز موضوع من الموضوعات التي تنشرها الصحيفة، وترى الصحيفة أنه يهم أكبر عدد من القراء فتتناوله بالتفسير وتوضيح ما ينطوي عليه من دلالة، وينشر هذا المقال عادة تحت عنوان ثابت أي دلالة عامة، مثل "كلمة اليوم" و"حديث الصباح" ثم يوضع بعد ذلك عنوان الموضوع الذي يتناوله المقال، وفي الغالب لا يحمل المقال توقيع صاحبه إشارة إلى أنه يحمل رأي الصحيفة ويمثل سياستها العامة ولهذا يحرص كاتب المقال على أن يكون متمشيا مع سياسة الصحيفة أكثر مما يكون معبرا عن رأيه الخاص."

"و هدف المقال الافتتاحي إقناع القارئ، ولذلك يقوم على الشرح، والتفسير، والاستدلال، والاستشهاد، والاعتماد على الأدلة والحجج والبراهين، ويعتمد على المنطق حينا، وحينا آخر يعتمد على العاطفة كل هذا وغيره للوصول إلى الهدف الأساسي للمقال الافتتاحي وهو إقناع القارئ بوجهة نظر الصحيفة."

2- العمود الصحفي: العمود الصحفي هو " رؤية خاصة جدا لحدث أو موضوع أو قضية يقدمها بشكل دائم صحافي معين، يتمتع بقدر كبير من الشهرة والاحترام والكفاءة الصحفية... يتسم بطابع هذا الصحفي الذي يكتسبه سواء فيما يتعلق بموضوعه أو أسلوبه أو طريقة تقديمه. وهو نوع صحفي أقرب إلى الطابع الفكري ويتوجه إلى ذهن القارئ.

"و غالبا ما يحتل العمود الصحفي مكانا ثابتا لا يتغير على إحدى صفحات الجريدة... وينشر تحت عنوان ثابت يظهر في موعد ثابت قد يكون كل يوم... أو كل أسبوع.

وليس من الضروري أن يلتزم كاتب العمود الصحفي بسياسة الصحيفة... وإن كان من المتعارف عليه ألا يكون معارضا لهذه السياسة."[1]

3- المقال النقدي: "هو الذي يقوم على عرض وتفسير وتحليل وتقييم الإنتاج الأدبي والفني والعلمي... وذلك من أجل توعية القارئ بأهمية هذا الإنتاج ومساعدته في

[1] عبد الباسط عبد المعطي، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، د، ط، عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص85

اختيار ما يقرأه أو يشاهده أو يسمعه من هذا الكم الهائل من الإنتاج الأدبي والفني والعلمي الذي يتدفق كل يوم سواء على المستوى المحلي أو المستوى الدولي."

4- المقال التحليلي: "المقال التحليلي هو أبرز فنون المقال الصحفي وأكثرها تأثيرا... وهو يقوم على التحليل العميق للأحداث والقضايا والظواهر التي تشغل الرأي. والمقال التحليلي يتناول الوقائع بالتفصيل ويربط بينها وبين غيرها من الوقائع التي تمسه من قريب أو بعيد... ثم يستنبط منها ما يراه من آراء واتجاهات. والمقال التحليلي لا يقتصر فقط على تفسير أحداث الماضي أو شرح الوقائع الحاضرة... وإنما يربط بين الاثنين ليستنتج أحداث المستقبل. ولأن المقال التحليلي يقوم على التحليل العميق والمدروس للأحداث... فهو غالبا ما يكون أسبوعيا... ولو كان ينشر في صحيفة يومية... وليس هناك حجم معين للمقال التحليلي... ولكنه قد يحتل مساحة صفحة كاملة من الجريدة.

و هناك فاروق جوهري بين المقال التحليلي وبين المقال الافتتاحي...(غير الفارق في الحجم والمساحة والمكان الثابت)... وهو أن المقال التحليلي لا يعبر عن سياسة الصحيفة وإن كان لا يختلف معها... فهناك مساحة كبيرة من الحرية تمنح لكتاب المقال التحليلي تسمح لهم بالتميز عن رأي الصحيفة."[1]

[1] علي البار، ا، ص92.

خلاصة:

لقد تطورت الصحافة المطبوعة في العالم على مر الزمان من قصاصات وكتيبات تنقل أخبار الأغنياء وبعض الأنباء عن أحوال السوق، ثم بدأت تدريجيا تتوسع على مختلف المواضيع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية...الخ، حيث تتناول مختلف المواضيع التي تهم المواطن من خلال أشكال وقوالب صحفية متباينة لتتمكن من مخاطبة جميع فئات المجتمع وبالأسلوب المناسب لكل فئة، حتى تتمكن من إحداث التأثير المرغوب لدى الأفراد تجاه القضايا والمواضيع المطروحة.

رغم أن الجزائر عرفت الصحافة المطبوعة بعد فترة طويلة من ظهورها في العالم، غير أن هذه الأخيرة قد عرفت عدة عراقيل في البداية خصوصا ما تعلق منها بحرية الصحافة وكذلك بتعبيرها عن رأي الشعب الجزائري، وقد مرت بعدة مراحل سواء في فترة الاستعمار أو بعده إلى أن تمكنت الصحافة المطبوعة في الجزائر من التمتع بالحرية في تناول مختلف المواضيع –رغم ما بقي من الجدل الدائر حول هذه الحرية إلى يومنا الحالي-

وبالتالي فالصحافة الجزائرية كغيرها من الصحف في العالم مطالبة بالقيام بوظائفها تجاه المجتمع الجزائري، ومن بين هذه الوظائف أو المهام مهمة التوعية البيئية لأفراد الشعب الجزائري من أجل مساهمتهم في حمايتها والحفاظ عليها قدر المستطاع، وهو ما سنعرفه من خلال الفصل الموالي والذي خصصناه لتحليل المعالجة التي تقوم بها جريدة الشروق اليومي للمواضيع البيئية.

الفصل الثالث

أولا: دراسة وتحليل النتائج

المحور الأول: تحليل البيانات الشخصية.

الجدول رقم (1): يوضح متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	**20**	**% 50**
إناث	**20**	**% 50**
المجموع	**40**	**% 100**

يتبين من خلال الجدول أن نسبة الإناث والذكور متعادلان ما يعني أن نسبة الإناث التي تقدر ب50% .

الجدول رقم(2): يوضح متغير السن.

السن	التكرار	النسبة
30 الى 40	**19**	**47.5%**
40 الى 50	**17**	**42.5%**
50 فما فوق	**4**	**10 %**
المجموع	**40**	**% 100**

يتضح من خلال الجدول أن الأساتذة الذين يتراوح سنهم بين (30-40) يمثلون أعلا نسبة تقدر ب 47.5%، أما بالنسبة للأساتذة الذين يتراوح أعمارهم بين (40-50) فتقدر نسبتهم ب 42.50% وهي تتقارب بشكل كبير مع النسبة التي سبقتها، في مقابل نسبة 10% وهي نسبة قليلة بالمقارنة مع سابقاتها، وتمثل هذه النسبة الأساتذة الذين تعادل أو تفوق أعمارهم 50 سنة، مايعني أن فئة الشباب والكهول هما الفئتان الغالبتان على أفراد العينة

المدروسة بنسبة تقدر ب46.66% و42.50% مما يعني أن الشباب هم الفئة الأقدر على التعامل مع المعطيات التكنولوجية والوسائط الإتصالية الإعلامية الحديثة.

الجدول رقم(3): يوضح متغير التخصص الجامعي.

الجنس / التخصص	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
إعلام وإتصال	10	%50	10	%50	20	%50
علوم إنسانية	10	%50	10	%50	20	%50
المجموع	20	%100	20	%100	40	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة أساتذة شعبة إعلام وإتصال والتي تقدر ب50% تعادل نسبة أساتذة شعبة علوم إنسانية.

-المحور الثاني: أنماط إستخدام الصحف الإلكترونية الجزائرية.

- **جدول رقم(4):** إستخدام أساتذة الجامعة للصحف الإلكترونية.

معدل الإستخدام	التكرار	النسبة
دائما	12	30%
أحيانا	23	57.50%
نادرا	5	12.5 %
المجموع	40	% 100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يتصفحون الصحف الإلكترونية الجزائرية وفقا لمتغير أحيانا تمثل النسبة الأعلى وتقدر ب57.5%، أما بالنسبة للأساتذة الذين يتصفحون الصحف الإلكترونية الجزائرية وفقا للمتغير دائما تقدر ب30 % وهي نسبة

مرتفعة نوعا ما، أما بالنسبة للأساتذة الذين يتصفحون الصحف الإلكترونية الجزائرية نادرا فتعد أضعف نسبة وتقدر ب12.5% .

نستنتج أن تصفح الصحف الإلكترونية وفقا للمتغير أحيانا يمثل النسبة اللأعلى والتي تقدر ب 57.5%، وعلى هذا يمكن القول مبدئيا أن إهتمام الأساتذة بالصحف الإلكترونية موجود ولو بدرجة قليلة.

الجدول رقم(5): يبين متغير أهم الصحف الإلكترونية الجزائرية بالنسبة للاساتذة.

الصحف الإلكترونية	التكرار	النسبة
الجزائر تايمز	**4**	**10%**
الشروق أون لاين	**28**	**70%**
الخبر	**02**	**5 %**
الهداف	**6**	**15%**
المجموع	**40**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول أن الصحف التي يطلع عليها الأساتذة هي صحيفة الشروق أولاين الإلكترونية حيث تقدر ب 70%، بينما قدرت نسبة الإطلاع على جريدة الهداف ب15%، وقدرت نسبة الإطلاع على صحيفة الجزائر تايمز ب10%، إلا أن صحيفة الخبر لم تحظى تقريبا بإهتمام الأساتذة إلا بنسبة ضئيلة جدا قدرت ب 5%.

الجدول رقم (6): حجم الوقت الذي يقضيه الأساتذة للصحيفة الإلكترونية على شبكة الأنترنت.

الحجم الساعي	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	22	55%
من ساعة الى ساعتين	14	35%
ساعتين فأكثر	4	10 %
المجموع	40	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن فئة الأساتذة الذين يخصصون أقل من ساعة لتصفح صحيفتهم الإلكترونية يمثلون أكبر نسبة تقدر ب 55%، بينما تقدر نسبة الأساتذة الذين يتصفحون صحفهم الإلكترونية بين ساعة إلى ساعتين ب35% أما فئة الأساتذة الذين يتصفحون صحفهم الإلكترونية لمدة ساعتين فأكثر فتقدر ب10% .

الجدول رقم(7): بين الجدول الأوقات التي يفضل فيها الأساتذة الإطلاع على صحيفتهم الإلكترونية .

الاوقات	التكرار	النسبة
في الصباح	19	47.5%
في المساء	11	27.5%
في الليل	10	25 %
المجموع	40	% 100

يتبين من خلال الجدول أن الفترة الصباحية هي التي أخذت حصة الأسد في الإطلاع على الصحف الإلكترونية، بنسبة تقدر ب 47.5% لتأتي فترة المساء بنسبة تقدر ب27.5% تليها فترة الليل بنسبة تقدر ب 25% من المجموع الكلي.

-نستنتج أن فترة الصباح هي أفضل فترات الإطلاع على الصحف الإلكترونية بالنسبة للأساتذة.

الجدول رقم(08): ماهي المضامين المفضلة لدى الشباب الجامعي في الصحف الإلكترونية ؟

نوع المعلومات	التكرار	النسبة
السياسة والإقتصاد	**20**	**50%**
العلوم والتكنولوجيا	**2**	**5%**
الثقافة والأدب	**2**	**5%**
الرياضة	**16**	**40%**
المجموع	**40**	**% 100**

يتبين من خلال الجدول أن مواضيع السياسة والإقتصاد هي التي تجذب إهتمام الأساتذة وذلك بنسبة تقدر بـــ 50 %، وكذلك مواضيع الرياضة حيث قدرت نسبتها ب 40 %، أما بالنسبة لمواضيع العلوم والتكنولوجيا والثقافة والأدب فقد قدرت نسبتها بـــ: 5 % لكل منهما.

الجدول رقم(09): يبين أسباب إختيار الصحف الإلكترونية من قبل الأساتذة.

الأسباب	التكرار	النسبة
سهولة الإستخدام	**21**	**52.5%**
تنفرد بالسبق الإعلامي	**17**	**42.5%**
الصدق والموضوعية	**2**	**5 %**
المجموع	**40**	**% 100**

يبين من خلال الجدول أن فئة الأساتذة الذين يرون أن سهولة إستخدام الصحف الإلكترونية هو سبب في إختيارهم لها قدرت نسبة هذا المتغير بـــ: 52.5% وتليها نسبة المتغير تفرد بسبق الإعلامي بـــ: 42.5% بينما جاء في المرتبة الأخيرة نسبة المتغير الصدق والموضوعية بـ: 5% .

نستنتج أن معظم الأساتذة يرون أن سبب إختيارهم للصحف الإلكترونية هو أنها تمكنهم من إستخدامها بسهولة، وكذا تنفرد بسبق الإعلامي.

الجدول رقم(10): يبين مدى مشاركة الأساتذة في مختلف المواضيع المطروحة في الصحف الإلكترونية.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	**7**	**17.5%**
لا	**33**	**82.5%**
المجموع	**40**	**% 100**

يتبين من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة المنخرطين ضمن الصحف الإلكترونية قدرت بـ: 17.5% وهي نسبة قليلة مقارنة بنسبة غير منخرطين التي قدرت بـ: 82.5%.

- نستنتج من خلال الجدول أن الأساتذة المنخرطين هم من يشاركون في الصحف سواءا بالمشاركة أوالإدلاء بآرائهم ووجهات نظرهم ولديهم ميول في الحوار والمناقشة عكس الأساتذة الذين يطلعون على الصحف دون مشاركة.

الجدول رقم(11): درجة ثقة الأساتذة في مواضيع المقدمة في الصحف الإلكترونية.

درجة الثقة	التكرار	النسبة
كبيرة	**7**	**17.5%**
كبيرة جدا	**4**	**10%**
منخفضة	**8**	**20 %**
منخفضة جدا	**2**	**5%**
لا أستطيع الحكم	**19**	**47.5 %**
المجموع	**40**	**% 100**

يتبين من خلال الجدول أن درجة ثقة الأساتذة للمتغير لا أستطيع الحكم جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 47.5% وبعدها جاء نسبة المتغير منخفضة بدرجة 20%، أما نسبة المتغير كبيرة فقد تقارب مع نسبة منخفضة بـــ: 17.5%، أما درجة الثقة الأساتذة للمتغير كبيرة جدا فقد قدرت بـــ: 10%، لتأتي نسبة المتغير منخفضة جدا في المرتبة الأخيرة بنسبة 5%.

نستنتج من خلال هذا التحليل أن درجة ثقة الأساتذة فيما تقدمه الصحف الإلكترونية هي غير مظبوطة لأنهم يرون أن الصحف الإلكترونية سباقة في عرض محتوياتها.

- المحور الثالث: أثر إستخدام الصحافة الإلكترونية للأساتذة على وسائل الإعلام الكلاسيكية.

الجدول رقم(12): رأي الأساتذة في مدى تعويض الصحافة الإلكترونية للصحف المطبوعة.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	24	60%
لا	16	40%
المجموع	40	% 100

يتبين من خلال الجدول أن الصحف الإلكترونية قامت مقام الصحافة المطبوعة في الجزائر في نظر الأساتذة للمتغير نعم جاءت بنسبة تقدر بـ: 60% بينما الإجابة على المتغير لا كانت بنسبة 40%.

نستنتج من خلال هذا أنه بالرغم من تراجع الصحف المطبوعة في نظر الأساتذة إلا أنه مازال للصحافة المطبوعة الوقع والأثر رغم دخولنا على عالم تقنيات وتكنولوجيات الحديثة.

الجدول رقم(13): يبين مدى إنعكاس الصحف الإلكترونية على الصحافة المطبوعة.

الإنعكاسات	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أدت ص.إ لقلة حجم الإعلانات في الصحف المطبوعة	21	%52.5	19	%47.5	40	%100
سهلت ص . إ المشاركة في الآراء أكثر من ص المطبوعة	37	%92.5	3	%7.5	40	%100
أدت ص . إ إلى إنخفاض عدد قراء ص المطبوعة	19	%47.5	21	%52.5	40	%100

يتبين من خلال الجدول أن فئة الأساتذة الذين يرون أن الصحف الإلكترونية إنعكست على الصحف المطبوعة وهذا من خلال المتغير أدت إلى قلت حجم الإعلانات في الصحف المطبوعة قدرت نسبتها بـــ: 52.5% بالنسبة لنعم، أما بالنسبة لـــ لا فقد قدرت نسبتها بـــ: 47.5%، أما بالنسبة للمتغير سهلت الصحافة الإلكترونية المشاركة في أراء قد قدرت نسبة نعم بـ: 92.5% أما نسبة لا فقد قدرت ب 7.5% أما المتغير الأخير أدت الصحف الإلكترونية إلى إنخفاض عدد قراء الصحف المطبوعة فقد جاءت نسبة نعم بـــ: 47.5% أما لا فقد قدرت نسبتها بـ: 52.5%.

نستنتج من خلال هذا التحليل الصحافة الإلكترونية قلبت الموازين وخلقت الصعاب أمام الصحافة المطبوعة.

الجدول رقم(14): يبين تأثير الصحافة الإلكترونية على على الصحف المطبوعة لدى الأساتذة.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	**23**	**57.5%**
لا	**17**	**42.5%**
المجموع	**40**	**% 100**

يتبين من خلال الجدول أن تأثير الصحافة الإلكترونية على الصحف المطبوعة لدى الأساتذة كانت بنسبة أكبر حيث قدرت بـ: 57.5% بينما الأساتذة الذين لا يرون أنها أثر عليها فقد بلغت نسبته بـ: 42.5%.

ومن هنا نستنتج إن نسبة تأثر بالصحافة الإلكترونية متفاوت بين شخص والأخر حسب رأي أساتذة الجامعة.

الجدول رقم(15): يبين إعتماد الأساتذة على الصحف الإلكترونية والقنوات التلفزيونية في معرفة أهم الأخبار والمواضيع الساعة

الإجابة	التكرار	النسبة
ص إ	24	60%
ق ت	16	40%
المجموع	40	% 100

يتبين من خلال الجدول أن نسبة إعتماد الأساتذة على الصحف الإلكترونية قدرت بـــ: 60%، أما نسبة إعتماد الأساتذة على القنوات التلفزيونية قدرت ب 40%، وهي تبين نسبة الأساتذة الذين مزالوا يعتمدون على القنوات الإخبارية ذات البث الحي لمعرفة أهم الأخبار.

نستنتج من خلال هذا أن إعتماد الأساتذة على الصحف الإلكترونية دليل على سرعتها وإختصارها وتدفق الأخبار فيها كل وقت كما ويمكن الرجوع إلى الأخبار في أي وقت مع قابلية حفظها.

جدول رقم(16): يبين مكانة الصحف المطبوعة في ظل الصحافة الإلكترونية

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	17	42.5%
لا	23	57.5%
المجموع	40	% 100

يتبن من خلال الجدول أن مكانة الصحف المطبوعة تراجعت نوعا ما وهذا من خلال الإجابة على المتغير لا بنسبة تقدر بـــ: 57.5% أما بالنسبة للمتغير نعم فقد قدرت نسبته بـــ: 42.5%.

نستنتج أن الصحافة الإلكترونية أخذت الحصة الأكبر من وسائل الإعلام في عرض الأخبار والمواضيع المختلفة.

الجدول رقم(17): يبين أفضل وسيلة في رأي الأساتذة في نشر الأخبار.

الوسيلة	التكرار	النسبة
التلفزيون	**10**	**25%**
الإذاعة	**00**	**00%**
الصحافة المكتوبة	**5**	**12.5 %**
الصحافة الإلكترونية	**25**	**62.5%**
المجموع	**40**	**% 100**

تشير بيانات الجدول إلى أن فئة الأساتذة الذين صنفوا وسائل الإعلام حسب المرتبة الأولى من حيث الأفضلية في نشر الأخبار على الشكل التالي: الصحافة الإلكترونية في المرتبة بنسبة 62.5% حيث حظيت بالأغلبية الساحقة في نشر الأخبار لتأتي بعدها التلفزة بنسبة قدرت بـــ 25%، ثم الصحافة المطبوعة بنسبة 12.5%، وأما الإذاعة لم تحظى بأي نسبة.

نستنتج من خلال هذا التحليل أن مكانة الصحافة الإلكترونية أصبحت مكانة لا يستهان بها وهذا نظرا لما تتيحه من ميزات لمستخديمها.

الجدول رقم(18): يبين معدل المناقشات في مضامين المطروحة هي عبر الصحف الإلكترونية الجزائرية.

المناقشات	التكرار	النسبة
نعم	27	67.5%
لا	13	32.5%
المجموع	40	% 100

يتضح من خلال الجدول أن فئة الأساتذة الذين يتناقشون حول المواضيع للمتغير نعم قدرت بـ: 67.5% بينما قدرت نسبة المتغير "لا " بـ: 32.5%.

نستنتج من خلال هذا التحليل أن إرتفاع نسبة المناقشة بـــ: 67.5% راجع إلى درجة وعي وفهم الأساتذة وأهمية المواضيع المختلفة المطلع عليها.

الجدول رقم(19): يبين الأشخاص اللذين يتناقش معهم الأساتذة على المواضيع المطروحة.

الأشخاص	التكرار	النسبة
الأساتذة	27	67.5%
الطلبة	7	17.50%
أخرون	6	15 %
المجموع	40	% 100

يتضح من خلال الجدول أن فئة الأساتذة الذين يتناقشون مع الأساتذة حول المواضيع المطروحة في الصحف الإلكترونية تقدر بنسبة 67.5% أما فئة الأساتذة الذين يتناقشون مع الطلبة حول المواضيع الإنسانية في الصحف الإلكترونية فتقدر بـ: 17.50% أما فئة الأساتذة الذين يتناقشون مع الفئات الأخرى كالعائلة والأصدقاء فتقدر بنسبة 15%.

جدول رقم20: يبين علاقة متغير الجنس مع تصفح الصحف الإلكترونية.

الجنس / الإجابة	ذكر		الأنثى		المجموع
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
دائما	6	%15	6	%15	%30
أحيانا	11	%27.5	12	%30	%57.5
نادرا	3	%7.5	2	%5	%12.5
المجموع	20	%49.99	20	%50.01	%100

جدول رقم 21: يبين العلاقة بين متغير السن ومدى تصفح الصحف الإلكترونية.

الإجابة / السن	دائما		أحيانا		نادرا		المجموع
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
40-30	3	%7.5	14	%35	2	%5	%47.5
50-40	8	20%	7	%17.5	2	%5	%42.5
50 فما فوق	1	%2.5	2	%5	1	%2.5	%10
المجموع	12	%30	23	%57.5	5	%12.5	100%

جدول رقم 22: يبين العلاقة بين التخصص ومدى تصفح الصحف الإلكترونية.

الإجابة / التخصص	دائما		أحيانا		نادرا		المجموع
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
إعلام وإتصال	8	%20	15	%37.5	3	%7.5	44.23%
علوم إنسانية	4	%10	8	%20	2	%5	52.89%
المجموع	12	%30	23	%57.5	5	%12.5	100%

جدول رقم23: يبين علاقة متغير الجنس بحجم الوقت الذي يقضيه الأساتذة خلال تصفح الصحف الإلكترونية.

الجنس / المدة	ذكر		الأنثى		المجموع
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
أقل من ساعة	8	%20	14	%35	%55
من ساعة إلى ساعتين	8	%20	6	%15	%35
ساعتين فأكثر	4	%10	0	%00	%10
المجموع	20	%50	20	%50	100%

ثانيا: إستنتاجات عامة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة الإلكترونية الجزائرية وذلك عن طريق معرفة أنماط إستخدام الصحف الإلكترونية الجزائرية، بالإضافة إلى معرفة إتجاهات إستخدام الصحافة الإلكترونية للأساتذة على وسائل الإعلام الكلاسيكية "الصحافة المطبوعة"، وفي إطار الرؤية التكاملية بين النتائج الميدانية والتحليلية للدراسة وعلى ضوء ما إنتهت إليه الدراسة نستطيع أن نستخلص مايلي:

- **فيما يخص نتائج المحور الأول: البيانات الشخصية:** نستنتج أن فئة الإناث وفئة الذكور في هذه الدراسة متعادلان أي أن معظم فئة الدراسة هم من فئة الشباب، حيث يختلف تخصصهم الجامعي بين شعبة الإعلام والإتصال وشعبة العلوم الإنسانية.

لقد بينت الدراسة أن الغالبية العظمى من الأساتذة يقرا الصحف المطبوعة والالكترونية معا، وهذا يرجع الى أن الصحف الالكترونية في الجزائر هي نسخ من الصحف

المطبوعة وإقبال الأساتذة على النوعين معا هو ليس تأثير الوسيلة في حد ذاتها، وإنما يرجع الى انشـــغالاتهم الكثيرة، لذلك فان إجاباتهم حول مطالعتهم للنوعين معا، يرجع إلى انه في حالة عدم حصولهم على الصحيفة المطبوعة نظرا لانشغالاتهم فان الصحيفة الالكترونية هي البديل.

نتائج المحور الثاني: أنماط إستخدام الصحف الإلكترونية الجزائرية.

أما بالنسبة لأنماط وعادات إستخدام الصحف الإلكترونية الجزائرية فقد أثبتت النتائج التحليلية أن معظم أفراد العينة يتصفحون الصحف الإلكترونية بمعدل يفوق الساعة.

وأشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الصحافة الإلكترونية تحتل مكانة هامة لدى الأساتذة، حيث أتى ترتيبها في المقدمة من حيث الأفضلية في نشر الأخبار والمشاركة فيها ومناقشة محتواها، على غرار الصحف المطبوعة.

وكشفت الدراسة أن أغلب عدد أفراد العينة يقرؤون الصحف أحيانا، هذا يعني أنهم لا يطالعون الصحف بصفة دائمة، ويرجع ذلك إلى انشغالاتهم العلمية والبحثية، كما أن الصحافة الجزائرية لا تتحلى بالمصداقية والموضوعية وبما أن أساتذة الإعلام والاتصال هم أهل التخصص فإنهم الأقدر على كشف الإعلام الذي لا يلتزم بالمعايير المهنية، والجزء الآخر من العينة انقسم بين من يطلع على الصحف بصفة دائمة وآخرين نادرا.

وأوضحت النتائج الميدانية للدراسة بأن معظم الأساتذة يهتمون بتصفح المواضيع عبر الصحف الإلكترونية ويرون أن أفضل فترة للإطلاع على الصحف الإلكترونية هي الفترة

الصباحية إنطلاقا من كونها تمثل الفترة المناسبة للإطلاع على أهم الأخبار خاصا لأنها يكون الفرد فيها لفي كامل قوى الإستيعاب والإنتباه لما ينشر.

كما أشارة نتائج الدراسة إلى أن معظم الأساتذة لا يختلفون في نوعية المواضيع التي يركزون على متابعتها إذ تستحوذ الأخبار التي تشمل الصعيد الوطني على أكبر قدر من التصفح.

وأكدت النتائج الدراسة الميدانية أن معظم الأساتذة يأكدون بأن الصحافة الإلكترونية تكسبهم معرفة كاملة بالأوضاع الإجتماعية المطروحة، كما أكدت نتائج الدراسة إلى أن معظم الأساتذة بمختلف مستوياتهم تشكل لديهم الصحف الإلكترونية أهمية حول مختلف المواضيع المطروحة من رياضة وسياسة وإقتصاد.

وكما أشارة نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الأساتذة يتابعون المواضيع الرياضية والسياسية والإقتصادية بشكل دائم أو بالأحرى بإنتظام.

وكشفت الدراسة أن المختصين في مجال الإعلام يرون أن الصحافة الالكترونية تساهم بنسبة كبيرة في سهولة الحصول على الأخبار، وسبب هذا الشيء هو طبعا راجع إلى أننا في عصر المعلومات والجميع يبحث عن الأخبار لحظة حدوثها، وبما أن الصحافة الالكترونية تتميز بالسرعة والآنية في نقل الأخبار، فإنها تساهم في توصيل المعلومة إلى القارئ لحظة حصولها.

- نتائج المحور الثالث: أثر إستخدام الصحف الإلكترونية للأساتذة على الصحف المطبوعة.

يرى معظم المبحوثين أن الخدمات التي تتميز بها الصحافة الإلكترونية هي التي منحتها التميز على الصحافة المطبوعة فالصحافة الإلكترونية هي وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة حيث تعتمد على الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي، وبذلك فهي حسب رأي أساتذة التخصص تتميز وتتفوق وتنتشر على عكس الصحافة المطبوعة، في حين أن الرأي المخالف يرى أن الصحافة الالكترونية لم تصل بعد إلى مرحلة التفوق والتميز على الصحافة المطبوعة لان هذه الأخيرة لم تفقد شعبيتها ومكانتها بالرغم من الوسائل التي جاءت بعدها والأكثر تطورا فالصحافة المطبوعة حسب رأيهم لا تعد وسيلة فحسب بل مرجعا مهما.

وكشفت الدراسة أن أغلب أفراد العينة يرون أن التفاعلية أتاحت فرصة المشاركة للقارئ في الصحافة الالكترونية، حيث توضح هذه النسبة أن التفاعلية سمحت بخروج الأفكار وتداول وجهات النظر المختلفة بين جميع الأطراف، حيث أنها خلقت علاقة بينها وبين القارئ الذي يستطيع المشاركة بكتابة الخبر وإبداء الرأي، فالصحافة الالكترونية تجعل من القارئ ليس مستخدما فحسب وإنما مساهما ومشاركا في العملية الإعلامية .

وكشفت الدراسة أن معظم أفراد العينة يرون أن الصحف الالكترونية منافسة للصحف المطبوعة في استقطاب الجماهير ويرجع ذلك إلى التطور التكنولوجي الذي تعرفه هذه الوسيلة خاصة في السنوات الأخيرة، حيث بدأ التوجه إلى استخدام الانترنت بصفة واسعة، مما يدفع بالكثير إلى تصفح الصحيفة الالكترونية مما يخلق تنافسا بين الوسيلتين.

أظهرت الدراسة أن أغلبية المبحوثين، يرون أن الصحافة الالكترونية لا يمكن أن تلغي الصحافة المطبوعة، وهذا يعني ويؤكد على أنه ما من وسيلة جديدة استطاعت القضاء

على الوسيلة السابقة، فظهور الراديو لم يقض على الصحافة المطبوعة، وظهور التلفزيون لم يقض على الراديو، أما النسبة الضئيلة جدا والتي ترى العكس فإنهم يرون أن هذا الأمر لن يتم إلا بعد سنوات طويلة.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن معظم الأساتذة يتناقشون حول المواضيع المطروحة، كما أن معظمهم يتناقشون مع أصدقائهم والبعض الأخر مع أستذاتهم في الجامعة هذا ما يعني أنه هناك مستوى راق للمناقشة.

خلاصة:

نستخلص من خلال توزيع الإستمارة التي إحتوت على 19 سؤال والتي تمحورت حول تأثير الصحافة الإلكترونية على الصحافة المطبوعة للأساتذة، ومن خلال الأسئلة المختلفة، ومن خلال إسترجاعها وتحليلها تبين لنا من المعطيات والآراء المختلفة أن كل من أساتذة الإعلام والإتصال أساتذة العلوم الإنسانية يتصفحون الصحف الإلكترونية ويرون أن الصحف الإلكترونية أثرت وبشكل كبير على الصحف المطبوعة.

أفاق الدراسة: ما يمكن إستخلاصه من دراستنا هذه هو أن واقع **الصحافة الإلكترونية** ببلادنا لا زال يقال حوله الكثير، ذلك أنها مازالت ميدان خصبا في ظل التسهيلات المادية والإدارية لإنشاء المواقع والتعامل معها بصورة يومية وآنية، وبالتالي الصحافة الإلكترونية الجزائرية **في** الجزائر تعد مولود دخيل، لم نستعد له في مجتمعنا لا قانونيا بوضع أطر تشريعية له، ولا إقتصاديا في تهيئة الإطار العام الإقتصادي.

- تدعو نتائج هذه الدراسة الأساتذة الجامعيين للإستفادة من الخدمات والإمكانيات المتعددة التي توفرها لهم الأنترنت، من حيث معرفة أخر الأخبار والمطورات الحاصلة في المجتمع، وكذا إستغلالها في التحصيل العلمي والمعرفي.

- كما تدعوا الدراسة إلى ضرورة الإهتمام بتدريس تكنولوجيا الإعلام والإتصال وكذا إستحداث تخصص جديد يعنى بدراسة الإعلام الإلكتروني داخل معاهد علوم الإعلام والإتصال.

- كما تحفز هذه الدراسة لإنجاز دراسات تهدف إلى معرفة خصائص قراء الصحف الإلكترونية بالجزائر ومدى تأثيرها على سلوكيات الفرد.

الخاتمة

الخاتمة

يعتبر موضوع الصحافة المطبوعة والصحافة الالكترونية، موضوعا أثار الكثير من الجدل في الأوساط الأكاديمية، فقد خصص له الكثير من الباحثين عدة دراسات تناولت العلاقة بين هذين النوعين من الإعلام المكتوب، من زوايا مختلفة كانت جميعها تصب في محاولة إثراء الساحة الأكاديمية، حول العلاقة بين الصحافة المطبوعة والصحافة الالكترونية، ومحاولة استشراف مستقبل الصحافة المطبوعة أمام تحدي المنافسة القوية للصحافة الالكترونية.

فميدان الإتصال يعرف تطورات سريعة إنعكست بصورة كبيرة على ميدان الإعلام، وعلى عالم الصحافة المطبوعة خاصا حيث أصبح من غير الممكن وضع تصورا كاملا لحدود هذا النمو المتسارع وأصبح التحكم في هذه التكنولوجيا وتوظيفها للعمل الإعلامي يمثل معيارا لتطور الوسيلة الإعلامية أو تخلفها، ومقياسا لمدى قدرتها على مسايرة هذا المد التكنولوجي الهائل، الذي شهد إرتباط المعلومة مع شبكة الأنترنت وتجسد هذا الأمر من خلال ميلاد وسيلة إعلامية جديدة سميت بالصحافة الإلكترونية، لخصت كل خصائص وسائل الإعلام التقليدية وزادة عليها مميزات التكنولوجيا الحديثة.

ومن جهة أخرى فقد مكنت الصحافة الإلكترونية مستخدميها من التعرض لكم هائل من المعلومات والبيانات في وقت قياسي في مختلفة المجالات وبشتى اللغات، مختصرة بذلك الزمان والمكان.

وقد لاحظنا في هذه الدراسة الأهمية التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية اليوم في أوساط المجتمع بمختلف شرائحه خاصا فئة أساتذة الجامعة الذين يعدون بمثابة الأساس في تطوير وبناء أي أمة.

والصحافة المطبوعة بقيت محافظة على مكانتها، التي لازمتها لسنوات كثيرة، فبالرغم من انتشار المواقع الالكترونية للصحف الالكترونية، وتميز ها بخصائص تجعلها تحتل الريادة بين وسائل الإعلام الأخرى، إلا أن هذا لن يؤدي إلى زوال الصحافة المطبوعة التي تعد أقدم وسيلة إعلامية عرفتها البشرية، حسب أساتذة التخصص، حيث أنها "الصحافة المطبوعة" لا تعتبر وسيلة إعلامية وحسب، وإنما الاطلاع عليها بالنسبة للكثير يعد علاقة انتماء وعادة يصعب التخلي عنها.

والصحافة المطبوعة ولما لها دور بارز في الإخبار، والتوجيه والتثقيف وحتى التسلية، فإنها لا تزال تحافظ على ثقة القراء، برغم بروز وتميز الصحافة الالكترونية بخصائص مكنتها من الانتشار، واختراق الحدود الجغرافية، وبذلك الوصول الى كل العالم عبر الشبكة العنكبوتية، التي أضفت على هذا النوع من الصحافة الكثير من الشيوع والتغلغل بفضل خاصية التفاعلية، إلا أن الصحافة المطبوعة في الجزائر حسب المختصين، لا يمكن أن تلغيها الصحافة الالكترونية رغم ما تتميز به، كون هذه الأخيرة في الجزائر غير موجودة إلا من خلال مواقع الكترونية إخبارية تفتقد الى معايير يمكن أن تصنف على أنها صحافة الكترونية محضة، إضافة الى غياب القوانين التي تؤطر العمل الصحفي الالكتروني، بغض النظر عن قانون الإعلام لسنة 2012، الذي جاء في بابه الخامس بمواد هشة لا تعبر حقا عن إرادة لإنشاء مثل هذا النوع من الإعلام الجديد.

والصحافة بنوعيها هي الكلمة المطبوعة التي تبقى على مدى الدهر الوثيقة والتاريخ، فهي تعد مرجعا في مختلف المجالات، ويلجأ إليها القارئ طلبا للمعلومات والاطلاع والترفيه، ومختلف الوظائف التي تؤديها في المجتمع، كما أن الصحافة الالكترونية لا يمكن أن تشكل التأثير الذي قد يقضي على الصحافة المطبوعة في الجزائر، حسب وجهة نظر أساتذة علوم الإعلام والاتصال، وبالخصوص في الوقت الحالي حيث أن المجتمع الجزائري يعتبر مستهلك للتكنولوجيات الجديدة، في غياب ثقافة الاستخدام الجيد لهذه التطورات والاستفادة من جانبها الايجابي.

مما سبق عرضه تبين لنا أنها أن الصحافة الإلكترونية تقدم عملا إعلاميا متميزا، إذ يعتبر أداة فاعلة في نشر المعلومات مع إمكانية الإطلاع عليها والرجوع إليها في كل وقت، كما وتسمح بالمشاركة فيها وإثراءها، فهي من خلال ما تقدمه تسعى دائما إلى السبق لرفع نسبة الوعي في المجتمع والمحافظة على الأفراد لتوعيتهم مما يدور من حولهم من أحداث.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا الكتب:

1. احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، الطبعة الثانية، دار الكتاب المصري-القاهرة –ودار الكتاب اللبناني –بيروت-1994.
2. أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1960.
3. إسماعيل إبراهيم، الصحفي المتخصص، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة2001.
4. اسماعيل ابراهيم، فن المقال الصحفي الاسس النظرية والتطبيقان العلمية، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.
5. إمام شكري إبراهيم القطان، الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين، مركز إسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2009.
6. جان كرم، الإعلام العربي في القرن الواحد والعشرين، بيروت، دار الجليل للنشر، 1999.
7. جلال خليفة، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي، ج1، الطبعة الأولى، الهنا للطباعة مصر، 1976.
8. جمال بوعجيمي، بلقاسم بروان، الصحافة الإلكترونية في الجزائر، واقع وآفاق، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2005.
9. حسني محمد نصر، سناء عبد الرحمان تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية ، الطبعة الأولى، دار الكتاب، 2003.
10. حسنين شفيق، الإعلام الإلكتروني، القاهرة، دار الكتب العلمية، ط02، 2006.
11. حمدي حسن، مقدمة في دراسة وسائل الاتصال، د، ط، دار الفكر العربي القاهرة، 1987.
12. خالد محمد، صناعة الأخبار في عصر المعلومات، دليل إنتاج النشرات الإخبارية، القاهرة، دار الأمين، 2005.

13. رضا عبد الواجد أمين، الصحافة الاكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة 2007.
14. رولان كايرون، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، ترجمة علي محمد، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 1984.
15. الزبير سيف الاسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، الشرطة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.
16. السيد بخيت، الصحافة الإلكترونية العربية إلى أين؟ ، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2000.
17. شدوان علي شيبة، مذكرة في تاريخ الإعلام، دار المعرفة الجامعية، مصر 2005.
18. شريف درويش اللبان، الصحافة الإلكترونية، دراسات تفاعلية وتعميم المواقع، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005.
19. صلاح عبد اللطيف، الصحافة المتخصصة، الطبعة الأولى، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية الاسكندرية، 2002.
20. عباس مصطفى صادق، الصحافة والكمبيوتر، بيروت، الدار العربية للعلوم، ط 01، 2005.
21. عبد الأمير الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005.
22. عبد الباسط عبد المعطي، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، د، ط، عالم المعرفة، الكويت، 1998.
23. عبد العزيز شرف الأساليب الفنية في التقرير الصحفي، دار قبا للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
24. عبد العزيز شرف، اساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قبا للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
25. عبد اللطيف حمزة، الصحافة والمجتمع، دار القلم، القاهرة، 1963.

26. عزي عبد الرحمان وآخرون، عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.
27. علي البار، الاعلام والإعلام الأمني، الطبعة الأولى، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2001.
28. عواطف عبد الرحمان، دراسات في الصحافة العربية المعاصرة، الطبعة الأولى، دار الفرابي، بيروت، لبنان، 1989.
29. فاروق ابو زيد، مدخل إلى عالم الصحافة، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة، 1998.
30. فضيل دليو مدخل إلى الاتصال الجماهيري، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري-قسنطينة-، الجزائر، 2003.
31. فهد العسكر، التقنيات الصحفية الحديثة وأثرها على الآداء المهني للصحف المعاصرة، الرياض، دار عالم الكتب، 1998.
32. الفيكونت فليب دي طيرازي، تاريخ الصحافة العربية، ج1، المطبعة الأدبية، بيروت 1913.
33. كارول ريتش، كتابة الأخبار والتقارير الصحفية، ترجمة، الستار جوادة، الإمارات، دار الكتاب الجامعي، 2002.
34. ماجد سلمان تريان، الأنترنت والصحافة الإلكترونية، رؤية مستقبلية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003.
35. محمد سيد محمد، الصحافة سلطة رابعة كيف، مطابع دار الشعب، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1979.
36. محمد شطاح، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، الجزائر، دار الهدى للنشر،2006.
37. محمد شفيق، بحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ط 1، المكتب الجامعي، الإسكندرية 1998.
38. محمد عبد الحميد، دراسات الجمهورية بحوث الإعلام، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة مصر، 1993.

39. محمد منير حجاب، وسائل الاتصال، نشأتها وتطورها، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007.
40. محمد نصر مهنا مدخل إلى الإعلام وتكنولوجيا الاتصال "في عالم متغير"، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2005.
41. محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات الأساسيات والمستحدثات، القاهرة، بدون دار النشر، 2000.
42. محمود علم الدين، الفن الصحفي، القاهرة، دار أخبار اليوم، 2004.
43. نصر الدين لعياضي، اقترابات نظرية من الانواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1999.
44. نعمان عثمان، الخبر ومصادره في العصر احديث، د، ط، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة، مصر، 2008.
45. يوسف تمار، تحاليل للباحثين والطلبة الجامعيين، الطبعة الأولى، طاكسيج كوم لدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

ثانيا: الرسائل والمذكرات

1. هبة أحمد شاهين، استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة القاهرة، علام، قسم الإعلام والإذاعة والتلفزيون، 2001.
2. يمينة بلعاليا، الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، قسم علوم الإعلام والاتصال، أبريال 2006.
3. جمال علي الحاج أحمد، الصحافة الفلسطينية على شبكة المعلومات العالمية "الأنترنت"، مذكرة للحصول على البكالوريوس في الإعلام، جامعة الأقصى، كلية الإعلام والفنون، قسم الصحافة، 2004.

ثالثا: البحوث والمجلات

1. نجوى عبد السلام، تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية، مجلة بحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ديسمبر 1998.
2. سعود راشد العتري، كيف يستخدم العرب الأنترنت، مستقبل الثورة الرقمية، مجلة العرب، ط01، العدد 55، 15-01-2004.
3. محمود مزيد، اتجاهات شباب الجامعات الليبية نحو الأنترنت، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 1، 2005.
4. جاسم محمد الشيخ جابر، الصحافة الإلكترونية العربية، المعايير الفنية والمهنية، أبحاث المؤتمر الدولي، الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدية لعالم جديد، جامعة البحرين، 7-9 أبريل، 2009.

رابعا: مواقع الانترنت

1. http‹//www.emaraldinisight.com/0002-253x.htm
2. http‹//www.lesouk.org
3. http//www.unesco.org/courrier/2000-02/FR/dossier/TXT5.HTM

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	
التشكرات	
مـقدمـه	02
الإطار المنهجي	
1- الإشكالية	07
2- التساؤلات	08
3 – أهداف وأهمية الدراسة	09
4- أسباب إختيار الموضوع.	10
5- تحديد المصطلحات.	11
6- الدراسات السابقة.	13
7- منهج وأدوات البحث	15
8- عينة الدراسة ومجتمع البحث	16
9- مجالات الدراسة	17
الفصل الأول: الصحافة الإلكترونية	
تمهيد.	19
1- مفهوم الصحافة الإلكترونية و أهم أنواعها	25

1/1- مفهوم الصحافة الإلكترونية:	26
2/1- أنواع الصحف الإلكترونية عبر شبكة الانترنت	28
2- خدمات و خصائص الصحافة الإلكترونية	31
1/2- خدمات الصحافة الإلكترونية	31
2/2- خصائص الصحافة الإلكترونية	34
3- نشأة الصحافة الإلكترونية في العالم	39
1/3-تطور الصحافة الإلكترونية في العالم	39
2/3-في الوطن العربي	44
4- التحديات التي رفعتها الصحافة الإلكترونية في وجه الصحافة الورقية و مؤشرات انتشارها	47
1/4- التحديات التي رفعتها الصحافة الإلكترونية في وجه الصحافة الورقية	47
2/4- مؤشرات انتشار الصحافة الإلكترونية	49
3/1- أهم المشكلات التي طرحتها الصحافة الإلكترونية	50
5- واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر	52
1/5- دخول الصحافة الإلكترونية إلى الجزائر	52
2/5- أنواع الصحف الإلكترونية في الجزائر	55
خلاصة	60
الفصل الثاني: الصحافة المطبوعة	
تمهيد	62

1- أهمية الصحافة المكتوبة	63
2- أنواع الصحافة المكتوبة	66
1.2. الجرائد	67
1.2. المجلات	72
3- وظائف الصحافة المكتوبة	74
4- أشكال الصحف المطبوعة	81
خلاصة	95
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي	
أولا: دراسة وتحليل النتائج	97
ثانيا: إستنتاجات عامة	110
خلاصة	114
خاتمة	117
قائمة المراجع	121
فهرس المحتويات	127
الملاحق	133
الملخص	138

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
أ	يوضح عدد الصحف في العالم	43
ب	بعض الصحف العربية الموجودة حاليا على شبكة الأنترنت	47
ج	يوضح تتابع إنشاء المواقع الإلكترونية لأهم الصحف في الجزائر	53
د	حول أهم الصحف الإلكترونية المحضة بالجزائر	57
01	يوضح متغير الجنس	97
02	يوضح متغير السن.	97
03	يوضح متغير التخصص الجامعي.	98
04	يوضح إستخدام أساتذة الجامعة للصحف الإلكترونية	98
05	يبين متغير أهم الصحف الإلكترونية الجزائرية بالنسبة للاساتذة	99
06	حجم الوقت الذي يقضيه الأساتذة للصحيفة الإلكترونية على شبكة الأنترنت	100
07	بين الجدول الأوقات التي يفضل فيها الأساتذة الإطلاع على صحيفتهم الإلكترونية	100
08	المضامين المفضلة لدى الشباب الجامعي في الصحف الإلكترونية	101
09	يبين أسباب إختيار الصحف الإلكترونية من قبل الأساتذة	102
10	يبين مدى مشاركة الأساتذة في مختلف المواضيع المطروحة في الصحف الإلكترونية	102
11	يبين درجة ثقة الأساتذة في مواضيع المقدمة في الصحف الإلكترونية	103
12	رأي الأساتذة في مدى تعويض الصحافة الإلكترونية للصحف المطبوعة	104
13	يبين مدى إنعكاس الصحف الإلكترونية على الصحافة المطبوعة	104

14	يبين تأثير الصحافة الإلكترونية على على الصحف المطبوعة لدى الأساتذة	105
15	يبين إعتماد الأساتذة على الصحف الإلكترونية والقنوات التلفزيونية في معرفة أهم الأخبار والمواضيع الساعة	106
16	يبين مكانة الصحف المطبوعة في ظل الصحافة الإلكترونية	106
17	يبين أفضل وسيلة في رأي الأساتذة في نشر الأخبار	107
18	يبين معدل المناقشات في مضامين المطروحة هي عبر الصحف الإلكترونية الجزائرية	108
19	يبين الأشخاص اللذين يتناقش معهم الأساتذة على المواضيع المطروحة	108
20	يبين علاقة متغير الجنس مع تصفح الصحف الإلكترونية	109
21	يبين العلاقة بين متغير السن ومدى تصفح الصحف الإلكترونية	109
22	يبين العلاقة بين التخصص ومدى تصفح الصحف الإلكترونية	109
23	يبين علاقة متغير الجنس بحجم الوقت الذي يقضيه الأساتذة خلال تصفح الصحف الإلكتورنية	110

الملاحق

جـامعـة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الإنسانيـة والاجتماعيـة

قسـم العلـوم الإنسانيـة

شعبـة علوم الإعـلام والاتصـال

تخصص: صحافة إلكترونية مطبوعة

-استمارة-

الأساتذة الكرام:

في إطار التحضير لرسالة الماستر بقسم علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع بعنوان " تأثير الصحافة الالكترونية على الصحافة المطبوعة من إتجاهات عينة من أساتذة علوم الإعلام والاتصال نحو الصحافة المطبوعة والصحافة الإلكترونية بجامعة وهران" نرجوا منكم التفضل بمساعدتنا في هذه الرسالة، من خلال الإجابة على هذه الأسئلة بحرص ودقة.

ونحيطكم علما بأن المعلومات التي ستدلون بها ستحظى بأهمية بالغة تستخدم لأغراض علمية.

وشكرا لكم مسبقا على مساعدتكم.

إعداد: تزقايت حنان - فلاح نبيلة إشراف: د. دحو مصطفى

السنة الجامعية:2021-2022.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن: من 30 الى 40 سنة ☐

من 40 الى 50 سنة ☐

من 50 فما فوق ☐

3-التخصص:

- علوم الاعلام والاتصال ☐
- علوم إنسانية ☐

المحور الثاني: أنماط استخدام الصحف الالكترونية الجزائرية.

4-هل تتصفح الصحف الالكترونية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

5-ما هي أهم الصحف الالكترونية الجزائرية التي تقوم بتصفحها على شبكة الانترنت؟

- الجزائر تايمز ☐
- الشروق أون لاين ☐
- الخبر ☐
- الهداف ☐

6-ما هو حجم الوقت الذي تقضيه خلال تصفحك لصحيفتك الالكترونية على شبكة الانترنيت؟

- أقل من ساعة ☐ من ساعة الى ساعتين ☐ ساعتين فأكثر ☐

7-ما هي الأوقات التي تفضل فيها الاطلاع على صحيفتك الالكترونية؟

- في الصباح ☐ في المساء ☐ في الليل ☐

8-ما هي المضامين المفضلة لديك قي الصحف الالكترونية الجزائرية؟

- السياسة والإقتصاد ☐ العلوم والتكنولوجيا ☐
- الثقافة والأدب ☐ الرياضة ☐

9-ما أسباب اختيارك الصحف الالكترونية؟

- سهولة الاستخدام ☐
- تتفرد بالسبق الإعلامي ☐
- الصدق والموضوعية ☐

10- هل تشارك في مختلف المواضيع المطروحة في الصحف الالكترونية؟

- نعم ☐ لا ☐

11- ما هي درجة ثقتك فيما تقدمه الصحافة الالكترونية من مواضيع مختلفة؟

كبيرة ☐ كبيرة جدا ☐ منخفضة ☐ منخفضة جدا ☐ لا أستطيع الحكم ☐

المحور الثالث: أثر استخدام الصحافة الالكترونية أساتذة علوم الإعلام والاتصال.

12- هل تعتقد أن الصحف الالكترونية قامت مقام الصحافة المطبوعة في الجزائر؟

-نعم ☐ لا ☐

13- في رأيك كيف انعكست الصحافة الالكترونية على الصحافة المطبوعة؟

- أدت الصحافة الالكترونية لقلة حجم الإعلانات في الصحف المطبوعة.

نعم ☐ لا ☐

- سهلت الصحافة الالكترونية المشاركة في الآراء أكثر من الصحف المطبوعة.

نعم ☐ لا ☐

- أدت الصحافة الالكترونية إلى انخفاض عدد قراء الصحف المطبوعة.

نعم ☐ لا ☐

14- في رأيك هل أثرت الصحافة الالكترونية على الصحف المطبوعة ؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل تعتمد على الصحف الإلكترونية أم على القنوات التلفزيونية لمعرفة أهم الأخبار ومواضيع الساعة ؟

نعم ☐ لا ☐

16- في رأيك هل مازال للصحف المطبوعة نفس المكانة والاهتمام في ظل الصحافة الإلكترونية؟

نعم ☐ لا ☐

17- ماهي في رأيك أفضل وسيلة في نشر الأخبار ؟ رتبها من 1 إلى 4

– التلفزيون ☐ الإذاعة ☐ الصحافة المكتوبة ☐ الصحافة الالكترونية ☐

18– هل تتناقش حول المضامين المطروحة من قبل الصحف الالكترونية الجزائرية ؟

نعم ☐ لا ☐

19– إذا كنت تتناقش من هم الأشخاص الذين تتناقش معهم ؟

الأصدقاء ☐ الأسرة ☐ أساتذتي ☐

مـلخص مذكرة الماستر

نظرا للانتشار الواسع في التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاعلام التي تشهد تطورا كبيرا، فالعالم في تطور مستمر في مختلف المجالات بما في ذلك الجانب الاتصالي، حيث بدأت العلاقة الاتصالية بين بني البشر بالحركات والأصوات والرسم على الجدران والصخور والألواح الى غير ذلك من حاملات الكتابة، ثم بدأت بالتطور عبر مراحل حيث ظهرت الطباعة والصحف المكتوبة التي كانت عبارة عن صفحات متفرقة، وتطورت الى أن وصلت الى ماهي عليه اليوم وتعتبر الصحف المكتوبة هي القاعدة الأساسية لبقية وسائل الاعلام، من تلفزيون وراديو وصحف الكترونية التي تعتبر امتداد للصحافة المطبوعة، فقد وفرت الصحافة الالكترونية العديد من المميزات التي تجذب المتلقين وتسهل عليهم طرق التصفح بوجود الوصلات التشعبية التي تنقل القارئ من صفحة لأخرى، هذا الأمر منح الصحف الالكترونية على اختلافها شعبية كبيرة، ما من شأنه أن يؤثر على الصحف المطبوعة.

الكلمات المفتاحية:

الإعلام والإتصال، الصحافة، الصحافة الإلكترونية، الصحف المطبوعة.

Abstract of Master's Thesis

Due to the wide spread of modern technology and the media that is witnessing great development, the world is in continuous development in various fields, including the communicative aspect, where the communicative relationship between human beings began with movements, sounds, drawing on walls, rocks, panels, and other writing carriers, and then began to develop Through stages, printing and written newspapers, which consisted of separate pages, appeared, and developed until they reached what they are today. Written newspapers are the basic base for the rest of the media, from television, radio, and electronic newspapers, which are an extension of the printed press. The electronic press has provided many advantages. Which attracts the recipients and facilitates browsing methods for them with the presence of hyperlinks that transport the reader from one page to another. This has given electronic newspapers of all kinds great popularity, which would affect the printed newspapers.

keywords:

Media and communication, journalism, electronic press, print newspapers.